غوشة: اتفاق الخليل تفريط بحقوقنا

نجحت المعارضة وفشل المعرض الإسرائيلي

تفجيرات نووية تحت مياه العقبة

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

٣٠٠ فلس | ١٦ صفحة

AL-URDON- Monday 20 January 1996 No (76)

السنة الثانية

الاثنين ١١ رمضان ١٤١٧هـ، الموافق ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٧ رقم العدد (٧٦)

صحفي اسرائيلي يفند رواية التلفزيون الاردني

صحفي اسرائيلي بارز هو شالي غباي الذي يكتب في صحيفة معاريف انتقد الاسبوع الماضي التلفزيون الرسمي الاردني بسبب تغطيته لفعاليات المعارضة التي استهدفت معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان.

وعن المظاهرة الاحتجاجية بالقرب من موقع المعرض قال غباي بالحرف: لقد حاول التلفزيون تقليل عدد المشاركين بالمظاهرة التي احتجت على المعرض الاسرائيلي، واعلن ان عدد المشاركين لا يتجاوز (٣٠٠) شخص، لكني وانا اقف بجانب الصحفيين على تلة مجاورة للموقع ومنصة الخطابات لاحظت الالف من المتظاهرين وعددا كبيرا من المحجبات معظمهن يرتدين الزي الاسلامي وقد زادت اعداد الجموع عن اربعة الالاف شخص.

[illegible]

اكد مصدر قيادي اسلامي لجريدة «الاردن» انه لا يوجد انقسامات في حركة الاخوان المسلمين او في جبهة العمل الاسلامي، ولكن ما ذكرته وكالات الانباء لا يعدو عن كونه تمنيات حاقدة ارادوا روايتها كحقيقة واقعة.

واكد المصدر ان اختلاف الاجتهاد السياسي بين بعض القياديين لا يعني انقساما في وحدة الصف بل هو دليل عافية وصحة في الاطار الشوري ويعتبر بابا من التناصح مادام الجميع ملتزم في النهاية باهداف الجماعة وغاياتها.

وقد اشاد المصدر القيادي بجهود الدكتور عبد الله العكايلة والدكتور بسام العموش وما لهما من فضل في اثراء مسيرة العمل الاسلامي في الاردن ونجاح تجربته المتميزة.

لا وصاية على الحركة الاسلامية في اسرائيل

ابو مازن البديل القادم لعرفات

[illegible]

تنظيم اسلامي عصري في مصر

عزيز في عمان للمرة الثانية والرئيس مستعد لسماع الشروط

الاسلاميون والعراق: قنبلتان انفجرتا في حضن الكباريتي

ينبغي لرئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ان يقنع طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي الذي سيصل الى عمان اليوم السبت بأن يجري تعديلاته مطلوبة اردنيا على خطبته» التي تحدث فيها الاسبوع الماضي وفي عمان ايضا بخصوص العلاقات الفنية بين العراق والاردن، وينبغي له ان يحاول تحجيم زوبعة «الهبة الاسلامية» التي اتهمته بالعجز عن الولاية حتى يتسنى له اكمال مشواره الاهم وهو الاستعداد للانتخابات العامة القادمة.

الاسبوع الماضي وبدون سابق انذار فوجىء الكباريتي بانفجار قنبلتين من العيار الثقيل في حضن حكومته تؤكد معلوماتنا انه لم يكن يتوقعهما، وفي الاولى طوّح الاسلاميون بفكرة «الولاية» بذكاء سياسي واضح عندما اتهموا الرئيس بالعجز عن ترقيه الكفؤ في برامج التلفزيون وفقا لتعبير نائب اسلامي بارز، علما بأنه – اي الرئيس آمن، او لعتقد ذلك، جانب التيار الاسلامي من خلال اختراقه التيار المعتدل تحت لافتة المشاركة بالتعديل الوزاري القادم.

لكن المفاجأة حصلت عندما اثبتت قيادات فاعلة ومؤثرة من ممثلي الشعب الاردني مثل د. ابراهيم الكيلاني و د. همام السعيد والشيخ عبد المنعم ابو زنط انها قادرة على تعديل او تغيير المزاج الاسلامي تجاه حكومة الكباريتي رغم «الغزل» المتبادل بينها وبين قيادات معتدلة لا ينقصها التأثير مثل د. عبد الله العكايلة ود. بسام العموش، فقد اثبت الفريق الاول ان مداعبة الحكومة للحس الليبرالي لدى الفريق الثاني لا يعني ان الرئيس يستطيع ان يتعامل مع التفوق الاسلامي باعتباره مسألة تحصيل حاصل، خصوصا وان قيادات اسلامية مخضرمة تنبهت للمعلومات التي تحدثت عن وجود خبراء اوروبيين في مجال العمل الانتخابي المضاد للتيارات الاسلامية في عمان بدعوة من بعض مراكز الدراسات التي تجاوزت في الاونة الاخيرة سقفها الاكاديمي، وعلى نحو او آخر يستطيع الكباريتي ان يبرهن ان لديه القدرة على تفعيل الاتصال ببعض القيادات الاسلامية التي تربطها به مصالح سياسية معروفة، لكن القوى الفاعلة في الحركة الاسلامية ارادت ان تقول للرئيس انها لن تكون في جيب الحكومة، وان مصلحتها السياسية هي المعادل الموضوعي لرغبة الرئيس بالاسترضاء» استعدادا لمعركة الانتخابات، وان ابواب ومفاتيح الاتصال «المتشددة» يجب ان تؤخذ بالاعتبار مع او قبل المفاتيح المعتدلة. ومن هنا عجل رئيس اللجنة القانونية في البرلمان الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني باقرار صيغة «الاصوات الثلاثة» لقانون الانتخابات وقال بوضوح باسم لجنته وتياره ان «الصوت الواحد مرفوض» بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان ودلالات سياسية.

وعليه يتوقع المراقبون ان يبادر الرئيس الكباريتي

البقية ص٩

اتفاق الخليل تفريط لصالح اسرائيل

لا لتحويل الحرم الابراهيمي الى كنيس

صرح الناطق الرسمي لحركة حماس المهندس ابراهيم غوشة لجريدة «الاردن» حول اتفاق اعادة الانتشار (البروتوكول) عن الخليل وغيره والموقع بصورة ابتدائية في ١٩٩٧/١/١٥م

اننا في حركة المقاومة الاسلامية حماس في الوقت الذي نرحب فيه بتحرير اي شبر من ارض فلسطين تحريرا فعليا حقيقيا نعتبر اعادة الانتشار بصورة عامة ومن الخليل بصورة خاصة ليس انسحابا لقوات الاحتلال ومن ثم ليس تحريرا ينبني عليه استقلال وطني كامل غير منقوص وقد اثبتت عمليات الانتشار السابقة في القطاع والضفة ان الكلمة العليا ما زالت لقوات الاحتلال الصهيونية وان الاستقلال الكامل الذي يرنو اليه الشعب الفلسطيني ما زال بعيدا عنه.

كما واننا نلفت الانتباه بان البروتوكول الموقع عليه في ١٩٩٧/١/١٥م يترك مدينة الخليل مقسمة بين اليهود وبين الفلسطينيين لاول مرة في تاريخ المدينة ويبقي الحرم الابراهيمي تحت الهيمنة الكاملة لجنود الاحتلال حتى يتم تحويله بالتدريج من مسجد اسلامي على مر التاريخ الى كنيس يهودي ويجعل معظم المدينة القديمة للخليل واكثر من ٢٠ الف مواطن فلسطيني تحت رحمة الصهاينة. اضف الى ذلك ان البروتوكول قد تخلى عن اكثر من خمسة الاف فلسطيني معتقل وتعهد بتسليم المجاهدين السابقين واللاحقين الى حكومة نتنياهو وكذلك تعهد باكمال شطب الميثاق الوطني الفلسطيني.

ان الشعب الفلسطيني وخاصة في الخليل وفي طليعته حركة حماس اذ يرفض هذا الاتفاق (البروتوكول) استنادا لرفضه اتفاقية اوسلو التفريطية ليحذر السلطة الفلسطينية من شن حملة اعتقالات ومداهمات جديدة ضد الحركة في مناطق السلطة الفلسطينية وبالذات في منطقة الخليل ضد الكوادر والشباب الاسلامي وضد البنية التحتية لحركة حماس انسجاما لتعهدات الاتفاقية وخاصة بعد اسناد مهمة الامن لرجل عرفات جبريل الرجوب، وبعد ان بدأت الحركة بالانتعاش والنهوض منذ ضربة اذار ١٩٩٦م وكما اوضحت ذلك مهرجانات التأييد الحاشدة في ذكرى استشهاد عياش السنوية وانتخابات الجامعات الفلسطينية.

اننا لعلى قناعة بان هذا البروتوكول الذي يشيع حالة مزيفة ومؤقتة من الانفراج على طريق التسوية الاستسلامية سيساعد على تخفيف الضغوط السياسية والمعنوية على نتنياهو وسيحاول تسويقه عالميا واعطاءه قناعا مزيفا كرجل محب للسلام، كما واننا على قناعة ايضا بان الاتفاقية (البروتوكول) سيكون محدودا جدا امام قضايا كبيرة امامها مفاوضات التسوية النهائية- الاستيطان- الخليل- القدس- اللاجئين- السيادة على الارض والمياه وغيرها.

واخيرا فان حركة حماس تؤكد على تمسكها ببرنامجها السياسي والجهادي ومواجهة الحملة (الصهيونية السلطوية) التي تستهدف هذا البرنامج الاستراتيجي للشعب الفلسطيني وسيكون النصر في النهاية للحق والعدل والهزيمة للاحقة الظلم والاحتلال.

وكانت حركة حماس قد ذكرت ان سلطة

البقية ص٩

اتفاق الخليل: انجاز تاريخي لدبلوماسية القصر

كتب: مهدي ابو الحسن

«ابو عبد الله قادر باذن الله على حلها» عبارة رددها معظم الاردنيين فور سماعهم نبأ الزيارة المفاجئة التي قام بها جلالة الملك الحسين الى غزة واجتماعه مطولا مع الرئيس ياسر عرفات وانتقاله الى تل ابيب للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بهدف تقريب وجهات النظر تجاه قضايا الخلاف وفكفكة العقد التفاوضية، ومن ثم توقيع اتفاق حول حزمة من القضايا من ابرزها انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل ووضع جدول زمني او مواعيد ملزمة للانسحابات من الريف الفلسطيني.

الحسين استثمر في هذه الجولة مكانته ورصيده لدى الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وتدخل في اللحظة الاخيرة التي كان خلالها جميع قادة العالم ومحبو السلام ينزعون نحو اليأس ويتباكون على انهيار عملية السلام، وبادر بايقاد شمعة بدلا من ان يلعن الظلام الذي حاول نتنياهو ان يلف به العملية السلمية برمتها ويطلق قطعان المستوطنين على الارض، هذه «الشمعة» كانت منارة لقيادة المتفاوضين لتخفف من غلواء مواقفها وتتحسس طريقها نحو الاتفاق.

ان دبلوماسية القصر المتكئة على تاريخ حافل وخبرة عميقة في فن التعامل مع الازمات وادارة المفاوضات بنجاح والتدخل في لحظات «العسرة» لمساعدة المتفاوضين على تجاوز الجدران العالية استطاعت ان تحقق معجزة في المنطقة وانجازا تاريخيا تغنى به العالم لانه قلب كل المعادلات والرهانات الاقليمية والدولية.

للمبادرة الهاشمية المباركة ذات البعد العربي كما كانت على الدوام موضع ترحيب واعجاب من قطاعات الشعب الفلسطيني التي ترنو وتتطلع بشغف الى الحرية والخلاص من كابوس الاحتلال، وبالذات «الخلايله» الذين تربطهم علاقات تاريخية مع قصر رغدان العامر.

هؤلاء الذين وجدوا في الهاشميين النصير والمنقذ في لحظات الشدة، وتعاظم الخطب، تصفحات التاريخ تزهو بمواقفهم المشرفة تجاه مدينة الخليل بالذات، فالملك المؤسس هو الذي انقذ المدينة من الاحتلال في

البقية ص٩

اول قرار قضائي بسجن صحفي اردني لفترة طويلة

صدر الخميس الماضي اول قرار قضائي من نوعه في تاريخ الصحافة الاردنية يقضي بسجن رئيس تحرير اسبوعية (الحياة) الزميل عبدالله بني عيسى فترة ستة اشهر مع تغريمه مبلغ (٥٠٠) دينار، ورغم نظر القضاء بحوالي (٢٧) قضية مطبوعات طوال العام الماضي وحوالي (٢٤) قضية خلال الاعوام الثلاثة التي سبقته، الا ان هذا القرار يعتبر اقسى قرار يتعرض له صحفي اردني بسبب عمله الصحفي في تاريخ الصحافة الاردنية، حيث تقرر الجمع بين عقوبتين واعتمد قانون المطبوعات في عقوبة «الغرامة» وقانون العقوبات في عقوبة السجن.

ويجري للمحكمة لبني عيسى على اساس اتهامه بالاساءة بيانات من شأنها اطالة اللسان والمس بكرامة المقام العالي ويمتد تحري الثقة في نشر الاخبار والتسبب في القضية هو خبر صحفي نشره الزميل بني عيسى قبل خمسة اشهر مع الناطق الرسمي باسم حزب التحرير الاسلامي المحظور المهندس عطا ابو الرشته في اسبوعية (الحوار) التي اغلقت بعد خمسة اشهر من صدورها والتي كان بني عيسى رئيسا لتحريرها انذاك.

وفي الصحيفة المذكورة تحدث ابو الرشته عن الميثاق الداخلي لحزبه الامر الذي حكم عليه لاحقا بعد حبسه يقضي حاليا عقوبة السجن ثلاثة سنوات بتهمة اطالة اللسان.

بني عيسى قال «للاردن» انه سيقوم باستئناف القرار لدى محكمة الاستئناف، والقرار خلق هزة كبيرة في الوسط الصحفي لانه الاول من نوعه ويتوقع ان تقوم مجموعة من الصحفيين بالتنسيق مع نقابة الصحفيين لمطالبة وزارة العدل بعدم محاكمة الصحفيين بناء على قوانين العقوبات الامر الذي اعتبره مجلس النقابة من حيث اولوياته في فترة ولايته.

احتمال اعلان «الطوارىء» رغم الامطار الاخيرة

خطر الجفاف يهدد الاردن

الاسبوع الماضي وقبل مشتوقه الاربعاء كان وزير الاوقاف عبد السلام العبادي يحدث مستشاريه عن امكانية الدعوة الى صلاة ثانية «لاستسقاء» المطر يحضرها كبار المسؤولين في الدولة بعد ان فشلت الصلاة الاولى، وبذات الوقت كان وزير الزراعة اليساري مصطفى شنيكات وهو عبادي ايضا يبحث عن حلول اخرى لمواجهة موسم الامطار المتردي لهذا العام، ويطالب تشكيل لجنة وزارية عليا لمواجهة خطر «الجفاف» القائم.

الاجهزة العليا في الدولة بما فيها الاجهزة الامنية استعدت جيدا لاعلان حالة الطوارىء والجفاف العام في البلاد ويعني ذلك بالمفاهيم الدولية المتعارف عليها طلب المساعدات الدولية بسبب الجفاف الذي وصل الى نسبة خطيرة حسب مصادر وزارة الزراعة، والذي اضر بالانتاج الزراعي وضرب الموسم التسويقي، وما بين رغبة ابناء عباد الاثنين من وزراء الحكومة بالوصول الى حلول سريعة ومائية احتارت الحكومة في طبيعة الاجراءات واجبة التنفيذ، وشكلت اللجنة الوزارية التي عقدت حتى الآن ثلاثة اجتماعات قررت في اخرها اعلان حالة الطوارىء والجفاف بعد اسبوع في حالة عدم نزول الامطار، لكن الاعلان تأخر بعد الشتاء الغزير الذي هطل يومي الاربعاء والخميس الاسبوع الماضي.

لكن الحكومة ما زالت تفكر بهذا الخيار بعد ان درست وزارة الزراعة- كما قال شنيكات- جميع المستجدات وسعت الى اتخاذ تدابير تخفف من اثار تأخر موسم الامطار، وانعكاسه على الموسم الزراعي وعلى المياه الجوفية.

شنيكات لا يستطيع تحديد الخطوة اللاحقة في هذا الاتجاه بعد ان يعترف بالمشكلة ويقول: لا يوجد شك بالانعكاسات السلبية الهامة لقلة الامطار على المياه الجوفية والقطاع الزراعي، لكن اللجنة الوزارية تتابع

البقية ص٧

صحة الرئيس الاسد تثير مخاوف اميركا واسرائيل

حذر الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل من المخاطر المحدقة بسوريا ومنطقة الشرق الاوسط والمتمثلة في تفرد الرئيس الاسد بالحكم وبقاء سوريا خارج العملية السلمية.

وقال ان الجانب الاميركي والاسرائيلي اكثر ما يقلقهما هو ارتكاز الوضع في سوريا على قيادة رجل واحد الامر الذي يعتبر خطرا على المنطقة بصفة عامة وجراء هذا القلق فقد اجرى الاميركيون عمليات تخطيط قلب وقياس ضغط الدم والقلب للرئيس الاسد بواسطة شخصيات اميركية كانت تعمل معها اجهزة سرية

البقية ص٧

البيت الابيض: الاعلام البريطاني مأجور

يضع البيت الابيض استراتيجية جديدة لشن هجوم مضاد على الاعلام البريطاني الذي كان بعضه يختلق التساؤلات والشبهات حول الرئيس الاميركي كلنتون. ومنذ اوائل هذا الشهر اذاع البيت الابيض في كتاب مؤلف من ٣٣١ صفحة عدة تقارير تتحدث عن ما كان يسمى «فضائح كلنتون» والتي كانت تروجها الصحافة البريطانية.

ويقول المكتب القانوني في البيت الابيض ان هذه الوثائق رد عملي وفعلي على ما كانت تنشره الصحافة البريطانية بتحريض من الاخرين والذي استمر لاكثر من عام على حملة كلنتون الانتخابية.

وتقول مقدمة الوثائق التي نشرها البيت الابيض «ان المحافظين في اميركا كانوا يزودون الاعلام البريطاني بتقارير كثيرة عن ما يجري في البيت حيث تتولى صحف التابلويد البريطانية نشرها لتنشر ثانية في الولايات المتحدة بعد ان يتم نسبتها الى مصدرها في لندن، وهكذا يضاف اليها المزيد من المعلومات الكاذبة ليتم تداولها ونشرها من جديد في بريطانيا.. وهكذا، وحتى ان بعض الصحف البريطانية لم تتورع في نشر ما يرغب به «المحافظون الاميركيون» على اساس «الخبر» اي كل صحيفة تتناول الخبر او المادة من جانبها يوما تضيف اليه من الاكاذيب ليتم نشره في صحيفة اخرى وتنسب مصادره الى الصحيفة

البقية ص٧

شنيكات: الاراضي المزروعة بالقمح زادت بنسبة ٢٥٪

اعلن وزير الزراعة مصطفى شنيكات عن زيادة مساحات الاراضي الزراعية المزروعة «بالقمح» بنسبة (٢٠-٢٥٪). وقال ان وزارته تراهن على زيادة هذه النسبة خلال السنوات القادمة، وذلك في اطار توجه وطني عام لتعزيز زراعة القمح في الاردن.

وقال شنيكات في تصريح خاص بـ «الاردن» ان نسبة الاراضي المزروعة بالقمح هذا العام وصلت الى مليون و (٢٠٠) الف دونم موزعة على انحاء متفرقة من المملكة بعد ان كانت (٨٠٠) الف دونم من الاراضي مزروعة بمادة القمح العام الماضي.

واكد ان موضوع زراعة القمح في الاردن ما زال يخضع للجدل وقابلا للاجتهاد، حيث تنجح الزراعة في المناطق الاساسية التي تعتمد على الامطار، اما الاراضي الجنوبية

البقية ص٧

هكذا من الأصل

مركز اقليمي للطاقة

قال مصدر في وزارة الطاقة انه سيتم في منتصف هذا العام انشاء اول مركز تدريب اقليمي لشؤون الطاقة المتجددة في الاردن وذلك نظرا لموقعه الاستراتيجي وتوفر الخبرة في هذا المجال.

واضاف ان المركز سيعزز فرص نقل التكنولوجيا الاوروبية الى الاردن اضافة الى توثيق العلاقات مع تلك الدول ودول البحر المتوسط.

زيادة الرقعة الزراعية

اوضحت مصادر وزارة المياه والري انه يجري حاليا اعداد دراسة تهدف الى ري حوالي ٧١٠٠ دونم من اراضي الغيبة القابلة للري لزيادة الرقعة الزراعية من اجل تحسين المستوى الاقتصادي لسكان المنطقة ورفع كفاءة استخدام المياه.

وقالت المصادر بان هذا المشروع هو مشروع ري للغيبة وان تكاليف المشروع تقدر بـ ثلاثة ملايين دينار.

وفد تربوي يزور غزة

قام في الاسبوع الماضي وفد تربوي ضم ممدوح الصعيد مدير التدريب في وزارة التربية والتعليم ونوري الزعبي المشرف التربوي في الوزارة بزيارة الى الجامعة الاسلامية في غزة حيث كان في استقبالهم عميد الدراسات المسائية في الجامعة مروان ابو الروس الذي قدم للوفد نبذة عن الجامعة وتأسيسها وتجول معهم في اقسام مختبرات الجامعة.

موظفون أميون.. على الفئة الرابعة

اكدت مصادر وزارة التنمية الادارية لـ «الاردن» بان الوزارة اكتشفت ومن خلال جمعها المعلومات عن موظفي الفئة الرابعة والمقدر عددهم ٤٥ الف موظف بان هناك معينين ضمن تشكيلات الفئة الرابعة لا يقرأون ولا يكتبون وتم تعيينهم بطرق غير قانونية.

وقالت المصادر بان الوزارة استطاعت حتى الآن جمع بيانات لـ ٤٠ الف موظف من الفئة الرابعة تم تعيينهم خلال السنوات الماضية وتم ادخالهم الى السجل المركزي وما زالت الوزارة تبحث عن معلومات لـ ٥٠٠٠ موظف من الفئة الرابعة يعملون بالدوائر الحكومية والوزارات وقالت المصادر بان جميع المعينين في كافة الدوائر الحكومية والوزارات بالفئة الرابعة ما زالوا مسجلين ضمن قوائم العاطلين عن العمل لدى ديوان الخدمة المدنية وان السجل الذي استحدثته الوزارة يهدف الى جمع معلومات عن طبيعة الوظيفة ومؤهل صاحب هذه الوظيفة لغايات انتقال موظفي الفئة الرابعة الى نوى الانتاج الافضل.

شركات الادوية في مهب الريح

شركات الادوية الاردنية بدأت في مراجعة حساباتها بعد ان فشلت في الحصول على امتيازات من شركات اجنبية مماثلة خاصة في مسألة براءات الاختراع في مجال ادوية محددة.

شركات الادوية الاردنية وجهت عدة اسئلة الى الجهات المعنية في الحكومة حول مصير الصناعة الدوائية الاردنية بعد دخول الاردن منظمة التجارة العالمية.

الشركات لا تزال بانتظار الجواب الذي لن يصلها بالرغم من الوعود النظرية باعطاء الاردن فترة سماح لمدة عشر سنوات.

دماء الاردنيات الاكثر فقرا في العالم

اوضحت مصادر مطلعة في وزارة الصحة بان نساء الاردن ممن الفئة العمرية في سن الانجاب يعانين فقر دم بنسبة ٣٠٫٨٪ ويتعرضن [illegible] ٥٥٪ في حين ان النسبة نسبة الانتشار العالمية تبلغ ٢٧٪.

وقالت المصادر ان الدراسة التي قامت بها الوزارة بالتعاون مع اليونيسيف حول انتشار فقر الدم ونقص الحديد بينت بان محافظة الطفيلة اعلى نسبة في انتشار فقر الدم.

واشارت الى ان النسبة المئوية لانتشار فقر الدم في الاردن كانت كالتالي: محافظة العاصمة ٢٧٫١٪ البلقاء ٣٣٫٣٪ والكرك ٢٥٫٨٪ ومعان [illegible] والعقبة ٢٩٪ وعجلون ١٥٫٦٪ وجرش ١٧٫٧٪ ومعان ٢٨٫٢٪ والطفيلة ٣٨٪ واربد ٢٧٫٩٪.

امين عام الداخلية

عدد من المواطنين اتصلوا مع «الاردن» لتوجيه الشكر الى امين عام وزارة الداخلية السيد خميس ابو سليم الذي استطاع ان يضع نظاما اداريا جديدا منع الاختناقات البيروقراطية في معاملات مراجعي الوزارة وخاصة الراغبين بالحصول على تأشيرات زيارة لاهلهم وذويهم.

صاحب المعالي «نسي» رمضان

سيارة حكومية كانت تسير بسرعة جنونية في شارع الجامعة الاردنية، وبعد التدقيق تبين ان صاحب المعالي كان يريد ابعاد انظار الناس عن دخان سيجارته التي كان ينبعث من الشباك.

دولارات مزورة

علمت «الاردن» ان السلطة الفلسطينية اخبرت السلطات الاردنية المختصة بشأن القاء القبض على عصابة في مدينة جنين كانت تقوم بتهريب وتزوير الدولارات الامريكية.

الجهات الاردنية المختصة اتخذت جانب الحيطة والحذر تحسبا من تسرب الدولارات المزورة الى البلاد.

تجميد خمسة عشر مديرا تنفيذيا

علمت «الاردن» ان قرارا بتجميد ١٥ مديرا تنفيذيا من الفئة الخاصة والاولى قد اتخذ في الاسبوع الماضي.

ولم تعط رئاسة الوزراء اي توضيح عن اسباب التجميد وما اذا كانت النية تتجه الى احالتهم على التقاعد ام لا.

الكباريتي لوفد الكنيست:

المنطقة ملبدة بغيوم الحرب

قالت صحيفة «هارتس» ان السيد رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ابلغ وفد لاعضاء الكنيست من حزب العمل (بيلين، رامون، يونا ياهب، حجاي ميروم وتواف مصالحة) الذي زار عمان مؤخرا بان الاردن غير مستعد في السير قدما في تنفيذ المشاريع المتفق عليها والتي كان مقررا ان تخرج الى حيز التنفيذ مثل المجمع الصناعي في غور الاردن وسكة الحديد بين البلدين ومطار العقبة –ايلات وغيرها من المشاريع.

واشارت الصحيفة الى ان الكباريتي اكد للوفد انه يرى الاجواء في الشرق الاوسط ملبدة بغيوم الحرب خاصة وان المحادثات على المسار السوري لم تتقدم خطوة واحدة منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين.

ومن جهة اخرى طالب الكباريتي اسرائيل بضرورة رفع الحواجز التي تعرقل نقل وانتقال البضائع بين الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية وجاء طلب الكباريتي اثناء اجتماعه بوزير المالية الاسرائيلية دان ميريدور الذي وصل الى عمان في الاسبوع الماضي.

تطوير الشاطىء الشرقي للميت

اوضحت مصادر مطلعة لـ «الاردن» بانه الحكومة بدأت بتنفيذ مشاريع البنية التحتية للمنطقة المشمولة بتطوير الشاطىء الشرقي للبحر الميت وذلك بعد الانتهاء من اعداد مخططات البنية التحتية واستعمالات الاراضي وقالت المصادر بانه تم تخصيص قطعة ارض لمؤسسة الاتصالات لاقامة مقسم عليها بسعة خمسة الاف خط هاتفي لخدمة التجمع الفندقي والسياحي في الشاطىء الشرقي للبحر الميت، واشارت الى انه تم البدء بحفر ابار ارتوازية في اراضي سلطة وادي الاردن لاستخدام مياهها كمنتجع سياحي وكذلك تجري المحاولات لتوقيع اتفاقية مع شركة الكهرباء الوطنية لتركيب محول خاص بالمنتجع السياحي المقترح انشاؤه كما انه سيتم انشاء محطة تنقية مياه في منطقة سويمة.

نصف مليون دينار لضحايا حادث عرعر

عمان– خاص لـ «الاردن».

علمت «الاردن» ان شركة تامين سعودية مقرها في جدة ستدفع ما يقارب من نصف مليون دينار كتعويضات للاردنيين الذين تعرضوا لحادث سير مروع قرب مدينة عرعر السعودية والذين كانوا على متن حافلة تابعة لشركة النقل الجماعي السعودية.

وعلم من مصادر تامينية انه سيتم صرف مبلغ (١٠) الاف دينار لعائلات للمتوفين الذكور و ٥٠٠٠ دينار للاناث عملا بالنص الشرعي «للذكر مثل حظ الانثيين» ومبالغ ما تزال قيد البحث للجرحى واخرى كنفقات علاج وتعويضات للشركة الناقلة.

ويذكر ان حوالي تسعة مواطنين اردنيين قد توفوا نتيجة الحادث واصيب حوالي ٢٩ اخرين بجروح مختلفة.

وكانت طائرات سلاح الجو الملكي باشراف سمو الامير الحسن قد نقلت المصابين من مستشفى عرعر الى مستشفى الملكة علياء ومدينة الحسين الطبية لتلقي العلاج، كما نقلت على متنها المتوفين.

حزب جديد

تتجه النية لدى وزير عامل ونائب حالي عن محافظة هامة ان يقوم بتشكيل حزب سياسي جديد يكون اكثر صراحة في بلورة مبادئه وافكاره التخلص من عقدة الانسياق خلف الكثرة الجماهيرية التي يحتكرها حزبان يسيطران حاليا على معظم احزاب الوسط.

احد المؤسسين وزير سابق يشغل منصبا عاما حاليا بالاضافة الى استاذ معروف في قسم الاجتماع في الجامعة الاردنية ومسؤول امني كبير متقاعد.

ومن المتوقع لدى اشهار هذا الحزب الجديد ان يلتهم العديد من الفعاليات الشبابية التي ما زالت تتخذ موقف المراقب من حركة الاحداث.

مدير الامن العام ... شكرا

رجال الامن العام في مجمع رغدان يبذلون جهودا يستحقون عليها الشكر والتقدير، فهؤلاء الرجال يعملون ما يستطيعون لتسهيل حركة المرور في المجمع بطريقة تؤكد ذهاب الناس الى منازلهم قبل الافطار بيسر.

تفاعل الجهاز الامني مع المواطنين لم يقتصر على اعلان حرب ضارية ضد المخدرات التي كانت تفتك بشبابنا مقابل رشوات كان يتلقاها بعض المسؤولين بل امتد الامر لتوسيع شبكة الامن لتجعل الاردن واحة استقرار في المنطقة.

الاردن يطالب اسرائيل بتنفيذ الاتفاقية المائية

ذكرت مصادر وزارة المياه والري ان الجهات الرسمية الاردنية بعثت بمذكرة الى الحكومة الاسرائيلية بشأن اتفاقية المياه الموقعة بين الاردن واسرائيل التي تحاول تعطيلها.

وقالت بان المذكرة اوضحت بان اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية هي اتفاقية بين دولتين وليس بين الاردن وحزب اسرائيلي معين وانه يجب الالتزام بكافة بنودها التي تم التوقيع عليها من قبل الدولتين الاردنية والاسرائيلية.

واشارت الى ان انتقادات المسؤولين الاسرائيليين غير مقبولة ولا مبرر لها لان اسرائيل لم تلتزم في الاصل بتزويد الاردن بحصته من المياه منذ عام كما تم الاتفاق عليه في معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

عيون تركيا على مصانع العراق واستثماراته في الاردن

علمت «الاردن» ان تركيا قدمت مؤخرا عرضا مثيرا للحكومة العراقية يتعلق بالاستثمارات العراقية الموجودة في الاردن، ويقضي العرض بتطبيع العلاقات السياسية بين الطرفين مقابل نقل الجهات العراقية التي تدير وتملك عدة استثمارات في الاردن نشاطها ومركز عملها الى ان الاراضي التركية على ان تقوم تركيا بتوفير بيئة استثمارية افضل لرؤوس الاموال العراقية، وبشروط تفضيلية مميزة بالنسبة للشروط الاردنية.

ويشار الى شخصيات عراقية متعددة بعضها يعمل في صفوف المعارضة، وبعضها في صفوف الحكم العراقي تدير عدة مصانع وشركات ضخمة مع رجال اعمال ووزراء اردنيين داخل الاردن، كما ان بعض المشروعات التي يديرها اردنيون متنفذون تعود فعليا في اصول ملكياتها لشخصيات عراقية معروفة.

ولا توجد احصائية دقيقة تحدد سقف الاموال العراقية العاملة داخل الاردن، لكن المعلومات تقول ان العرض التركي تزامن مع الزيارة التي قام بها الاسبوع الماضي لعمان المسؤول العراقي البارز طارق عزيز، وكانت شائعة قد ذاعت ابان التوتر السياسي بين العراق والاردن قد قالت بان الاردن طلب من الاردنيين الذين يديرون شركات ومصانع بالمشاركة مع شخصيات عراقية تسوية اوضاعهم بموجب القوانين الاردنية.

ويذكر ان العلاقات بين الاردن والعراق قد شهدت خلافات جذرية مؤخرا على خلفية المسألتين التجارية والنفطية، حيث رفضت بغداد زيادة كمية النفط المجاني الذي تقدمه للاردن، وقدمت لحكومة الرئيس الكباريتي طلبا بدفع فرق الاسعار الذي يزيد على نصف مليار دولار سنويا.

الاردن يسعى للحصول على ١٠٠ مليون دولار

اوضحت مصادر وزارة التخطيط بان الاردن يسعى حاليا لدى البنك الدولي للحصول على ١٠٠ مليون دولار كدفعة ثالثة من قرض قيمته ٢٩٥ مليون دولار.

وقالت المصادر بان الصندوق وفي ضوء سياسات الاصلاح الاقتصادي الشامل ونتائجها الايجابية التي حققها الاردن العام الماضي كذلك التقدم الذي احرزه في كافة الاصلاحات الاقتصادية قد شجع ذلك وفد الصندوق لزيارة عمان مؤخرا برئاسة ميشيل كامديسو المدير العام للصندوق الذي جدد قناعته بان الاردن مستمر في تحقيق تقدم متميز في ظل برنامج التصحيح الاقتصادي.

واضافت المصادر ان المؤشرات التي تساهم في تعزيز ذلك ان الاردن حقق عام ٩٦ معدل نمو اقتصادي مرتفع مع تخفيض معدلات التضخم والعجز وارتفاع الاحتياطي من العملات الاجنبية.

واوضحت بان الاقتصاد الاردني مهيأ لتوفير فرص عمل اضافية وتحسين مستويات المعيشة وتقوية شبكات الامان الاجتماعي.

وقالت بان الصندوق اشاد بالسياسات المالية والنقدية المناسبة والمحافظة على استقرار صرف الدينار كما اشاد هيكلة الدعم في مجال الخبز والاعلاف ويسعى الى تحرير الاسعار كباقي السلع خلال العام الحالي كجزء من الاصلاح المالي الذي يهدف الى الارتفاع بمعدلات التنمية في الاردن وتقليص الوظائف وخفض العجز في الموازنة العامة واصلاح الهيكل المالي.

القوانين الاعلامية مطروحة للبحث

علمت «الاردن» ان لجنة التوجيه الوطني تعكف الآن على دراسة القوانين الخاصة بالاعلام (نقابة الصحفيين، ووكالة الانباء ومؤسستي الاذاعة والتلفزيون) تمهيدا لعرضها على الدورة الحالية لمجلس النواب.

وقال عضو في اللجنة ان دراسة القوانين تتم بالتعاون مع بعض الجهات المعنية في تلك المؤسسات حيث يتم استشارتها في مواضيع معينة.

نقابة الكهرباء تلجأ الى العدل العليا

طعنت نقابة عمال الكهرباء بقرار وزير العمل تحويل النزاع بين النقابة وشركة الكهرباء الى المحكمة العمالية، وقال رئيس النقابة خليفة المعايطة ان الطعن قدم لمحكمة العدل العليا.

ومن ناحية اخرى تعقد الهيئة العامة لنقابة المهندسين اجتماعا يوم الخميس المقبل لبحث مسألة تنفيذ مذكرة التفاهم.

وكان نقيب المهندسين ليث شبيلات قد اجتمع في الاسبوع الماضي مع الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم والدكتور كمال ناصر وزير التنمية حيث تطرق الحديث حول تنفيذ ما جاء في مذكرة التفاهم الموقعة بين النقابة والحكومة من اجل رفع العلاوات الفنية للمهندسين وبحث مسألة المتضررين من المهندسين جراء التحاقهم بخدمة العلم.

صحفي اسرائيلي:

عمان انظف مدينة في الشرق الأوسط

بالرغم من فتح الابواب امام السائحين الاسرائيليين ليطوفوا البلاد من شمالها الى جنوبها ومن غربها الى شرقها الا ان البعض ومنهم الصحفي مزئيف شافيتس، يقابل الترحاب الذي حظي به من قبل الاردنيين، بالاساءة الى هذا البلد من خلال الايحاء والغمز في قناة الوحدة الوطنية الاردنية التي تتمسك بها جميع فئات الشعب من كافة المنابت والاصول.

فقد كتب هذا اليهودي في مجلة «جيروزاليم ريبورت» انه بعد اعوام من معاهدة السلام قرر زيارة الاردن لهدفين الاول التعرف على مدينة عمان التي سمع انها توسعت كثيرا مثل مدينة رام الله وان الاطعمة في الاردن تتشابه مع الاطعمة في الضفة الغربية، والثاني انه جاء للتعرف على بلد معظم سكانه من الفلسطينيين.

ويقول بعد حصولي على فيزا من السفارة الاردنية في اسرائيل توجهت الى جسر الملك حسين وبصحبتي ابني وابنتي، وبعد ان قطعنا الجسر باتجاه الاردن استقبلنا احد الضباط الذي انهى معاملة دخولي خاصة وانني احمل جواز سفر امريكيا تحسبا لاي اذى.

بعد وصولي الى عمان، كنت قد سمعت من البعض انها مدينة نظيفة ولكن يبدو لي ان الازدحام المروري يشوه المدينة، اضافة الى انني وجدت ان مبانيها لا تختلف عن مباني القدس ولكن شوارع عمان اوسع من شوارع القدس اضافة الى ان اسواقها الحية في الضواحي.

وعمان التي يسكنها اكثر من مليون شخص تتميز عن تل ابيب بعدم وجود مواقف للسيارات في الشوارع. ولكنها انظف الف مرة من تل ابيب وعاصمة الاردن انظف مدينة في الشرق الاوسط.

في جولتنا الليلية قرب الساحة الهاشمية، كان الناس يجلسون يتسامرون ويتحدثون بودية يخيل للغريب او للمستمع ان عمان مدينة فلسطينية يحكمها ملك، لقد قابلت كثيرين من الفلسطينيين يعملون في الفنادق وفي كل مكان.

هؤلاء الفلسطينيون باعتقادي انهم يختلفون عن اخوانهم في الضفة الغربية، فهؤلاء يشعرون السائح بالود والاستقبال الحار اضافة الى انهم دائما مبتسمون.

الصحفي الاسرائيلي المشهور لم ينس ان يذكر ان العيون الجائعة كانت تلاحق ابنته الصغرى في كل مكان ولكن اصحاب تلك العيون لم يحاولوا التحرش بها.

عرفات .. يحلم

اثناء استقباله لوفد اقتصادي في غزة قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انني احلم بان يقوم يوما بينيلوكس «اتحاد» اقتصادي قوي بين اسرائيل وفلسطين والاردن ولبنان في مرحلة لاحقة على ان يكون على غرار «اتحاد بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية عن عرفات قوله «ان السلام يجب ان يبنى على اسس اقتصادية متينة».

توحيد صناديق المعونة

ذكرت مصادر مطلعة بان الحكومة بصدد توحيد الصناديق التمويلية وهي المعونة الوطنية والتنمية والتشغيل والزكاة بهدف تنسيق جهودها في معالجة الفقر والبطالة وزيادة الانتاجية الاجتماعية في الاردن.

وقالت المصادر بان لجانا حكومية تعمل حاليا في اعادة النظر في هذه الصناديق ومدى فعاليتها لازالة الازدواجية والتناقض في عملها.

واشارت الى ان هذا الاجراء يهدف لتنسيق العمل والتكامل بين هذه الصناديق التمويلية في المجال الاجتماعي والاقتصادي للحد من مشكلتي الفقر والبطالة واستيعاب العاطلين عن العمل من الخريجين والفقراء.

وقالت ان هذه التوجهات الحكومية تأتي لمحاربة الفقر وزيادة الانتاجية في الاردن وهو ما اصطلح على تسميته بشبكة او حزمة الامان الاجتماعي التي تقدر كلفتها بـ ٤٠٠ مليون دينار ستنفق خلال ٥ سنوات.

انحباس الامطار.. والتجار الجشعون

بعد انحباس الامطار وتوجه الحكومة الى اعلان عام ١٩٩٧ عام قحط تفتق ذهن احد التجار الجشعين الى ان يقوم بجمع وشراء الحبوب من الاسواق وتخزينها الى الموسم القادم.

وعلى ذكر المواد الغذائية يتداول المواطنون وموظفو احدى المؤسسات الحكومية اخبار احد الموظفين المحسوب على احدى الشخصيات اضافة الى وظيفته الشخصية، حيث استغل هذه الوظيفة واعطى لنفسه تسهيلات لاستيراد حوالي ٢٠٠ طن من المواد الغذائية.

قائمة جديدة من العائدين

عمان– خاص لـ «الاردن»

ذكرت مصادر موثوق بها ان السفارة الفلسطينية في عمان تسلمت قائمة جديدة من الذين سمحت السلطات الاسرائيلية بعودتهم الى الوطن الفلسطيني.

وقالت ان القائمة تضم ثمانية من كوادر منظمة التحرير الفلسطينية المقيمين في الخارج بانتظار العودة الى وطنهم.

ويذكر ان هذه القائمة هي الثانية التي تسلمتها السلطة الوطنية الفلسطينية في عهد الليكود، وهي من القوائم التي تمت الموافقة عليها في عهد شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق.

غاز مصري للاردن

تلقت الحكومة مذكرة رسمية من الحكومة المصرية تعرض استعداد مصر تزويد الاردن باحتياجاته من الغاز الطبيعي واكدت انه يمكن تزويد الاردن بحوالي ٢٥٠ مليون متر مكعب من الغاز يوميا.

وقالت المذكرة ان مصر اجرت دراسات فنية تأكدت من خلالها انه يمكنها تزويد الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية بحوالي ٥٥٠ مليون متر مكعب من الغاز يوميا وذلك من خلال خط انابيب لنقل الغاز من بورسعيد وينتهي عند الحدود مع اسرائيل وفلسطين والعقبة.

ويأتي هذا العرض على اثر رفض اسرائيل التعاون مع شركة «انرون» لاقامة مشروع مشترك اردني– قطري اسرائيلي في العقبة.

اسعار اللحوم البلدية .. في العالي

شعرنا بالاطمئنان على جيوبنا عندما قرأنا تصريح المهندس منير صوير وزير التموين قبل عدة ايام بان وزارته ستثبت هذا العام ان شهر رمضان ليس شهر رفع الاسعار كما يعتقد البعض، وهذا يعني ان التموين ستفتح عيونها، وتشدد الرقابة على الاسعار، وتردع بعض التجار المتلاعبين في الاسعار وخاصة في هذا الشهر الفضيل حيث يرتفع الاستهلاك من مختلف المواد الغذائية وخاصة من اللحوم.

لكن هذه الفرحة لم تتم طويلا، فقد ارتفعت اسعار اللحوم البلدية بشكل ملحوظ، حيث بيع الكيلو [illegible] من لحم الخروف بسعر [illegible] دنانير ونصف بارتفاع دينار واحد بالتمام والكمال.

اما لحوم «العجول» فقد ارتفع الكيلو بمبلغ [illegible] قرشا حيث يباع الاوزن [illegible] قرشا في حين حافظت اللحوم البقرية المثلجة على اسعارها السابقة.

[illegible]

في غياب رقابة التموين

القطايف بـ ٧٥٠ فلسا

شهدت الاسواق خلال اليومين الماضيين اقبالا شديدا على شراء المواد التموينية وقد تركز الاقبال على اللحوم بانواعها والمواد الداخلة في صناعة الحلويات والخضار والفواكه.

وعلى مستوى اللحوم، فقد شهدت الاسواق ارتفاعا حادا في اسعار اللحم البلدي ووصل سعره في بعض المحلات في فترات بعد الظهر الى اكثر من اربعة دنانير ونصف الدينار، فيما تراوح سعر كيلو الدجاج في المحلات بين ١١٥٠ – ١٢٥٠ فلسا.

ومحلات بيع الدجاج كانت تعرض في [illegible]

ساعات الدوام الرسمي لوزارة التموين [illegible] الدجاج التي [illegible] على ٢ كغم بسعر ١١٩٠ – ١٢٢٦ فلسا، فيما كانت [illegible] هذه الترخيصة في فترة ما بعد الظهر حيث يتم عرض دجاج وزن ١ كغم بسعر ٩٥٠ فلسا، اما السلعة الشعبية الاكثر طلبا في شهر رمضان (القطايف) فكانت الاسعار تختلف من مكان الى اخر حيث تبدأ الاسعار بـ ٥٠٠ فلس وتنتهي بـ ٧٥٠ فلسا لكل ١ كغم، وفي بعض المحلات كان يتم عرض نوعين من القطايف الاول [illegible] يباع الكيلو بـ [illegible] فلس اما النوع الثاني فكان يباع [illegible] ٧٥٠ فلسا، ورمضان كريم.

التموين تحرر باقي الاسعار

اكد مصدر مسؤول في وزارة التموين لـ «الاردن» بان الوزارة ستقوم بعد [illegible] بالاعلان عن تحرير جميع اسعار السلع الاستهلاكية التي لا تزال خاضعة لتسعيرة وزارة التموين.

وقال المصدر بان الوزارة تهدف من هذا الاجراء اعطاء القطاع الخاص دورا كبيرا في التسريع بعملية تحرير الاسعار من خلال توفير المواد الغذائية بمختلف انواعها وباسعار معقولة.

وقال المصدر بان القطاع [illegible] الى سيقوم باستيراد السكر والارز والحليب المجفف [illegible] والزيوت [illegible] والمنافسة [illegible].

دراسة: قطـــاع النـــقل فـــاشل تنظيـــمـــيــا

تحديث شبكة النقل داخل العاصمة وضواحيها

علمت «الاردن» ان وزارة النقل ومؤسسة النقل العام تعملان على تحديث خدمات النقل داخل وخارج العاصمة خاصة وان هذا التحديث يأتي متزامنا مع خصخصة قطاع نقل الركاب.

وكانت وزارة النقل قد استعانت باحدى الشركات الاجنبية لدراسة وتصميم شبكة نقل داخل العاصمة من اجل تقديم الخدمة لكافة المواطنين بطريقة افضل مما هي عليها الان.

وكانت مؤسسة النقل العام قد قامت خلال السنوات الاخيرة بتأجير خطوطها العاملة بين العاصمة وضواحيها وبين العاصمة وبعض مدن المملكة الى القطاع الخاص الذي يتولى الان تشغيل تلك الخطوط.

ومن ناحية اخرى بينت دراسة اعدتها وزارة النقل والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ان نظام النقل العام في عمان الكبرى لا يلبي احتياجات السكان ويعاني الكثير من القصور والمعوقات الناجمة عن غياب التنسيق بين الاجهزة المعنية بقطاع النقل.

وتشير الدراسة ان تقادم وسائط النقل وسوء توزيع الخطوط اضافة الى سوء تصميم شبكة النقل وغياب الاساليب العلمية والفنية ونقص المعلومات، جميعها عوامل اثرت سلبا على قطاع النقل الذي ظل سنوات كثيرة يعتمد على العشوائية والمزاجية في تسيير هذا المرفق الهام والاستراتيجي.

واشارت الدراسة الى تدني مستوى الخدمة الناجمة عن التخطيط العفوي والعشوائي لشبكة النقل، وعدم تناسب توزيع خطوط النقل الحالية مع الخطوط التي يرغب بها الركاب.

وعن طول الرحلة باستخدام الحافلة قياسا بالسيارة الخاصة اشارت الدراسة الى ان المواطن يحتاج الى ضعف الوقت للوصول الى هدفه بالاضافة الى الانتظار في الطابور لاكثر من (٦٠) دقيقة والانتظار ثانية داخل المركبة لاستكمال حمولتها قد يصل الى ساعة كاملة احيانا.

وفيما يتعلق بمؤشرات كفاءة وسائط النقل العام اشارت الدراسة الى ان انتاجية الحافلة ضمن الحدود المقبولة، وقدرت الدراسة عدد الركاب المتنقلين يوميا لكل حافلة بانه يتراوح بين (٣٦٩-٦٢٨) راكبا يوميا. وفيما يتعلق بالمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، اشارت الدراسة الى ان نسبة الايرادات الى النفقات التشغيلية هي ١٠٠٪ مما يعني ان قطاع نقل الركاب يعمل بمجمله دون ربح او خسارة، واعتبرت الدراسة هذه النسبة عالية اذا ما قورنت بالمعدلات العالمية في مدن بنفس حجم عمان الكبرى، اذ تتراوح نسبة الايرادات الى النفقات في تلك المدن ما بين ٥٠٪-٨٠٪.

وذهبت الدراسة الى ان السبب في ارتفاع الاداء المالي نسبيا، في قطاع النقل في عمان يعود الى تدني مستوى الخدمة وعدم التزام وسائط النقل ببرامج او مواقف محددة للرحلات.

وعن عدد الركاب المتنقلين يوميا بواسطة وسائل النقل العام اشارت الدراسة ان الحافلات الكبيرة وعددها ٦٩٩ تنقل ١٤٦٤٠٠ راكب سنويا (٤٨٨ راكبا يوميا لكل حافلة) والحافلات الصغيرة تنقل ٢٨٧١٠٠ راكب سنويا لكل حافلة (٩٥٧ راكبا يوميا) والتي يبلغ عددها ١١٠ حافلات.

اما عدد المتنقلين بواسطة سيارات السرفيس والتي يبلغ عددها ٤٦٢٣ فهو ٤٣٨٠٠ راكب سنويا لكل حافلة او (١٤٦ راكبا يوميا).

وقدرت الدراسة عدد الرحلات للفرد في عمان بحوالي ٢٥٨ رحلة سنويا وعن امكانية تصويب وضع النقل العام في عمان الكبرى اشارت الدراسة الى امكانية ذلك عبر مرحلتين، الاولى (قصيرة المدى) وتتضمن تحديد المتطلبات الحالية للنقل العام والثانية (طويل المدى) تتضمن تحديد المتطلبات المستقبلية للنقل العام ودراستها.

واشارت الدراسة الى ضرورة اعادة تصميم الخطوط ودراسة مدى ملائمة وسائط النقل العام للعمل على الخطوط ودراسة الاولويات التي يمكن اعطاؤها لوسائل النقل العام، وامكانيات ادخال انظمة جديدة للنقل مثل السكك الحديدية وتطوير التشريعات والتنسيق بين الاجهزة المختلفة المختصة بقطاع النقل.

الصناعيون الاردنيون ينتصرون للعراق

الاردن يقبل الاقتراحات العراقية

بغداد- مراسل «الاردن»

اكد مسؤول عراقي ان مسالة تزويد الاردن باحتياجاته النفطية تسير في اتجاهين، الاول يتمثل في الكميات المجانية التي منحها الرئيس العراقي للاردن، وهذه غير قابلة للمساومة او حتى الحديث عنها، والثانية هي مسالة الكميات المباعة باسعار تفضيلية الى الاردن.

ويضيف، الكميات المباعة يرى العراقيون وجراء الموقف الاقتصادي الصعب انه اصبح على الاردنيين دفع اثمانها كاملة خاصة وان ذلك لا يرهق ميزانيتهم على اعتبار انهم يدفعون ثمن جزء من احتياجاتهم النفطية ويحققون ارباحا ثانية من خلال تصدير السلع والمنتوجات الاردنية الى اسواق العراق.

واشار ان مسالة الاسعار التفضيلية اصبحت غير قابلة للتفاوض خاصة وانه تم اقرارها قبل مغادرة نائب الرئيس العراقي السيد طارق عزيز الى فرنسا، حيث تم الاتفاق على ضرورة تلبية احتياجات الاردن ولكن باسعار السوق الدولية الحرة.

وفي هذا السياق فقد اعلن وزير المالية العراقي حكمت العزاوي اثناء اجتماعه بالوفد الصناعي الاردني الذي زار بغداد مؤخرا، ان العراق ابلغ الاردن في شهر اب الماضي ضرورة مراعاة الظروف الاقتصادية العراقية اضافة الى ضرورة مراعاة اسعار النفط التي ترتفع يوميا حيث وصل مؤشرها في ذلك الوقت الى ٢٤ دولارا للبرميل.

واكد الوزير انه تم ابلاغ الاردن باخذ هذه الاعتبارات وان العراق مستعد لتقديم الخصم المتفق عليه.

تصريحات العزاوي كررها السيد طارق عزيز ابان اجتماعه برئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وزاد عليها ان العراق مستعد لاستقبال الوفود الاردنية الرسمية لبحث انجاز اتفاق تجاري نفطي جديد.

طارق عزيز اوضح لرئيس الوزراء والصحفيين بان العراق غير مدين للاردن لان العراق استورد بضائع تساوي قيمة النفط المجاني، ولكن الاردن من جانبه اعتبر ذلك دينا على العراق، ورغم ذلك فان العراق مستعد لتسديد تلك الديون.

المسؤول العراقي في بغداد قال لـ «الاردن» ان الخلافات الاردنية العراقية تتمحور الان حول اسعار النفط الجديدة، فالعراقيون سيحققون خمسة دولارات عن كل برميل على اعتبار ان اسعار النفط في عام ١٩٩٠ تساوي ١٦ دولارا كان الاردن يدفع منها ١١ دولارا اما الان فالاسعار تصل عشرين دولار.

الاردنيون من جانبهم يحاولون تحاشي تعديل الاتفاق النفطي حيث يعتبرون ذلك زيادة اعباء على الاقتصاد الذي يعاني من صعوبات عديدة.

والمح المسؤول العراقي الى ان مسالة تخفيض البروتوكول التجاري اضافة الى اتهام العراق مباشرة في احداث الجنوب (مظاهرات رفع اسعار الخبز) قد ساهمت في تصليب الموقف العراقي خاصة بعد اعتقال بعض اعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي المؤيد للعراق.

ويقول: الطرفان الاردني والعراقي يشددان على ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين، ورغم هذا الاعلان الا ان الاسابيع القليلة الماضية شهدت جولات من الزيارات التي قام بها وزراء اردنيون الى بغداد من اجل اقناع المسؤولين العراقيين والتمهيد من اجل عقد اجتماع للجنة الاردنية العراقية المشتركة.

فقد كان مقررا ان تجتمع في اوائل كانون الثاني الماضي في بغداد الا انه تم الغاء الاجتماع واعلن ان الاجتماعات معلقة بانتظار التوصل الى تسوية بشان قضية اسعار النفط.

ويضيف، خلال زيارة الوفد الصناعي الاردني الى بغداد كانت مواقف الصناعيين تدعم الموقف العراقي في مسالة اعادة البروتوكول التجاري الى مستواه السابق، وهذا الموقف يخالف مواقف الحكومة الاردنية المعلنة، وجراء الموقف الصناعي واصرار العراق على موقفه فمن المعتقد ان الوفد الوزاري الاردني سيقبل بالاقتراح العراقي لرفع سقف البروتوكول وبحث صيغة جديدة لاسعار النفط.

بيان للمقدسين حول الحرم القدسي يطالب الارثوذكس برفض هدية نتنياهو

فندت الهيئات المقدسية في عمان المزاعم الاسرائيلية حول القدس والمسجد الاقصى خاصة فيما تناقلته وسائل الاعلام العالمية.

وقالت الهيئات المقدسية في بيان لها، ان وكالات الانباء اوردت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اهدى رئيس الكنيسة اليونانية مجسما لمدينة القدس لخفى فيه معالم المسجد الاقصى واحل محله معبدا يهوديا.

وقال البيان ان المجسم يؤكد الاطماع والاهداف الاسرائيلية بعيدة المدى وذلك من خلال طمس الحقائق الخاصة بالاماكن المقدسة الاسلامية وان اسرائيل تسعى الى هدم المسجد لاقامة الهيكل المزعوم.

ان المتتبع للتحرك الاسرائيلي منذ احتلال المدينة في عام ١٩٦٧ يعرف جيدا مدى خطورة وضع المقدسات الاسلامية في المدينة مثل محاولة احراق المسجد، وفيما بعد اطلاق النار على المصلين في الحرم القدسي ومنع المصلين من الوصول الى المدينة والمسجد في ايام الجمع والمناسبات الدينية.

يضاف الى ذلك اعمال الحفريات المختلفة للعثور على بقايا الهيكل المزعوم والذي يهدف اولا واخيرا الى خلخلة اساسات المسجد الاقصى وكذلك مصادرة الاراضي والمنازل حول المسجد من اجل توسيع مساحة حائط المبكى الذين يقولون انه من بقايا الهيكل.

وقال البيان ان افتتاح النفق الذي يمر من تحت الاقصى الى حائط البراق هو دليل اخر على محاولة هدم المسجد، كما ان اطلاق اسم جبل الهيكل عالميا على مكان الحرم القدسي، هدفه ايهام العالم بان المسلمين استولوا على مكان الهيكل، وان لليهود الحق في استعادته. وفي نهاية البيان طالب المقدسيون باتخاذ موقف واضح في مسالة تحرير المدينة المقدسة وتحمل الجميع مسؤولية المحافظة على الاماكن المقدسة ومحاربة كل محاولات تهديد عروبتها واسلاميتها، كما طالبوا ابناء الطائفة الارثوذكسية الاحتجاج على قبول الهدية الاسرائيلية المقدمة الى راعي الكنيسة المطران مكسيموس سلوم.





ضمن احتفالات امانة عمان الكبرى بعيد الشجرة افتتح سمو الامير الحسن المعظم صباح الخميس الماضي مشروع غابة الحسن التي اقامتها الامانة في منطقة بسمان حيث تم زراعة الاشجار المثمرة والحرجية واشجار الظلال، وتقع الغابة التي تبلغ مساحتها ٣٥٠ دونما وسيتم ريها بالتنقيط وسط مدينة عمان على شارعي هند بنت عتبة المتفرع من شارع الشهيد وشارع محمد ضياء الحق ويهدف المشروع الذي سيكون خلال السنوات العشر القادمة من المتنزهات الهامة المفتوحة للمواطنين الى تخضير المنطقة المحاذية له وخلق توازن بيئي في الموقع القريب من محطة تنقية عين غزال ومسلخ الامانة اضافة الى منع انجراف التربة ومكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء لتكون متنفسا لاهالي المدينة.

شومان: ارباح البنك العربي ٧ .٩٥ مليون دينار

ذكر مراقبون ماليون ان البنك العربي الذي اصبح من اكبر المؤسسات المالية في العالم قد حقق نجاحا كبيرا خلال عام ١٩٩٦. اذ ان الارباح لعام ١٩٩٦ زادت بنسبة ٢٨٪ ووصلت الى مستوى قياسي قدره ٩٥.٧ مليون دينار اردني (١٣٥.٢ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس ادارة مجموعة البنك السيد عبد المجيد شومان هذه افضل نتيجة لنا منذ تأسيسنا، وترجع الى اداء افضل لفروعنا في اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاقصى ودول الخليج.

وقد ارتفع اجمالي ميزانية البنك بنسبة ٣.٤٪ الى ١٣.٤٨١ مليار دينار في نهاية كانون الاول ١٩٩٦ مقارنة مع ١٢.٩٢٧ مليار دينار في نهاية العام السابق.

ولا تشمل النتائج الفروع والحيازات الضخمة في البنوك العربية التي تشملها مجموعة البنك العربي والتي بلغ اجمالي حجم ميزانيتها اكثر من ٢٢.٩ مليار دولار في ١٩٩٥.

وارتفعت ودائع العملاء بمقدار عشرة في المائة الى ٦.٣٩٦ مليار دينار في نهاية ١٩٩٦ من ٥.٧٩٧ مليار قبل عام وارتفعت القروض ١٢ في المائة الى ٤.١٦٣ مليار دينار من ٣.٧١١ مليار دينار في ١٩٩٥.

واظهرت الميزانية العمومية للبنك ارتفاع اجمالي حقوق المساهمين الى ٦٣٠ مليون دينار من ٥٥٢ مليونا في نهاية عام ١٩٩٥.

وارتفعت الاستثمارات الطويلة الاجل بنسبة ٥٨ في المائة الى ٧٢٧.٦ مليون دينار من ٤٥٠ مليونا في ١٩٩٥.

الموسم المطري مايزال بخير

بعد انحباس المطر.. حرب المياه مقبلة

جرت في الايام القليلة الماضية اتصالات اردنية- اسرائيلية- فلسطينية تم خلالها بحث المعلومات «المطرية» للعام الحالي وامكانية اعلان عام ١٩٩٧ عام جفاف.

واكد مسؤول «مائي» ان الاتصالات اسفرت عن تاجيل مثل هذا الاعلان خاصة وان السلطة الفلسطينية واسرائيل اعلنتا في وقت سابق ان الموسم المطري ينذر بحدوث ازمة مائية وفساد للموسم الزراعي في حال عدم هطول امطار بكميات كافية قبل نهاية هذا الشهر.

والجدير بالذكر ان الجهات المعنية في وزارتي الزراعة والمياه قد وضعتا خططا للطوارىء في حين وجهت وزارة الزراعة ملاحظات للمزارعين في مناطق «الشفا» عدم التوسع في الزراعات البعلية والتريث حتى اواخر الشهر الحالي.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في دائرة الارصاد الجوية ان الفرصة كبيرة في هطول امطار غزيرة باذن الله خلال الايام القادمة وان الموسم المطري لا يزال بخير وان الايام القادمة ستعوض وتنقذ الموسم المطري والزراعي.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان وزارة الزراعة ستطلب من الحكومة اعلان عام ١٩٩٧ عام جفاف، الا ان مفوضية المياه تفضل الانتظار حتى اواخر الشهر لتقرر ما اذا كان يجب الاعلان عن ذلك ام لا.

وقالت الصحيفة، حتى لو تم الاعلان عن «عام الجفاف» فان اسرائيل تملك احتياطيا مائيا كبيرا في بحيرة طبريا وفي الاحواض المائية الممتدة تحت اراضي الضفة الغربية، والتي تمنع اسرائيل استغلال هذه المياه من قبل الفلسطينيين حيث تسيطر على ٩٠٪ من المياه والنسبة الباقية هي كامل الحصة الفلسطينية.

وتؤكد الصحيفة «اذا تمكن الفلسطينيون من السيطرة على مخزون المياه الجوفية الذي يغذي الخزانات الاسرائيلية، فان ذلك سيكون سببا لاندلاع الحرب معهم، وكذلك بالنسبة لسوريا.

«الوطني الفلسطيني» يلتئم مجددا لتعديل ميثاق منظمة التحرير

عمان- خاص لـ «الاردن»

من المقرر ان يدعو الرئيس ياسر عرفات بصفته رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد التشاور والتنسيق مع السيد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني لعقد دورة طارئة لاستكمال تعديل مواد في ميثاق المنظمة تنص على تدمير اسرائيل.

وعلمت «الاردن» ان اللجنة التنفيذية ستجتمع لهذه الغاية قريبا تمهيدا لدعوة المجلس للانعقاد لمناقشة واقرار قضية واحدة على اجندة الدورة الطارئة وهي الغاء المواد في الميثاق التي تدعو الى تدمير اسرائيل.

وكان المجلس عقد دورة في غزة خلال نيسان الماضي عدل خلالها بالغالبية الاصوات عدة مواد في الميثاق الوطني بناء على طلب اسرائيل، لكن حزب الليكود الذي تسلم الحكم بعد انتخابات ٢٩ ايار الماضي اعتبرها غير كافية واصر على تعديل مواد اخرى تنص على تدمير الدولة العبرية وتحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر حتى النهر.

وتأتي هذه الدورة تنفيذا لاحد البنود الواردة في اتفاق اعادة الانتشار من الخليل الذي وقع فجر الاربعاء الماضي التي تنص متكفل منظمة التحرير الفلسطينية تعديل مواد ميثاقها التي تدعو الى تدمير اسرائيل.

وحتى الان لم يحدد موعد او مكان انعقاد الدورة الطارئة، وعلى الاغلب ستكون اما في الخليل او غزة لكن الموعد قريب لاعادة بناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وزارة الزراعة الفلسطينية تطلب تقارير عن خسائر انحباس الامطار

غزة- خاص للاردن

يعتزم السيد عبد الجواد صالح وزير الزراعة في السلطة الفلسطينية تقديم تقرير للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن تدهور الموسم الزراعي للعام الجديد بسبب انحباس الامطار تمهيدا لاعلان هذا العام عام قحط في المناطق الفلسطينية.

صرح بذلك لـ «الاردن» السيد محمود ابو سمرة مدير عام وزارة الزراعة وقال ان هناك خسائر كبيرة لحقت بالموسم الزراعي وطلب من كافة المناطق اعداد تقارير تفصيلية عن احوال الزراعة والامطار ووصل تقرير المنطقة الوسطى في قطاع غزة والمنطقة الشمالية وتقوم سائر المناطق الاخرى باعداد تقاريرها.

واضاف محمود ابو سمرة لكي تحصل على موسم زراعي جيد يجب ان تصل كمية الامطار من ١٥٠ ملم الى ٢٠٠ملم، وحتى الان وصلت كمية الامطار التي هطلت هذا الموسم الى ٥٢ ملم، وسوف يؤثر هذا على زراعة الزيتون والتفاح اضافة الى غياب نسبة البرودة التي يحتاجها الزيتون والتفاح للتضج وكي تتحول البراعم الى ازهار وهي حالة جفاف لم تكن متوقعة ويزداد تاثيرها على المراعي والمياه الجوفية في محافظات قطاع غزة حيث تزحف مياه البحر الى مياه الساحل وتضر بالابار الارتوازية القريبة من الساحل.

واكد ان التقارير التي تم اعدادها حتى الان تفيد بان نسبة الضرر التي لحقت بزراعة القمح والشعير في المديرية الشمالية بقطاع غزة تقدر بنحو ٧٠ في المائة حيث تم زراعة ١١٠٠ دونم من القمح ونسبة الضرر بها ٦٠ في المائة وزراعة الف دونم من الشعير ونسبة الضرر بها ٧٥ في المائة وزرع ١٢٠ دونما بالفول والعدس وصلت نسبة الضرر فيها ٨٠ في المائة.

ويضيف محمود ابو سمرة انه اذا كان عام ١٩٩٦ هو عام الحصار على المناطق الفلسطينية فعام ١٩٩٧ هو عام القحط نظرا لنقص الامطار اما المياه الجوفية فاسرائيل تأخذ مليون متر مكعب منها سنويا عن طريق شركة «مكروت» وتطلب منها ٥ مليون متر مكعب بعد تنقيتها بسعر ١.٤٦ شيكل لكل متر مكعب.

«لبنان اولا» استراتيجية اسرائيلية

نتنياهو يسعى لدمج قوات لحد بالجيش اللبناني

قال مستشار نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني ان الزيارة التي قام بها رئيس وزراء اسرائيل الى الشريط اللبناني المحتل واجتماعه بقائد جيش لبنان الجنوبي انطوان لحد يعطي اكثر من معنى خاصة وان اسرائيل تعمل منفردة في جنوب لبنان مستبعدة لحد وجيشه.

واضاف منذ فترة طويلة اصيب لحد وجيشه باحباط شديد خاصة عندما طرحت اسرائيل (لبنان اولا) وقد حاول لحد معرفة تفاصيل الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة الا انه لم يحصل على شيء ولا على اي جواب مفيد الامر الذي جعله محاصرا بين اسرائيل والحكم بالاعدام الذي اصدرته المحاكم اللبنانية ضده.

هذا الحصار ادى الى فرار عدد كبير من افراد قوات جيشه الى فرنسا واستراليا خاصة بعد ان قال نتنياهو ان قرار «لبنان اولا» هو قرار اسرائيلي استراتيجي لا يمكن التراجع عنه الان وبعد ان فشل مشروع «لبنان اولا» يحاول اسرائيل استغلال جيش لحد ليكون له دور مستقبلي بعد التوصل الى صيغة مقبولة سواء مع لبنان او سوريا بشأن جنوب لبنان، ولهذا فقد اعادت اسرائيل الاعتبار مجددا لحد بعد ان قام نتنياهو ومردخاي بزيارات الى الشريط المحتل وعملا على طمأنة لحد وانه سيكون له شأن في الترتيبات المقبلة.

وحول المرحلة المقبلة يقول المستشار اللبناني ان اسرائيل والولايات المتحدة تضغط الان في اتجاه ان يقبل لبنان وسوريا وضع قوات دولية في جنوب لبنان لتتمكن اسرائيل من الانسحاب من جانب واحد، وتكون القوات الدولية احد العوامل المساعدة للجيش اللبناني لبسط سيطرته على الجنوب، ولهذا فان اسرائيل ترى انه يجب دمج قوات لحد بالجيش اللبناني

الرأي المستقل

د . فوزي السمهوري

المدرسة ورمضان وبناء الاجيال

يعيش المسلمون ايام شهر رمضان المبارك، وكلهم امل وثقة ودعاء بنصر المؤمنين الذي يتطلب منهم ايمانا راسخا بعقيدتهم الاسلامية وعملا دؤوبا بتعاليم ديننا الحنيف، واعدادا لبناء جيل مؤمن مجاهد لا يخشى في سبيل الله لومة لائم.

وللاسرة والمدرسة والاعلام ادوار رئيسية من اجل هذا الهدف السامي الذي يحقق بالتالي للامة عزتها وقوتها ونهضتها، وسأتناول في هذه الاسطر دور المدرسة في بناء شخصية الفرد المسلم المجاهد المعطاء في سبيل دينه وامته ووطنه هذا دون ان ننتقص شيئا من الدور الرئيسي في نواحي العلوم المختلفة.

وفي هذه الايام الرمضانية المباركة يتطلب منها دورا رياديا وجهدا مميزا في التواصل والتفاعل مع جيل المستقبل وذويهم لتشكل النواة للمجتمع، مجتمع العطاء والتكافل والتضامن.

فهذا الشهر المبارك حيث تكون شحنة الايمان في ذروتها علينا ان نحسن استثمارها وتوظيفها من اجل بناء جيل الامل الذي يرفض التنازل عن ارضه وعن حقوقه او السماح بالنيل من كرامته او الترحيب باعداء الامة على ارضنا المباركة او التعامل معه، فهذا الجيل امانة في اعناق الاسرة والمدرسة، فالمدرسة والمدرس قدوة صالحة وانموذج اعلى للجيل القادم فمنها جميعا ينهل ويصقل شخصيته.

ما دعاني للكتابة حول هذا الموضوع هو البرنامج الثقافي الديني الذي بادرت به مدارس الاتحاد حيث عملت على تنظيم هذا البرنامج ليس في اوقات الدوام وانما خارجه وتحديدا بعد الافطار حيث دعت لاحياء المحاضرات وصلاة التراويح جماعة للطلاب وعائلاتهم والمجتمع المحيط ببناء المدرسة، لذا فانني ادعو مدارس المملكة الحكومية والخاصة ومدارس وكالة الغوث للعمل على تنظيم هذه اللقاءات في شهر رمضان واشهر السنة جميعها، فبهذا نحقق الود والالفة بين فئات المجتمع وتكون المدرسة قد ادت دورها تجاه الامة والوطن.

توضيح واعتذار

ورد في العدد (٧٤) من «الاردن» الصادر بتاريخ ١٩٩٧/١/٦ وعلى الصفحة الثانية خبرٌ حول القاء القبض على بيت للدعارة في مادبا ليلة راس السنة.

وقد تبين ان مراسل الجريدة قد تمكن من تحقيق دسيسة بذلك الخبر وهو عار عن الصحة وكاذب ومختلق من اساسه ويهدف من جانب المراسل الى ايقاع الفتنة بين ابناء الاسرة الاردنية الواحدة واساء بذلك الى زملائه في المهنة والى قطاع كامل من ابناء محافظة مادبا الاكارم.

وجريدة «الاردن» تتقدم الى القراء الاعزاء بكل الاحترام والتقدير وتعرب عن الاسف الشديد على نشر هذا الخبر الذي كان الهدف منه الاساءة الى عشيرة اردنية محترمة بالتطاول عليها واختلاق القصص للنيل من شرفها الذي هو اغلى ما نملك في مجتمعنا العربي الاردني الاصيل.

بيان من صحفيي محافظة مادبا

نحن -الصحفيين -ابناء محافظة مادبا، نستنكر بشدة الخبر المدسوس على الجريدة والعاري عن الصحة الذي تم نشره مع الاسف الشديد في الصفحة الثانية من عدد صحيفتكم رقم (٧٤) الصادر في السادس من الشهر الجاري تحت عنوان (صحفي ومومس).

ونحن اذ نعرب عن بالغ اسفنا واستهجاننا لنشر هذا الخبر بطريقة اباحت التطاول والمس باعراض الناس وشرفهم، وتلفيق تهم باطلة لزملاء من نفس المهنة، لنطالب فيه الاعتذار من ابناء مادبا الصحفيين الذين مس هذا الخبر الملفق كل واحد منهم بعد مراجعتهم للدوائر الامنية في مادبا والتي نفت بشدة حدوث ما اشرتم اليه في خبركم المذكور.

المعارضون يفتحون ملف نشاط الموساد في الاردن

يعكف نواب من جبهة العمل الاسلامي وشخصيات واحزاب معارضة جمع المعلومات عن النشاط الاستخباري الاسرائيلي في الاردن تمهيداً لفتح الملف الكامل حول النشاطات المختلفة التي يقوم بها الموساد الاسرائيلي.

والجدير بالذكر ان الاردن يكثف الان الجهود المشتركة مع اطراف عربية خاصة بعد ان اثبتت التحقيقات ان الموساد جند الجاسوس المصري عماد عبد الهادي في عمان من خلال السفارة الاسرائيلية.

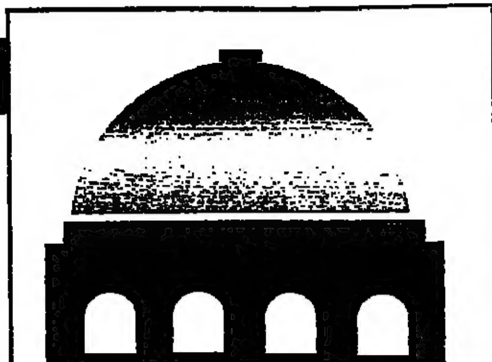
وكانت سوريا والعراق قد اعلنتا عن اكتشاف خلايا جاسوسية تعمل لصالح الموساد الاسرائيلي، وانه تم القاء القبض على المتورطين.



تهنئة من الاعماق



الاهل والاصدقاء
يهنئون ابنهم
فراس مفلح
سليم النجار
بمناسبة تخرجه من
جامعة مؤتة كلية الهندسة
والى الامام يا مهندس فراس



هل يضر تدريس العلوم باللغة العربية بمستوى التعليم الجامعي؟

اثارت المادة الخامسة من مشروع قانون الجامعة التطبيقية والتي تنص على ان (اللغة العربية هي لغة التدريس في كليات الجامعة ومعاهدها... نقاشا معمقا في مجلس النواب، شارك فيه العديد من النواب.

وقد تركز النقاش على الدعوة التي اطلقها الدكتور همام سعيد والمتمثلة بضرورة تدريس كافة العلوم والمواد باللغة العربية، وشاركه في هذه الدعوة عدد كبير من النواب منهم النائب عبد الرؤوف الروابدة الذي اشار الى ان دولا صغيرة جدا تدرس العلوم بلغتها وان الوقت قد حان لذلك، ولا يجب ان ننتظر حتى يتم ترجمة العلوم باللغة العربية لان ذلك لن يتم قريبا. واكد بان التدريس باللغة الانجليزية لا يحقق الاهداف المرجوة منه خاصة وان اغلبية المدرسين لا يتقنون اللغة الانجليزية بشكل جيد، كما اشار الى ان اعتماد اللغة العربية كلغة لتدريس العلوم المختلفة امر منوط بالارادة السياسية التي طالبها باقرار ذلك قريبا.

واجهت هذه الاراء معارضة من قبل النائب توجان فيصل التي اعتبرت ان تدريس العلوم في الوقت الحالي باللغة العربية سيؤدي الى ضرر كبير بمستوى التعليم الجامعي في الاردن، وضربت امثلة عديدة على صحة رأيها، وقارنت بمستوى التعليم عندنا وبمستوياته في احدى الدول الشقيقة التي تدرس كافة العلوم باللغة العربية.

وقد حظيت اراء النائب توجان فيصل بالتأييد من قبل عدد قليل من النواب واكثرهم من الوزراء وهذا الامر (تأييد الوزراء لتوجان) يحصل لاول مرة.

وفي النهاية تم اقرار المادة كما هي في المشروع، ولكن المهم ان النواب قد حاولوا التذكير بضرورة تدريس كافة العلوم باللغة العربية وان الامر يحتاج فقط لقرار سياسي ولا توجد عقبات شديدة تحول دون ذلك.

اين تقرير اللجنة الخاصة لدراسة اوضاع الملكية الاردنية

يشعر اعضاء اللجنة الخاصة لدراسة اوضاع الملكية الاردنية بالراحة نتيجة لتوقف العديد من الجهات والنواب عن المطالبة بالاسراع في تجهيز تقرير اللجنة.

فقد شغلت الظروف السياسية الحالية النواب عن البحث عن الاسباب التي تمنع اللجنة من التقدم لمجلس النواب بتقريرها الذي تعده منذ ثلاث سنوات ولم ينته بعد.

للعلم فقط فان اللجنة لم تعد تجتمع ولم يعد احد يدعو او يهتم باجتماعاتهم الا بعض الصحفيين الذين يحاولون اثارة الموضوع من جديد.

اخطاء عديدة لمقرري اللجان النيابية

يرتكب المقررون الجدد للجان النيابية العديد من الاخطاء اثناء قراءتهم لقرارات اللجان او دفاعهم عنها، وهذا الامر وقع مع النائب سلمان السعد عندما حاول في البداية الدفاع عن قرار اللجنة بخصوص البند (٢) من الفقرة (ج) من المادة (١٠٨) من قانون العمل الا انه لم يتمكن من ذلك لهذا تراجع عن تأييد قرار اللجنة. وايد رأي وزير العدل عبد الكريم الدغمي وقال بهذه المناسبة (ان التراجع عن الخطأ فضيلة) ولكنه لم يحافظ على ثبات موقفه اذ تراجع مرة ثانية عندما اقتنع نتيجة مناقشات النواب المادة بان قرار اللجنة هو الاصوب.

طبعا الامر طبيعي فهم جدد على هذه المناصب وسيتعلمون قريبا.

الاسلاميون يعدون لمواجهة جديدة مع وزير الاعلام

علمت «الاردن» بان هدف لجنة التوجيه الوطني من دعوة وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر للالتقاء به لا ينحصر في سماع وجهة نظره في مشاريع القوانين المحالة الى اللجنة او الحصول على معلومات حول فلسفة وسياسة وزارة الاعلام فحسب، وانما لمحاولة اقناع الدكتور المعشر بضرورة اعتماد برامج اعلامية وتلفزيونية هادفة تتلاءم مع قناعات الاغلبية الساحقة من المواطنين.

كما علم ان النواب الاسلاميين وهم الغالبية في اللجنة قد اعدوا انفسهم لمواجهة الدكتور المعشر وسياسته الاعلامية وخاصة بعد انتقاداتهم الشديدة لبرامج التلفزيون ليلة رأس السنة.

برلمانيات

تقييم حزبي لفعاليات اللجنة الوطنية

المعارضة الاردنية بلغت اوج نجاحها في مرج الحمام

فشل المعرض ونجحت القوى المعارضة بامتياز

حققت اللجنة الوطنية المعارضة لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية عدة انجازات مهمة جدا اثناء حملتها الواسعة لمنع اقامة هذا المعرض، ومن اهمها التفاف العديد من القوى والاحزاب والشخصيات الوطنية حول اللجنة وبرنامجها وقراراتها، فلاول مرة تشارك بعض الاحزاب والشخصيات في مثل هذه النشاطات المعارضة للتطبيع مع اسرائيل، وقد يكون لذلك اسباب عديدة ولكننا نجزم بان طرح اللجنة المعتدل والمنطقي وظيفة القوى المشاركة فيها اثرا بشكل كبير على مشاركة هذه الاحزاب في اللجنة بفعالياتها، بالاضافة طبعا الى الموقف الاسرائيلي الرافض لتطبيق اتفاقية السلام مع الفلسطينيين وتفعيل السلام على المسارين السوري واللبناني.

لقد استطاعت اللجنة بالفعاليات التي نفذتها من اجل منع اقامة المعرض التأكيد على ان التطبيع مع اسرائيل سيواجه من قبل كافة فئات الشعب الاردني، وان اي نشاط تطبيعي مع اسرائيل لن يمر بسهولة وخاصة في ظل الظروف السياسية الحالية.

ونعتقد بان القوى المناهضة لعملية التطبيع والقوى التي ساندتها في هذه المرحلة نجحت بامتياز في عملها وبالاسلوب الذي اتبعته من اجل تحقيق اهدافها بالرغم من اقامة المعرض عمليا ومحاولات البعض اثارة البلبلة في عمل اللجنة واشعال فتيل الخلاف بين الشخصيات الوطنية المسؤولة عن عمل اللجنة.

ولتقييم عمل اللجنة الوطنية اتصلت «الاردن» بعدد من قيادات الاحزاب الذين شاركوا بفاعلية في نشاطات اللجنة وكانت هذه الاراء:



علي فريد السعد — مجحم الخريشة — ملحم التل

لا يجب مكافأة اسرائيل على تطرفها باقامة علاقات حثيثة معها

مقاطعة المعرض دلالة على عدم الرضا من مستوى العملية السلمية

علي فريد السعد رئيس حزب التقدم والعدالة

قال لقد شاركنا في كافة الاجتماعات واللقاءات التي عقدت في عمان من اجل مقاطعة المعرض، وكان موقف حزبنا انذاك ولغاية الان واضح ويتمثل باننا لن نشارك في فعاليات ونشاطات هذا المعرض، وهذا يعود الى تطرف الحكومة الاسرائيلية ورفضها لتطبيق اتفاقيات السلام.

واضاف ان مقاطعة المعرض دلالة ومؤشر على عدم القناعة والرضا بما يجري على ساحة العملية السلمية. لقد واجهنا الكثير من خيبات الامل نتيجة لشدة التفاؤل في استحقاقات السلام، وهذا الامر اثر بشكل سلبي على اقتصادنا.

وقال بالنسبة لمستوى وحجم التطبيع مع اسرائيل قال: «ان معنى التطبيع جعل العلاقة اعتيادية وهذا لن يكون بسبب عدم تطبيق الاتفاقيات ... وعندما نرى بان هذه الاتفاقيات طبقت على كافة المسارات الاردنية والفلسطينية والسورية واللبنانية او قد بدأت تطبق بشكل صحيح فان قضايا التطبيع تصبح ملحقا من ملاحق هذه المسيرة السلمية.. وبعدها تحدد النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والمستويات التي سيوكل اليها تنفيذ مجريات العلاقات الجديدة.

القوى الوطنية احبطت فكرة المعرض جملة وتفصيلا

مجحم الخريشة الامين العام لحزب التجمع الوطني الاردني

لقد شارك في اللجنة الوطنية لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية كافة القطاعات بلا استثناء من نواب واحزاب ونقابات وشخصيات مستقلة وقطاع نسائي ووزراء ونواب سابقين.

واضاف: وفي البداية حاولوا ان يمنعوا اقامة المعرض بالوسائل المتاحة، وقد تمت مخاطبة الحكومة من خلال كتاب ارسل الى رئيس الوزراء ذكرت فيه اللجنة مخاطر اقامة مثل هذا المعرض في هذا الوقت بالذات او خاصة في ظل اصرار اسرائيل على عدم التقيد بالاتفاقيات الموقعة مع العرب.

ولم يأت جواب من الحكومة، ولم يتوقف الاخوة عند هذا الحد، بل حاولوا الاتصال مع كافة المسؤولين لمنع اقامة المعرض ولكنهم لم يتجاوبوا معهم، هذا الامر دفع اللجنة الدعوة من اجل الاعتصام، الذي نعتقد بأنه حقق اهدافه وغاياته ووضع الناس امام حقائق جديدة ابرزها ان مثل هذه المعارض ستكون البحر الذي تعبر من خلاله اسرائيل الى الامة العربية. وطبعا يتم هذا في ظل رفض اسرائيل تنفيذ الاتفاقيات التجارية الموقعة بيننا وبينهم بموجب اتفاقيات السلام.

وقال: لقد تمكنت القوى الوطنية من تحقيق اهدافها ونجح الاعتصام نجاحا باهرا وتم اجهاض فكرة المعرض جملة وتفصيلا.

نجحت المعارضة الاردنية باقتدار

ملحم التل: الامين العام لحزب الجبهة الدستورية

قال: قررت الفعاليات الشعبية ممثلة بالاحزاب والنقابات المهنية والعمالية وبغرفتي الصناعة والتجارة وجمعية رجال الاعمال والتنظيمات النسائية والطلابية اعلان رفضها لفكرة اقامة معرض صناعات العدو في عمان، وقد كانت هذه الفعاليات تدرك جيدا بان عليها افشال الغاية التي من اجلها تم اقامة هذا المعرض وخاصة في ظل هذه الظروف القومية التي تتصاعد فيها وتيرة الرفض العربي لكل صلة مع محتلي فلسطين الذين اسقطت حكومة نتنياهو العنصرية التوراتية اخر اوراق التوت التي قد تكون حجبت سابقا عن قصيري النظر رؤية الحقيقة الصهيونية كما هي دون تزويق او تزييف او مخادعة.

لقد ادركنا نحن ممثلو القاعدة العريضة من ابناء الشعب بان الحكومة الكبارتية التي تعيش في واد بينما تعيش بقية حكومات اقطارنا الشقيقة في واد اخر.. واد فيه العروبة ومستقبلها القدرة على الصمود والتصدي، كنا ندرك بان الحكومة لن تعود الى جادة الصواب القومي بالتحول في (هرولتها) نحو توطيد وعلاقاتها بالمتنكرين للحق الفلسطيني والمتربصين بالوجود العربي.

واضاف لهذا كان الارجح والمتوقع عندنا ان تمضي السلطات المعنية في غيها فتسمح باقامة المعرض. ولقد كان افتتاح المعرض تجاهلا اكيدا للجماهير الغاضبة وفشلا ذريعا للقائمين عليه ولمن سمحوا لهم بذلك.. فما معنى ان يدخل المعرض عدد قليل جدا وكلهم لخصوص يحاولون ان يراهم اسيادهم ان يشعر بهم احد ويكفي من كان هناك هذا الخزي السافر والعار الذي الصقه الجماهير بهم وبكل المنحرفين عن واجب الالتزام بمصلحة الوطن والشعب.

لقد نجحت المعارضة الاردنية بالتأكيد لا على رفض اقامة المعرض فحسب بل بابراز وتوضيح الحقيقة الوطنية الناصعة والمتمثلة بان الشعب الاردني يرفض اتفاق وادي عربة والاراه وتطلعاته رفضا حازما وشجاعا، وان التزييف الاعلامي الرسمي لن يحجب هذه الحقيقة الوطنية الكبرى عن احد، ففي عمان سفارات للدول العربية والاسلامية والاجنبية، وفي عمان رجال اعلام من كل الاقطار فهل تستطيع الحكومة باعلامها المهزوز ان تخدع هؤلاء بان لها صلة بهذا الشعب الرافض للخنوع والاستسلام؟ ان الحقيقة تؤكد بانها (الحكومة) تفتقر الى ابسط ما يمكن ان تسميه تأييدا شعبيا... ولن يستطيع السخف الاعلامي الرسمي ان يخدع احدا عن واقع الحال وعن ما تتردى اليه الاحوال فالحكومة لا تخدع الا انفسها وهي تزداد انكشافا بسياستها الممعنة في طعن موقف الصمود العربي المتصاعد والمتعمق مع تزايد تنكر العدو الاسرائيلي للمقتضيات السلام والاستقرار في المنطقة.

واضاف نحن نعرف باننا لا نقوى في سرب عواصمنا الواعدة دمشق وبغداد والقاهرة والرياض وغيرها من العواصم الرافضة لسياسة نتنياهو واستعلائه وعجرفته... ولكننا واثقون بان عمان لا بد ان تعود الى سربها وتغرد مع امتها.

وقال بررت الحكومة التطبيعية وطنيا وقوميا اقامة المعرض بانه سيكون خدمة للاقتصاد الوطني فاذا كانت الفعاليات الصناعية والتجارية قد اعلنت بان اقامة المعرض يشكل تهديدا للاقتصاد، فلماذا الاصرار على اقامته؟... وهل هناك مبرر الا الخنوع لارادة نتنياهو والاستسلام لمخططات بني صهيون؟ هل اتهيبنا ان نكون عبيدا لعزرا الكيكو؟.. ولماذا هذا الاندفاع للانحناء بامتنا لا تملك البدائل عن مثل هذه المواقف المخزية الستنا اصحاب حق قومي واضح؟ اليس لنا من امتنا سندا وقوة؟ اليس لنا في نضالات الشعوب سلاح يجب ان نتحدى بها؟! فلماذا يصبح القرار السياسي بايدي مرتهنين لاسلمة.

واضاف ان الاردن يمر من حالة خطيرة لا يصح السكوت عنها، فالخنوع للعدو لن يجدي وطننا وامتنا شيئا، بل سيؤدي بهما الى الدمار.

وقال لقد اثبتت الجماهير التي احتشدت في مرج الحمام الكثيرة كبرى استمرت منذ اليوم المشؤوم في وادي عربة، وهذا الامر لم يحدث منذ ايام المد القومي ومشاركته التي خاضها شعبنا لذلك ضد الاحلاف والتبعية، فالمعارضة الاردنية بلغت اوج نجاحها في مرج الحمام رغم انف المزورين والمخادعين وبصيص الثقة بامتهم.. وبالله تعالى وبارادة الشعب ووعيه وادراكه انه يحدد مصيره ومستقبل اجياله سيكون لهذا النجاح ما يليه من نجاحات لاننا لن نقبل بان نعيش في حالة الذل والاستسلام اليهود واسلامتهم... فليس لنا الا هذا الوطن وعلينا تحميه ونفتديه بارواحنا، لذلك فاننا لنناشد كافة ابناء الشعب ان يتلاحموا وان يرصوا صفوفهم للوقوف في وجه الخطر الذي يتعرض لهما الاردن سواء بالخصخصة او المديونية او الفساد والاستبداد او غير ذلك في مناخ خطير ومكروه يسير بالوطن بعيدا عن امته بينما يعمق علاقاته بالعدو ولا يصح السكوت عنه.. ولا يمكنه الا من قبل ضعاف النفوس [illegible] في حق وطنهم وامانة مسؤولياتهم.

نواب المعارضة: حريصون على عقد الجلسات ولن نعرقل عمل مجلس النواب

تعرض نواب المعارضة مؤخرا الى انتقادات لاذعة جداً من قبل بعض الاوساط النيابية والحكومية تركزت على اتهام المعارضة النيابية بعرقلة اعمال مجلس النواب في هذه الدورة وذلك من اجل احراج الحكومة ومنعها من تنفيذ برنامجها الاقتصادي والسياسي.

فالمنتقدون يعتقدون بان المعارضة النيابية استخدمت اللجنة القانونية لمجلس النواب والتي تهيمن عليها لاتخاذ بعض القرارات التي هدفها ارباك الحكومة ويشيرون بهذا الصدد الى قرارات اللجنة الاخيرة ومنها رد مشروع قانون الانتخابات المؤقت لعام ١٩٩٣ والموافقة على اقتراح (٢٧) نائبا بخصوص مشروع جديد للانتخابات العامة والبدء في مناقشة قانون منع الخمر الموجود في ادراج اللجنة القانونية منذ عهد المجلس الحادي عشر، ورد المشروع المعدل لقانون محكمة امن الدولة والهادف الى توسيع صلاحياتها.

وهذه القرارات لم تحظ برضا الحكومة والاوساط النيابية المؤيدة لها، واعتبرتها عقبة في طريق اقرار القوانين الاقتصادية والاعلامية التي حولتها الحكومة لمجلس النواب من اجل مناقشتها واقرارها بالسرعة القصوى.

وقد ارتفعت وتيرة الانتقادات بعد فشل مجلس النواب من عقد جلستين متتاليتين له وذلك لعدم اكتمال النصاب، هذا الامر دفع نواب المعارضة الى القيام بهجوم معاكس من خلال تحميل مسؤولية عدم عقد الجلسات الى نواب الوسط والحكومة، ويضربون مثلا على ذلك جلسة الاربعاء التي تم تأجيلها لاتاحة الفرصة امام النواب للمشاركة في احتفال يوم الشجرة في الباقورة، والتي لم يعلم نواب المعارضة بتأجيلها الا من خلال الصحف وفي نفس اليوم المحدد لانعقادها.

ويرفض نواب المعارضة ادعاءات الاوساط النيابية الوسطية بانهم يحاولون اعاقة الحكومة ومنعها من تنفيذ برنامجها، ويقولون بان الامر لو كان كذلك فانهم سيعلنون عن ذلك دون خجل، كما فعلوا اثناء الدورة الاستثنائية عندما قرروا مقاطعة جلساتها احتجاجا على قرار الحكومة رفع اسعار الخبز والعلف، لان عرقلة برنامج الحكومة السياسي والاقتصادي ما هو الا عبارة عن قرار سياسي له مبرراته واهدافه ولا يمكن باي حال من الاحوال اخفاؤه او التغطية عليه هذا اولا، اما ثانيا فان نواب المعارضة في المرحلة الحالية من احرص النواب على عمل مجلس النواب وذلك لانهم يعتقدون بان الوقت قد حان لا سيما بعد قرارات اللجنة القانونية الاخيرة لاقرار بعض القوانين الخطيرة والمهمة مثل قانون الانتخابات العامة وقانون منع الخمر وغيرهما.

لهذا فانهم يعتقدون بان الحكومة وبعض النواب المؤيدين لها يحاولون الاساءة لموقف نواب المعارضة وذلك من خلال الترويج بانهم المسؤولون عن عرقلة اعمال مجلس النواب، وذلك لمواجهة تجاهلات الطروحات النيابية التي ذكرناها في السابق.

ومن جهة اخرى فان بعض اوساط المعارضة تؤكد بان هدفهم ليس التمثل باقالة الحكومة او اسقاطها لان الحكومة كما تدل كافة المؤشرات باقية الى شهر نيسان على اقل تقدير بتركيبتها الحالية، وانها لن تستمر بعد هذا الشهر بتركيبة جديدة بعد خروج من يرغب من الوزراء بخوض الانتخابات المقبلة، وانها بعد ذلك سترحل لا ريب في ذلك، اذا فالتسمية الملائمة حسب رأي تلك الاوساط ليس اسقاط الحكومة وانما اقرار قانون ديمقراطي للانتخابات، لهذا فلا معنى لقول البعض بان المعارضة تمارس عرقلة عمل الحكومة من اجل اسقاطها في هذه المرحلة، فالمعركة الان ليست معركة تغيير الحكومة لان الوقت لا يسمح بذلك ولا سيما ان اية حكومة ستاتي في هذه الفترة سيكون لها هدف واحد وهو الاعداد للانتخابات المقبلة.

عبد المالك الدهامشة لـ«الاردن»

نخوض معركة حاسمة ومصيرية لتحقيق المساواة

التمييز الفعلي قائم في كافة المستويات

خطبتي الاولى في الكنيست كانت باللغة العربية

خاض العرب في داخل اسرائيل نضالات عديدة وصعبة مع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من اجل فرض حقوقهم في المساواة في كافة المجالات مع اليهود. ووقف التفرقة القومية ورفع الظلم، ولم تتوقف هذه النضالات منذ عام ١٩٤٨، اي منذ عام الاحتلال الاسرائيلي لارض فلسطين وحتى هذه اللحظة.

وقد تمكن العرب من تحقيق الكثير من اهدافهم المطلبية، ولكن الانجاز الاهم الذي تمكن العرب من تحقيقه هناك يتمثل في اجبار اليهود والحكومات الاسرائيلية على قبول حقيقة وجودهم في تلك الدولة، التي كانا يحاولان صبغها بالصبغة اليهودية الخالصة.

فاليوم تعترف الحكومات الاسرائيلية وحتى اليهود انفسهم بان الدولة التي قاما بانشائها في ارض فلسطين هي دولة ثنائية القومية، وانهما لن يتمكنا في يوم من الايام من طرد اولئك العرب الذين تشبثوا بارضهم بطريقة لا مثيل لها.

هذه النضالات والانجازات كانت في صلب لقائنا مع السيد عبد المالك الدهامشة العضو القيادي في الحركة الاسلامية في اسرائيل وعضو القائمة العربية المشارك في الكنيست الاسرائيلي.

لقاء: محمد سويدان

قال السيد عبد المالك الدهامشة ردا على سؤال لنا حول حصيلة نضالات وانجازات الجماهير العربية في اسرائيل بان مرحلة النضال من اجل حقوق العرب داخل اسرائيل بالمساواة في شتى الميادين ورفع الظلم والتفرقة القومية عنهم قد دخلت في العام السابق في مرحلة جديدة، ولكن قبل ان نتحدث عنها يجب ان نرجع قليلا الى تاريخ نضالات الجماهير العربية في البلاد.

ان معركتنا من اجل الحقوق والمساواة ورفع الظلم طويلة وبعيدة الجذور، بدأت منذ نشوء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.. عندما كنا نحن العرب هناك اقلية مستضعفة.. بقايا شعب اجبر على ترك بلاده. لقد كانت البداية ان نعي وجودنا ومكاننا، وان نتشبث بهما ضمن احتلال غاشم جديد، وبالفعل استطعنا ان نصمد في بيوتنا وقرانا رغم الحكم العسكري ورغم الاضطهاد الذي لحق بنا في تلك الايام، وقد تمثل هذا الاضطهاد بمنعنا من العمل الا بتصريح خاص.. وان التعامل معنا يتم عن طريق المخاتير وعملاء الحكم الاسرائيلي الجديد فقط وكان يفرض علينا التعايش حسب شروط الحكم العسكري الاسرائيلي وكل من يرفض ذلك يتعرض الى عقوبات جمة. مثل منعه من الحصول على تصريح عمل او فرض الاقامة الجبرية عليه او اعتقاله اداريا.

واضاف في تلك المرحلة ولا سيما في اواخر الخمسينات وبداية الستينات بدأنا نشعر بان لنا دورا وكيانا ووجودا وجذورا وبان لنا امتدادا بالمحيط العربي.. وكانت تلك ايام المد الناصري.. وشعرنا بان انتماءنا للامة العربية وقيادة جمال عبد الناصر والولاء له امر مستحسن ان ندفع ثمنه مهما كان هذا الثمن غاليا.. واصبحنا نحيي المناسبات القومية، وقمنا بتأسيس بعض التجمعات على اساس وطني وقومي فقد كانت هناك جماعة الارض والجماعات القومية الاخرى... وكان الى جانب هذه التجمعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي كان موجودا منذ سنوات الاربعين اي قبل نشوء دولة اسرائيل باسم عصبة التحرر الوطني، واستمروا بعد ذلك بمزاولة نشاطهم ضمن الاقلية العربية.

وقال لقد بدأت مرحلة جديدة في نضال الجماهير العربية بعد حرب عام ١٩٦٧، ففي هذه الايام رفع اليهود من ذوي الافكار النيرة صوتهم من اجل رفع الحكم العسكري عن الجماهير العربية والغاء القوانين العرفية التي كانت تطبق بموجب قوانين الطوارىء من عهد الانتداب.

لقد تميزت هذه المرحلة بتواصلنا مع اخواننا في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث ان الاحتلال قد وحد كل ارجاء فلسطين واصبح اتصالنا بهم سهلا ومتيسرا وكذلك وصولهم الينا... هكذا بدأنا نعود بشكل مباشر الى منابع الثقافة العربية والاسلامية، لقد فتحنا عيوننا لاول مرة على مد اسلامي وتفكير اسلامي حركي لم نعرفه من قبل.. فقد كنا نعرف عن الاسلام والاسلاميين ما نسمعه من وسائل الاعلام المضادة... فعلى سبيل المثال كنا نعتقد ان الاخوان المسلمين هم عملاء لاميركا وانجلترا والاستعمار، وبالتالي هم اعداء الشعب والقضية العربية... لقد سمعنا عن اعدام الشيخ سيد قطب فلم تحرك ساكنا لاننا قبلنا ما قيل في المذياع بان هذا خائن امريكي تجسس لهم ويستحق الاعدام..

وقال تغيرت في تلك المرحلة افكارنا فقد بدأنا نرى الوجه الاخر للسياسة العربية، وبدأت رؤوسنا تعمر بالايمان وبالفكر النير.. وبدأنا نرى ان الاخوان المسلمين لم يكونوا في يوم من الايام خونة او عملاء و تسويد صفحتهم في الاعلام كان ظلما لا مبرر له.

لقد شكل تواصلنا مع منابع الثقافة العربية والاسلامية داخل باقي الاجزاء المحتلة من فلسطين نقلة نوعية عظيمة اثرت بشكل كبير على نضالاتنا... ونتيجة لذلك فقد رفعوا عنا الحكم العسكري بنيره الثقيل ولم تلغ القوانين واستمر العمل بها.. ولكن لم يعودوا الى تطبيقها ضدنا كما كان في السابق... وقد اعلنت الحكومة الاسرائيلية انذاك صراحة بان الحكم العسكري لم ينته نظريا اي بالقوانين ولكن انتهت الممارسة الفعلية له ضد الاقلية العربية.

وقال في هذه المرحلة انتمى العديد منا الى الفصائل الفلسطينية المقاتلة واعتقل منا الكثير... وانا اعلم انه في السنوات الاولى من حقبة السبعينات تم اعتقال مئات الفلسطينيين من عرب اسرائيل بسبب انتمائهم للثورة الفلسطينية وخاصة فصيل فتح فيها، وبسبب انتماء بعضهم الى تنظيمات محلية داخلية كانت تقاوم اسرائيل بالسلاح وقد امضى العديد منهم سنين طويلة في السجون الاسرائيلية وتم الافراج عنهم في عام ١٩٩٥ في عملية استبدال المساجين الشهيرة.

واضاف لقد دخل السجن في تلك الفترة اعضاء (اسرة الجهاد) الفصيل الاسلامي لعرب ١٩٤٨م، والذي كان يقوده الشيخ عبد الله نمر درويش، وقد حمل اعضاء هذا الفصيل السلاح لمواجهة اسرائيل بعد ان تلقوا معلومات تؤكد بان الحركة الاسلامية في سوريا سوف تنتقل الى سدة الحكم، وهي بحاجة الى المساعدة من اجل ردع اسرائيل عن تهديد سوريا.

وقال وحتى هذه اللحظة ما زال هناك فلسطينيون من عرب عام ١٩٤٨ معتقلون في السجون الاسرائيلية، تم اعتقالهم بسبب الانتماء الى منظمات فلسطينية ومنظمات محلية معادية لاسرائيل.

واضاف جاءت بعد هذه المرحلة الانتفاضة الفلسطينية، وهي من وجهة نظري حقبة فلسطينية خاصة، وقد وجدنا اننا بامكاننا مساعدة اخواننا هناك بما لا يتنافى مع القانون وبالطرق السلمية المشروعة، بحيث لا تكون لهم حجة لزجنا في السجون وقد قمنا بعمل مثالي، فرفعنا عنهم غائلة الجوع والعوز.

وقال: كما اسلفت فان لنضالات الجماهير العربية في اسرائيل نقل مرحلة جديدة في عام ١٩٩٦، اهم ما يميزها هو الاجماع العربي على عدم قبولهم باقل من المساواة الكاملة مع اليهود.. فقد امضينا عشرات السنين ونحن نعيش ضمن حياة التمييز والتفريق من حيث الخدمات والميزانيات وفرص العيش.. وعلى سبيل المثال فان ٥٠٪ من العائلات الفقيرة في الدولة هي من العرب و ٥٠٪ من الاطفال الفقراء هم من العرب مع ان نسبة العرب الى النسبة الاجمالية لعدد السكان لا تتجاوز ١٩٪. واضاف اذا نظرنا الى الطبقة العاملة في الدولة فاننا سنجد ان معظم العمال الذين يعملون في القطاعات الشاقة مثل البناء والتحميل والتنزيل وغيرها من العرب كما اننا سنجد بان العربي لا يجد مكانا للعمل الا على بعد عشرات الكيلومترات وربما اكثر بذلك بكثير باختصار شديد فان الاشغال الشاقة والصعبة والبعيدة عن مراكز السكن هي التي تكون من نصيب العربي اما اليهودي فتتوفر له كافة وسائل الراحة والاعمال الادارية والمكتبية المريحة، طبعا نحن نعمل في اعمال ادارية ومكتبية، ولكن نسبتنا مقارنة باليهود اقل بكثير، لذلك نطالب بان تبلغ نسبة العمال العرب في هذا القطاع ١٩٪.

وقال ان التمييز قائم بشكل فعلي في كافة المستويات، حتى ولو لم يكن واضحا وصريحا بقوانين، اي ان القوانين الاسرائيلية لا تنص صراحة على ان للعربي نصف ما يحق اليهودي من ميزانية او ضمان اجتماعي او ما شابه ذلك، ولكن الممارسة الفعلية هي التي تنتج ذلك، وهناك طبعا قوانين التفافية، فعلى سبيل المثال فان قانون (التأمين الوطني) ينص في احدى مواده على حق كل طفل يولد في اسرائيل بالحصول على مقدار معين من المال، ولكن هناك بند اخر في ذات القانون ينص على ان كل طفل يولد لاب قد خدم في الجيش يحق له زيادة في المخصصات بنسبة ٤٠٪... الخ. اذا النتيجة بان الاطفال الذين ولدوا لاباء قد خدموا في الجيش سينالون مخصصات اكثر بكثير من الاخرين ومن هم الاخرون؟ انهم العرب، اذا هذا تمييز بشكل غير صريح او معلن، وهناك عدة قوانين على هذه الشاكلة ناهيك طبعا عن ان التمييز العملي موجود في كل موقع.

واضاف ولكن هذا لا يعني انه لا توجد قوانين تمييز ضد العرب بشكل واضح وصريح، فهناك قانونان الاول ما يسمى بقانون ماهية الدولة، اي القانون الذي ينص على ان هذه الدولة هي لليهود، وهم لا يجدون في هذا تمييزا او مغالطة، ويقولون بهذا الشأن ان للعرب دولا كثيرة ويحق لهم ان يكون لهم دولة خاصة بهم.

اما القانون الاخر فهو ذلك الذي يشير الى حق اليهودي في كافة ارجاء العالم للعودة الى هذه البلاد، بحيث يصبح لحظة دخوله مواطنا له كامل الحقوق، مثله مثل اي مواطن يهودي اخر مقيم منذ سنوات في هذه البلاد، وهذا الحق لا يمنح الى احد سوى لليهود واضاف اننا من حيث معركة المساواة في بداية المعركة الحاسمة التي عند حسمها سوف نحصل على اكبر قدر من المساواة على الصعيد الرسمي، اي على صعيد ميزانيات السلطات العربية المحلية والاعمال المكتبية وعلى الصعيد الاجتماعي وغيرها..

لقد استطعت انا واخوتي اعضاء البرلمان تحقيق انجاز عظيم يتمثل في التحدث بلغتنا العربية في الكنيست.. ففي اول خطاب لي صعدت الى المنصة وبدأت خطابي

«بسم الله الرحمن الرحيم».. عندها ضج الكثيرون ولكنني رفضت الانصياع لاحتجاجاتهم، لانني امارس حقا طبيعيا لي، وقلت لهم بانني اعلمكم منذ هذه اللحظة ان اتحدث باللغة العربية، وهي لغة رسمية معترف بها ويجب ان تكون مألوفة، ولا تنزعجوا، لان هذا الامر سيستمر حتى يصبح امرا طبيعيا، وهذا ما نحن بصدد تحقيقه.

واعتقد ان لهذه الخطوة اثرا بعيدا من حيث ترويض وتعويد سكان الدولة بان للعرب جزء من هذه الدولة وجزء من سكانها لهم نفس الحقوق، ولغتهم موجودة ومعترف بها ومتعامل بها ومألوفة.

ولقد حققنا انجازا آخر، فقد طلبت منذ اليوم الاول ومساعدة اخوتي في القائمة العربية الموحدة ان يخصص لنا مسجد داخل الكنيست لكي نصلي فيه، وذلك لان لليهود كنيس يصلون فيه، وقد تمكنا من تحقيق ذلك.

لا نحتاج الى انتفاضة من اجل تحقيق مطالبنا



واضاف ان نضالنا من اجل المساواة بعيد المدى، فكثير من امورنا اليومية والحياتية لم تصل حتى الان الى درجة المساواة، ولكننا تدريجيا سنحصل على ما نستطيع من الحقوق وسنطالب بدأب واصرار على تحقيق الباقي.

وقال لا بد ان اشير الى نقطة هامة قبل ان اختم حديثي وهي اننا نطالب بالاعتراف بقرانا غير المعترف بها، فهناك عشرات القرى الصغيرة في القسم الجنوبي من البلاد، والمثلث غير معترف بها، وهي بالمناسبة قائمة منذ مئات السنين، ولكن السلطات الاسرائيلية ترفض الاعتراف بها وتمنع سكانها من الحصول على تراخيص من اجل البناء وتحرمهم من خدمات الماء والكهرباء وكافة الخدمات المحلية الاخرى.. لهذا فانهم (السلطات الاسرائيلية) يطالبون سكان هذه القرى الصغيرة بالانتقال منها الى قرى اخرى، وهذا الامر نرفضه ونتشبث بهذه القرى بكل ما اوتينا من قوة ونحن على ابواب الحصول على اعترافات بقسم لا بأس به من هذه القرى.

السنوات الاربع المقبلة مصيرية

اما بالنسبة لتوقعات البعض بوقوع انفجار من اجل الحصول على الحقوق والحفاظ على الارض على غرار ما حدث يوم الارض سنة ١٩٦٧ فقال ان هذا لن يحدث وذلك لان الانفجار الكبير انذاك قد وقع بسبب المصادرات الاسرائيلية للاراضي العربية، واليوم تملك قرى الوسط العربي ما لا يتجاوز ١٠٪-١٥٪ من اراضيها الاصلية، لهذا لم يبق ما يمكن مصادرته، والذي بقي قليل جدا وضروري جدا وسنستميت في الدفاع عنه.

وقال ان الانتفاضة او الانفجار ليسا في حسباننا، ولا ارى اننا نحتاج او نضطر اللجوء اليهما الا في حالات فوق العادة وهذا غير متوقع، لاننا نستطيع تحقيق المساواة والحقوق لكافة المواطنين في الاقلية العربية في الداخل وبالوسائل القانونية والسلمية خلال الفترة القريبة المقبلة فنحن نستطيع لحراجهم، وقد بدأنا نتقن اللعبة السياسية، وبدأنا نجد من يمثلنا في البرلمان، وفي كل المجالات من المثقفين والواعين الذين يعرفون تماما اصول اللعبة السياسية..

واضاف انا لا انكر ان هناك من يناصرنا من الشعب اليهودي لنيل هذه الحقوق، فهناك قسم لا بأس به من اليهود المتنورين واليساريين في حزب العمل وغيره من الذين يمدون لنا يد العون بين الفينة والاخرى.. ولكننا طبعا لا نلتقي معهم على النقاط السياسية الكبيرة، وقد تكون الطريق المشتركة بيننا وبينهم ضيقة جدا، ولكن على صعيد حقوقنا كمواطنين فان ٩٠٪ منها يوافقون عليها ومستعدون ان ينصرونا.

وقال بالتعاون معهم ومع كل النيرين واصحاب العقول المفتوحة والخلق السليم نستطيع ان نحصل على هذه الحقوق، واظن ان السنوات الاربع المقبلة ستكون مصيرية وستتمكن من خلالها من تحقيق معظم اهدافنا في المساواة.

الحركة الاسلامية ادرى بشؤونها

وتوقفنا بعد ذلك حول شعارات الحركة الاسلامية في اسرائيل واختلافها مع شعارات الاسلاميين في الاقطار العربية والداعية الى تحرير فلسطين كاملة فقال: نحن لسنا مسؤولين عن شعارات وطروحات الحركات الاسلامية والسياسية في الوطن العربي، لان كل حركة يجب ان تأخذ بعين الاعتبار الظروف المحيطة بها والارض التي تقف عليها والوسائل المتاحة لها، وحسب هذه المعطيات تقرر طريقة النضال.. ولا شك ان لكل فئة وحزب وحركة الحق من حيث المبدأ ان تقرر لنفسها خطوات ووسائل النضال من اجل تحقيق اهدافها.. ان الذي يصلح للحركة الاسلامية في السودان على سبيل المثال ليس بالضرورة هو ما ينفع الحركة الاسلامية في الجزائر او في الاردن، فالحركة الاسلامية في اسرائيل لا تسمح لنفسها ان تحدد للحركات الاسلامية في العراق او في السودان او في مصر كيفية نضالاتها لانها ادرى بشؤونها... واضاف نحن نرى اننا جزء من هذه الامة من حيث الطموح والاماني والاجيال واللغة والحضارة والتاريخ والمستقبل، ولكن هذا لا يعني بالضرورة ان يكون هناك تواصل تنظيمي او حركي او ما شابه ذلك.

نحن اصحاب الارض الشرعيين

وكان لا بد من ختام هذا اللقاء ان نسأله عن خطر الترانسفير الذي هدد العرب في اسرائيل لسنوات طويلة فقال نحن نظن بان الاغلبية الساحقة من الشعب اليهودي اصبحت تسلم بحقيقة وجودنا، وبانهم لن يتمكنوا من اخراجنا من دولة اسرائيل او من قرانا ووطننا الذي عشنا فيه قبل ان يحلوا علينا، فنحن اصحاب الحق الاصليين، واصحاب الارض الشرعيين، وجذورنا في الارض راسخة منذ مئات السنين، وهم طرأوا علينا ويحتلوا بلادنا.. وهذا واقع لا تنكره ولا نغيره، واعتقد ان حلمهم بفلسطين خالية من الشعب العربي لن يتحقق، واظنهم لا يطمحون بذلك الان، ولكن هناك اوساط قليلة من الشعب اليهودي تطالب بذلك، فعلى سبيل المثال هناك حزب سياسي له مقعدان في الكنيست الاسرائيلي يطالب بالترانسفير للعرب بحيث تصبح دولة اسرائيل لليهود فقط، ومع هذا فهو يطرح بان هذا العمل يجب ان يتم بالطرق السلمية والاغراء، وعلى هذا الصعيد فانهم يحاولون اغراء العرب ببيع املاكهم واراضيهم باسعار مغرية وشبه خيالية، ولكن كافة محاولاتهم تبوء بالفشل لان العرب لا يقبلون هذه الاغراءات ويرفضونها رفضا تاما ويتشبثون بارضهم ولا يتنازلون عنها ابدا

هكذا من الأصل

عبد الرحيم ملوح في حديث شامل تناول قضايا الساعة

اوقفوا لعبة المفاوضات.. فاسرائيل تسحب «بساط» أي عملية سياسية حقيقية

لن نهاجم الاهداف والمراكز الامريكية

مخطط اسرائيلي لاعتبار تقسيم الخليل تسوية نهائية في المدينة

حوار: مهدي ابو الحسن

نفى السيد عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجود اي ترتيبات مع حزب العمال الكردستاني لضرب اهداف ومراكز اميركية في تركيا او اي مكان اخر وقال: ان هذه المعلومات عارية عن الصحة تماما.

وقال في حديث خاص لـ «الاردن» هناك محاولات اسرائيلية لتأليب الرأي العام الامريكي والعالمي ضد الجبهة الشعبية بعد ان اتخذت سياسة واضحة لاعادة ترتيب البيت الفلسطيني وتصليب المواقف الوطنية في مواجهة المخططات الصهيونية وقال: لا وقت للمناكفات مع احد فارضنا تتعرض للسرقة من قبل اسرائيل، وحول مفاوضات الخليل قال: ان اسرائيل تسعى لان يكون الاتفاق في الخليل حلا نهائيا ينسحب على المدن الفلسطينية الاخرى وقال: ان القيادة الفلسطينية تعي هذه المعادلة وتعمل على افشالها.

ترحيل الشروط.. ودمج المرحلتين

* وحول قضية الخليل.. وابعاد التعنت والعقبات الاسرائيلية قال ابو شريف:

– الموضوع الاساسي ليس موضوع الخليل وان كانت الخليل قضية كبيرة فاسرائيل تحاول ارساء قاعدة واساس لكل التسوية اللاحقة ومنهج الليكود يحاول ارساء قاعدة واساس للتسوية اللاحقة ككل ويعد تقسيم الخليل وانا اوافق على تعبير اعلنه السيد عبد الله نمر درويش يقول فيه: ان الاسرائيليين يريدون ان يفاوضوا في الخليل عن القدس... وبالتالي الاساس في الموضوع ونظرة الى الخارطة التطبيقية لما تطالب به اسرائيل هو تقسيم مدينة الخليل.. والابعد من ذلك اعتبار التسوية بشأن الخليل هي التسوية الدائمة للخليل والاساس الذي تقاس عليه باقي المناطق.

هذا هو المنهج الليكودي في التفاوض لتطبيق الاتفاق الانتقالي في هذه الفترة ويدلل على ذلك اكثر ما اعلنه نتنياهو من انه اشترط المباشرة بتطبيق تنفيذ المرحلة ب و ج في عام ٩٩ اي ان الفكرة الرئيسية ان تدمج المرحلة الانتقالية بالمرحلة النهائية تصبح شروط المرحلة الانتقالية هي شروط وسقف المرحلة النهائية.. هذا الاساس الجوهري في الموضوع.. وهذا يكشف الخطأ الكبير الذي وقع فيه اتفاق اوسلو والاتفاقات اللاحقة من تأجيل قضية الاستيطان بهذه الطريقة الى المرحلة النهائية.. حيث يظل ميزان القوى في ظل السيطرة الاسرائيلية.. ولذلك نشاهد حملة الاستيطان المكثفة والمخططات التي خرجت من تحت الادراج دفعة واحدة والموازنات المرصودة.. للاستيطان حيث تسعى اسرائيل الوصول الى المرحلة النهائية وقد وضعت حقائق على الارض كأمر واقع..

انا اعتقد ان الطرف الفلسطيني يعي هذه المعادلة، يعي ما تريده اسرائيل وانا اعرف شخصيا ان «ابو عمار» يعي هذه المعادلة ولكن قيود الاتفاق والضغوط المسلطة وخاصة الامريكية يمكن ان تدفع الطرف الفلسطيني الوقوع في اخطاء امل ان لا يقع فيها لان الوقوع في اخطاء يحول الامر الى خطايا..

ما هو المخرج؟

* ولكن ما هو المخرج وسط هذه المتاهة والتطورات؟

– انا اعتقد انه ليست امام الطرف الفلسطيني مخارج كثيرة وانما هو مخرج واحد.. وهو اعادة بناء الوضع الذاتي الفلسطيني اولا وهذه الامكانية متوفرة.. لان كل الاطراف الفلسطينية بدأت تستشعر حجم الخطر بعد مجيء حكومة الليكود وممارساتها السياسية والاستيطانية والمخططات التي بدأت بتنفيذها.

هذا مدخل اساسي.. ثم اعادة تجنيد وترتيب الوضع العربي.. الان الدور المصري دور اساسي والدور السوري اساسي وكذلك السعودي وكل الاطراف العربية، والمطلوب اعادة ربط سياسية لكل الادوار العربية والا سيفرض علينا منفردين اشياء لا نقبلها تضر بالقضية الوطنية.. والان يجب ان لا يقدم اي تنازل وهذا يضع الوضع امام الرأي العالمي بان اسرائيل هي المسؤولة عن التعقيد وليس الطرف الفلسطيني وعندها تستطيع تجنيد وضع عالمي حول موقف ان تحسم القضايا الاساس.. والان يجب ان لا يتسلى الطرف الفلسطيني بالقضايا التفصيلية في الفترة التي يتحدث فيها الاسرائيليون عن السلام وفي نفس الوقت يصنعون سياسة لأمر واقع.. ومن هنا حتى عام ٢٠٠٠ ستكون هذه الحقائق كبيرة جدا.. ومن يرى المخطط الموضوع للقدس الكبرى يذهل فهناك مخطط لمحاصرة بيت لحم والقدس بالمستوطنات حيث يسعون الى اغلاق الدائرة بالكامل حول القدس لتصبح القدس الكبرى.. وكذلك سياسة استيطانية متكاملة في كل مكان.. اذا ليست هناك مصلحة فلسطينية للتسلي بالتفاصيل.. والنقطة الاهم ان لا تستمر عملية اشاعة اوهام امام العالم بان العملية السلمية جارية في الوقت الذي تسحب فيه كل البسط من تحت امكانية قيام عملية سياسية حقيقية.

المفاوضات والاوضاع.. الفلسطينية والعربية

* انك تدعو الى وقف المفاوضات.. فهل الاوضاع الفلسطينية والعربية والدولية تقبل وتتيح ذلك؟

– انا اعتقد ان ذلك يحتاج الى شروط ومنها اعادة ترتيب الوضع الفلسطيني والعربي وهناك بوادر ايجابية.. كالموقف المصري الذي عبر عنه الرئيس مبارك قبل ايام.. والموقف الاردني بعد ان ادرك الاردن ان تصاعد الاستيطان خطر على الوضع الداخلي الاردني كما صرح الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام قبل فترة.. لان ذلك يعني تطبيق الوطن البديل.. اذا هناك شعور عربي ان الامور صعبة.. وهذا الوضع الفلسطيني والعربي يمكن عليه بناء وضع دولي ومؤشرات ذلك قائمة وبالتالي يجب ان يقال بصراحة ان الفلسطينيين لا يستطيعون الاستمرار في هذه اللعبة بهذه الطريقة...

والشارع الفلسطيني محتقن من كل الاوضاع السياسية حيث لا تزال الامور كما هي والحديث عن السلام يلازمه نهب يومي للارض الفلسطينية والوضع مختلف من الوضع الاقتصادي... ومن العذابات عند الجسور والمعابر والاعتقالات.. ومحتقن من اداء السلطة وادائها للعملية السياسية والعلاقات مع المجتمع.

لذلك الوضعية الفلسطينية ناضجة لبناء وضع اكثر تحديا وتصادما مع الاحتلال.

والسلطة الفلسطينية مطالبة بان تبادر بالدعوة للحوار لانها هي المعطلة للحوار فالشعبية دعت للحوار وكذلك الديمقراطية وحماس وكل الاطراف لكن السلطة غير مهيأة وان كانت قد اعطت اشارات كما حدث في اكتوبر الماضي عندما شكلت لجنة لكن موضوع الحوار لم يتضح لدى صاحب السلطة في هذا القرار.

لقاءات ميدانية.. وقضايا وطنية

* طرحتم مسألة اقامة جبهة فلسطينية معارضة هل هي بديل لتحالف القوى العشر؟

–نحن لم نعد منذ فترة طويلة نعمل في اطار القوى العشر وسبق هذا الموضوع ارتباك واشكاليات في اطار القوى العشر، والاسباب ذات بعدين: سياسي نظرة للموضوع وتنظيمي في اطار العلاقات الداخلية... وبالتالي نحن لم نشارك في هذه العملية ولكن نحن اطلقنا للحوار الوطني الشامل مع كل القوى بدون استثناء.. وبنفس الوقت بدأنا حوارات ولقاءات مع كل طرف يمكن ان يحدث تقارب سياسي معه.. ففي غزة بدأ هذا الموضوع ونتج عنه لقاءات لم تصل الى حدود برنامج.. ولم تعلن عن نفسها من خلال ائتلاف سياسي واضح محدد... ولكن هناك لقاءات تتصدى لقضايا وطنية منذ عدة شهور وهذا اللقاء اساسه الان اربع قوى هي الشعبية- الديمقراطية وحماس والجبهة العربية، وفي غزة ايضا الجهاد العربية...

وهناك عناوين لقضايا عديدة مثلا عندما حدثت الهجمة الامنية مؤخرا على الجبهة الشعبية شارك في هذه اللقاءات حزب الشعب وفداء وحضر هذه اللقاءات ولكن لم يوقع على نتائجها اعضاء قياديون من قيادات فتح في الضفة الغربية وبالتالي عند معالجة العديد من القضايا الوطنية تتسع دائرة هذه اللقاءات وهذا ليس تحالفا بديلا العشرة وليس بديلا للحوار الوطني وانما احدى وسائل العمل المشترك وصولا للصيغة الشاملة التي نطمح لها.. نحن لا نرى ان هذا بديل لعمل وطني شامل لكن نحن لدينا علاقات متقدمة مع الجبهة الديمقراطية وبالتالي هذه العلاقات المتقدمة تتيح لنا العمل واصدار مواقف مشتركة متقدمة.. ولدينا علاقات اوسع بحكم التقارب السياسي والنظرة للامور مع قوى مثل الجبهة العربية وحماس.. ولدينا علاقات بنفس القدر او اقل قليلا مع حزب الشعب.. فهناك العديد من القضايا المتعلقة بالاستيطان والقدس واللاجئين والحريات العامة والحريات الديمقراطية نلتقي فيها مع قطاعات اوسع مع قوى سياسية منخرطة في السلطة وبالتالي هذا اللقاء نأمل ان يتشكل بنية مفتوحة.

لا وقت للمناكفات

* لكن حركة حماس تتهمكم بافشال تحالف القوى العشر؟

– انا لست بمعرض الدخول في مناكفات او اتهامات لا مع حماس ولا مع اي طرف اخر.. وانا مع الناس الذين يريدون العمل والعنب وليس قتل الناطور واذا كنا نحن افشلنا العشر فها نحن خارج هذا التحالف منذ اشهر.. وقدموا اوراق عمل ونأمل لهم النجاح.. الان هناك ثمانية قوى تجتمع ونتمنى لها النجاح... ونحن داخل الارض المحتلة لنا علاقات جيدة مع قيادات حماس ونجتمع ونصدر مواقف مشتركة ولا نجد غضاضة في ذلك فنظرتنا الموضوع نظرة سياسية ونأمل ان تنجح في الداخل مع قوى مثل حماس والجهاد ولم تنجح في الخارج في العشر.

واعتقد ان الذي يحتاج لاستخراج العبر وتفحص الوضع هم بعض من يتهم الجبهة الشعبية والديمقراطية بتخريب هذه اللقاءات لماذا هناك تقدم على الارض ونجاح لعلاقات ونشاطات وعمل ميداني في الداخل ولا يوجد مثل هذا النجاح في الخارج.. ووجهة نظري ان الاساس الموضوعي النجاح في الداخل منطلق من رؤية الناس الواقعية للعمل لان تجربة العمل بالخارج وحدها غير كافية لصناعة سياسية وموقف سياسي.

يعرفون مواقفنا

* يقولون ان الجبهة الشعبية تدافع عن منظمة التحرير واعتبرت ان «حماس» تخطط لوراثة المنظمة.. وان الشعبية تقول الاصلاح في الداخل بينما يقولون ان لا فرصة لانجاح الاصلاح؟

– نحن نعتز في الجبهة الشعبية اننا دائما كنا مدافعين عن منظمة التحرير الفلسطينية .. فرغم كل الخلافات فاننا نعتبر المنظمة من المواقف المشرفة والمستمرة لنا كجبهة شعبية... لانها هي الكيان السياسي الوطني مهما اختلفت القوى داخله فيجب ان لا نختلف عليه... ولن تستطيع السلطة بواقعها الحالي والشروط المفروضة عليها ان تكون بديلا للمنظمة ولم يستطع اي تيار سياسي تشكيل مثلها والبديل القائم المنظور هو تمزيق كيانية الشعب الفلسطيني وتحويله لكيانات سياسية، فنحن نختلف مع القيادة وحول السياسة ولا نختلف على منظمة التحرير.. هذا ما تعرفه قيادة «حماس» قبل ان تطيح علاقتها مع الجبهة الشعبية.. وتعرفه انه احدى قضايا الخلاف الاساسية منذ بدء العلاقة والتعاون مع حماس.. فمنظمة التحرير نقطة اساسية.. وبرنامج المنظمة... وقرارات الشرعية الدولية.. هذه القضايا تعرف حماس منذ البداية موقفنا منها.. لان هذا ضمن برنامجنا.. ولن نقبل ان يفرض برنامج طرف على طرف في العلاقات الثنائية بين القوى السياسية..

نحن نعرف برنامج حماس ورؤيتها وما نريده وعلى قاعدة هذه المعرفة نبحث عما هو مشترك فيما بيننا باعتبارها قوة من قوى الشعب الفلسطيني.. فنحن نعرف برنامج السلطة وبرنامج «فتح» ونتعاون بالحدود التي نراها ممكنة لمصلحة شعبنا.

سهيلة.. محاكمة سياسية

* الى اين وصلت قضية المناضلة سهيلة اندراوس؟

– نحن فوجئنا بطريقة «القضاء الديمقراطي الغربي» في التعامل مع قضية سهيلة اندراوس.. لان سهيلة اعتقلت وحجزت وحوكمت.. وفيما يتعلق بحملة الافراج عن سهيلة فنحن في اتصالاتنا مع مختلف القوى نطالب فعلا بالافراج عنها ونتعاون مع كل القوى لذلك.

نرى ان المحاكمة القائمة ليست محاكمة جنائية انما محاكمة سياسية تطال مرحلة نضالية تاريخية للشعب الفلسطيني وهذه المرحلة كان فيها حق للشعب الفلسطيني ولا يزال.. وبالتالي فان هذه المرحلة الطويلة اذا كان يجب ان يحاكم عليها فيجب ان يحاكم كثيرون وليس سهيلة اندراوس بما فيها الالمان انفسهم.. لذلك نحن نرى ان المحاكمة سياسية ولهذا السبب يجب ان يفرج عن سهيلة اندراوس وشكلت في الداخل عدة لجان للدفاع عنها وهناك مساع للافراج عنها.. ونأمل ان تستجيب الحكومة الالمانية لهذه الجهود والمساعي.. لانها في هذه القضية غير المبررة تضع نفسها في علاقة سلبية مع الواقع الفلسطيني ومع الوضع الفلسطيني..

العمال الكردستاني.. لا ترتيبات عسكرية

* هل هناك علاقة بين الجبهة الشعبية وحزب العمال الكردستاني؟

– نحن كانت لنا علاقة سابقة مع حزب العمال الكردستاني خلال السبعينات والثمانينات ضمن المجموعات التي تقيم علاقات مع الثورة الفلسطينية.. لكن لا صحة للاحاديث الاخيرة حول مخططات مشتركة بين الجبهة الشعبية وحزب العمال الكردستاني للقيام بعمليات ضد المراكز الامريكية، ونحن نعتقد ان هناك محاولة اسرائيلية لتأليب الوضع العالمي والامريكي خاصة على الجبهة الشعبية.. فمنذ ان اتخذت الجبهة الشعبية سياسة واضحة عنوانها اعادة ترتيب البيت الفلسطيني كنا نلمس عدم الرضا الاسرائيلي على هذه السياسة واسرائيل كانت تمارس ضغوطها حتى لا تتم اعادة تنظيم البيت الفلسطيني.. لان ترتيب البيت الفلسطيني يصلب الوضع الفلسطيني في مواجهة اسرائيل ولهذا السبب فانها تدفع الوضع الدولي في مواجهة الجبهة الشعبية.. نحن نحترم نضال الاكراد للدفاع عن حقوقهم وتقرير مصيرهم كشعب يستحق تقرير المصير.. وهو يعاني كما يعاني الشعب الفلسطيني.. ولا يوجد بيننا اية ترتيبات عسكرية اوسواها...

الموقف الامريكي.. منحاز لاسرائيل

* هناك اتهامات فلسطينية لمنسق عملية السلام دنيس روس بالانحياز لاسرائيل كيف تقيم موقف الادارة الامريكية في ظل الولاية الثانية للرئيس كلنتون؟

– الموقف الامريكي غير متأرجح، بل منحاز بشكل كامل لاسرائيل فقد ايد حكومة العمل والليكود في ان واحد وتخلى عن دوره حتى عن اتفاق اوسلو المرفوض من قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني والان يضغط على الطرف الفلسطيني من اجل ان يقبل بشروط الليكود التي تشكل تراجعا عن اتفاقات سابقة وقع عليها الجانب الامريكي وكان ضمانا لها.

ولا يكفي ذر الرماد في العيون من ان المستوطنات عقبة في طريق السلام، وارى بان الموقف الامريكي منحاز واخشى ان يكون اكثر انحيازا في المرحلة المقبلة من خلال تشكيلة الادارة الجديدة التي تميل الى اليمين.

لهذا ارى انه من المطلوب فلسطينيا وعربيا اعادة توحيد الجهد والوضع العربي حتى يتصدى للنزعة السلطوية التي تمثلها التركيبة الجديدة فستبقى تضغط على الطرف الفلسطيني والعربي لصالح اسرائيل.

وما حصل في دمشق قبل عدة ايام حيث لم تندد الادارة الامريكية بالانفجار المطلق رغم انها تفعل ذلك في اي مكان في العالم، بل طالبت سورية بتقديم ادلة وبراهين على تورط اسرائيل في الانفجار.

رسالة تأييد ومؤازرة للرئيس عرفات

رأفت: الشعب الفلسطيني جاهز لجميع الخيارات

عمان- خاص لـ «الاردن»

رسالة تأييد واعتزاز تلقاها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الامين العام للحزب الديمقراطي الفلسطيني- فدا- لتصديه الحازم والقوي لسياسة نتنياهو ومحاولاته التنصل من تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية واعادة صياغتها من جديد ومقاومته الضغوط التي مارسها دنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام.

وجاء في الرسالة التي تسلمت «الاردن» نسخة منها ان منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية برئاستكم قدمتا اقصى ما يمكن من اجل تقدم عملية السلام وانقاذه من الانهيار. وحملت نتنياهو مسؤولية تأخير تنفيذ الاتفاقات.

وفي الوقت ذاته حذرت الرسالة من ان الحكومة الاسرائيلية ستعمل على اطالة امد مفاوضات المرحلة النهائية حتى نهاية فترتها في منتصف الالفين بدون ان تسفر عن اي نتيجة وايجابية، وستواصل تكثيف عمليات تهويد القدس ومصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان وفرض الحصار على السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ودفع المنطقة بأسرها الى دوامة العنف والحرب وسفك الدماء.

الحزب الديمقراطي الفلسطيني وعلى لسان امينه العام السيد صالح رأفت عبر عن دعمه الكامل للموقف التفاوضي بالدفاع عن الحقوق والمصالح الفلسطينية، ورفض الاصغاء لبعض الاصوات التي تدعو الى توقيع اتفاق يقتصر على اعادة الانتشار من الخليل والمرحلة الاولى لاعادة الانتشار من الضفة الغربية.

وقال: ان الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات يقف الى جانب قيادته السياسية في هذه المعركة التفاوضية ويرى ان المصلحة الوطنية الفلسطينية تتطلب عدم الموافقة على اي بروتوكول او تعهدات اسرائيلية و امريكية ما لم تتضمن امن مواطنينا في مدينة الخليل وتتعامل مع التجمع الاستيطاني اليهودي في الخليل باعتباره تجمعا مؤقتا في هذه المرحلة الانتقالية.

ويرى كذلك ان التعهدات يجب ان تتضمن التزام الحكومة الاسرائيلية بالمباشرة في تنفيذ جميع القضايا العالقة في الاتفاقية الانتقالية وفق الجدولة الزمنية المحددة في هذه الاتفاقية والتزام نتنياهو بمباشرة مفاوضات المرحلة النهائية فورا وجنبا الى جنب مع تطبيق المرحلة الانتقالية على ان يكون السقف الزمني الاعلى لانهائها هو مطلع ايار ١٩٩٩.

وجاء في نص الرسالة «اننا سائرون معكم على هذا الدرب مهما كان صعبا وشاقا ومهما غلت التضحيات، فالشعب الفلسطيني مستعد لجميع الخيارات وتقديم كل التضحيات في سبيل الخلاص النهائي من الاستيطان والتحرر من الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الاستقلال الكامل.

اولبرايت ستعالج الغباء الاسرائيلي

سياسي بريطاني: كوفي عنان نجح في الاختبار الامريكي

ابان كان موشي دايان وزير خارجية اسرائيل قال، ان اهم عمل لوزير خارجية اسرائيلي هو تحقيق علاقة سلمية ومتوازية بين الرئيس الاميركي والكونغرس، واذا ما استطاع تحقيق الهدف فان اشياء كثيرة تتحقق.

وفي هذا الشأن كتب المحلل السياسي البريطاني روبرت كابلان في صحيفة «الاوبزرفر» ان الامم المتحدة ليست معتمدة على الولايات المتحدة بنفس درجة اعتماد اسرائيل الا ان الاستراتيجية المعروفة لاي امين عام للامم المتحدة هي انه يكون قادرا على خلق نوع من التوازن في العلاقات مع اميركا بصفتها الدولة الاقوى، اقتصاديا وعسكريا في المنظمة الدولية.

ان لاميركا خصوصياتها، فهي كقوة اقتصادية هائلة كانت حذرة في التعامل مع التزامات المنظمة الدولية المالية، لانها لا ترسل قواتها الى خارج حدودها الا اذا تعرضت مصالحها للخطر، فاميركا لا ترسل قواتها من اجل الانسانية، وهذه اللغة (الانسانية) لا تستخدمها الولايات المتحدة الا اذا شعرت ان مصالحها مهددة.

في الصومال مثلا، من السهل جدا في تلك اقناع الناس بان المشاركة كانت «انسانية» ولكن بعد سقوط قتلى وجرحى، كان على الرئيس الاميركي ان يفسر لشعبه عن السبب الذي سقط فيه ضحايا، وجراء ذلك فان على الرئيس ان يضع دائما المبرر لاستخدامه اذا ما فشلت مهمة العسكري الاميركي.

الاسوا، ان الكونغرس يحاول ان يكون اقليميا انعزاليا، وهذا ادى الى وصفه «بوكر انسان النائدرتالين» (رجل الكهوف) من قبل وزير الخارجية «دين اشيسون» في عهد ترومان، ورغم انعزالية الكونغرس الا ان ترومان واسيشون استطاعا ترويض الكونغرس ودفعه لقبول لرسال قوات اميركية الى اوروبا خوفا من هجوم سوفياتي محتمل في ذلك الوقت.

ويقول «كابلان» النقطة الجوهرية هنا هي ان عولة اميركا المترددة هي فقط تحد لم يتمكن سوى رجال الدولة الناجحين من التغلب عليه بنحو متكرر، فقد كان قادة اسرائيل يشتكون كثيرا حيال النظرة الاميركية للعالم، ولكن الشكوى لم تمنع مثلا دايان من اللعب بالكونغرس والبيت الابيض.

مادلين اولبرايت

عندما اصبح بطرس غالي سكرتيرا عاما للامم المتحدة واجه تحديا مماثلا كالذي واجهه اشيسون، الان لقد تم الفوز بحرب عظمى، ولا بد من مواجهة الكونغرس والبيت الابيض، لقد حاول غالي دفع الولايات المتحدة الى تحديات خارجية من اجل كسب السلام.

ولكن غالي لم ينجح لان الانعزاليين من الديمقراطيين بدأوا بالشكوى بان بطرس غالي فشل في قيادة الامم المتحدة وانه كان يركز على اظهار الامم المتحدة وكانها وكالة لقاتلة (حكومة عالمية).

صحيح انه لا يمكن الدفاع عن ان الولايات المتحدة لم تسدد حصتها للهيئة الدولية، ولكن هذا ايضا فشل اخر حققه بطرس غالي جراء عدم التنسيق مع الادارة الاميركية والكونغرس، والمتتبع لتصرفات الامين العام الجديد كوفي عنان يلاحظ جيدا وبوضوح انه يحاول تحاشي خطوات بطرس غالي، ويحاول التنسيق مع الادارة الاميركية والكونغرس من واقع الحياة المعاصرة للقوى في العالم.

وعنان يعرف جيدا ان الاميركيين يطلبون ان تكون الامم المتحدة وقراراتها طبقا لاهواء ومصالح الدول العظمى، ويجب ان تكون مسخرة لخدمة هذه الدول على غرار ما حصل في شبه القارة الكورية وحرب الخليج.

مثلا مشكلة السلام والمحافظة عليه، يجب على الامم المتحدة ان تترك الامر للدول العظمى لتعالجه ومن ثم العمل على صيانة السلام الملف بزي الامم المتحدة، وكذلك على السكرتير العام ان لا يقلق كثيرا اذا ما كان اداة للولايات المتحدة، فهو يعرف مقدما وقبل انتخابه بانه سيكون اداة لاعضاء مجلس الامن.

وكوفي عنان يعرف ذلك وان يزعجه اي شيء كونه سيتلقى التعليمات صباح كل يوم من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي سيكون نصيب الامم المتحدة قليل من وقت اولبرايت في حين ستخصص معظم الوقت لمعالجة كيفية انقاذ اقل الحكومات كفاءة في اسرائيل الذين يسعون الى الصدام مع الولايات المتحدة ولم يستفيدوا من نصائح موشي دايان

عرفات لنتنياهو: ماتطلبونه مرفوض

لماذا قذف الملف في وجه نتنياهو؟

عمان- خاص لـ «الاردن»

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قذف ملفا في وجه بنيامين نتنياهو عندما اطلع عليه ولم يجد فيه اي جديد حيال المطالب الفلسطينية لدى اجتماعهما في مدينة رام الله الاسبوع الماضي.

هذه معلومات مصدرها مسؤولون في مديرية التفويض السياسي في السلطة الوطنية الفلسطينية وقالوا ايضا ان الرئيس عرفات حاول الانسحاب من الاجتماع الذي عقد بسرية كاملة عندما كرر نتنياهو نفس المطالب التي طرحت على طاولة المفاوضات، ولم يتعرض لاي مطلب فلسطيني من بين الـ ٣٤ مطلبا المقدمة من قبل.

المعروف ان الاسرائيليين اشترطوا لاتمام الانسحاب من الخليل ثلاثة شروط هي تسليم اعضاء الفهد الاسود وصقور فتح» المتواجدين في منطقة الحكم الذاتي لمحاكمتهم بتهم قتل اسرائيليين وجمع السلاح من المواطنين الفلسطينيين وتشديد الضربات الموجهة للبنية التحتية لحركة المقاومة الاسلامية- حماس- والجهاد الاسلامي.

ويذكر ان المواطنين الفلسطينيين قد اشتروا كميات من السلاح بعد نشاط المستوطنين في تخزين السلاح والذخائر، وتقدر عدد قطع السلاح الموجودة في مدينة الخليل للدفاع عن النفس في مواجهة المستوطنين بحوالي ٨ الاف قطعة.

المعلومات تقول ان الرئيس عرفات غضب وعلق بصوت عال متى تنتهي قوائم المطالب الاسرائيلية، نحن لن نسلم احدا.

وكان الدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس عرفات قال لـ «الاردن» في وقت سابق «اذا طالبت اسرائيل بتسليم ومحاكمة الفلسطينيين الذين قتلوا اسرائيليين، فلنا الحق في طلب محاكمة اكثر من نصف الجيش الاسرائيلي.

مسؤولون فلسطينيون علقوا على المطالب الاسرائيلية بالقول: ان حكومة نتنياهو تدفعنا الى حرب اهلية وتوجيه الرصاص الفلسطيني الى صدر الفلسطينيين، وهذا لن يحدث ابدا.

كذبة سفير اسرائيل لدى تركيا

انقذنا الفلسطينيين من «الاضطهاد الاردني»

حاول السفير الاسرائيلي في تركيا «زفي البليغ» الايحاء في مقابلة اجرتها معه وسائل الاعلام التركية بالقول «ان الاردن ومصر تضطهدان الشعب الفلسطيني، وان اسرائيل انقذتهم من الاضطهاد عندما سمحت لهم بافتتاح المدارس والجامعات».

وكان السفير قد اشتكى من ان الاسلاميين في تركيا يتجاهلونه ويتحاشون الحديث معه، الا اذا طلب من الصحف الاسلامية بالذات اجراء حديث معه ليبين وجهة نظره في قضايا الساعة الشرق اوسطية.

وقد كانت صحيفة «العقد» الاسلامية اول الصحف التي حاورت «البليغ» الذي بدا حديثه بالهجوم على مصر والاردن مبينا ان اسرائيل انقذت الشعب الفلسطيني من الاضطهاد بقبولها فتح مدارس وجامعات لابناء الشعب الفلسطيني.

وقال «البليغ» في المقابلة انه يؤيد قيام دولة فلسطينية، ورغم اعترافه باحتلال اسرائيل لاراضي الضفة والقطاع والجولان، الا انه قال، ان اسرائيل قدمت الكثير من الضحايا من اجل ان يتحقق السلام في المنطقة.

ومن جهة اخرى وصف مندوب صحيفة «العقد» بلال تشيتين السفير بانه كذاب خاصة عندما ادعى بان الاردن يضطهد الفلسطينيين.

تتمة .. تجاوزت حاجز المليون

ثمة اجتهادات متعددة بشانها تقول ابرزها ان تكلفة زراعة القمح فيها عالية جدا بواسطة مياه الري، حيث ان المياه غير متجددة في هذه الاراضي.

واعرب الوزير عن قناعته بان الوصول الى حد «الاكتفاء الذاتي» من القمح صعب جدا في هذه المرحلة، وقال: شعارنا المطروح هو زيادة نسبة الاعتماد على الذات بهذا الاتجاه وطموحنا ان تتضاعف ارقام الاراضي المزروعة بالقمح الحالية بشكل سنوي.

واشار الى ان وزارة الزراعة بصدد خطة متوازنة لاقناع الناس بضرورة التوجه الى زراعة القمح بسبب البعد الاستراتيجي لهذه المادة الحيوية

تتمة .. البيت الابيض: الاعلام البريطاني مأجور

الاولى وهكذا.

وتناولت الوثائق ايضا ما كان يسربه الحزب الجمهوري حول امبراطورية ريتشارد ميلون سكاف المالية، وكيف كانت هذه الامبراطورية تقدم مساعدات الى نوت غنغريش بحوالي ٦٠ مليون دولار وكذلك الى الملحق في صحيفة تايمز وشخصيات بريطانية كبيرة وكثيرة من اجل خلق اكاذيب او مقابل المشاركة في الحملة المعادية للرئيس كلنتون لتشويه سمعته.

وتؤكد الوثائق ان امبراطورية سكاف تملك المركز الاعلامي الغربي الاميركي «وسترن جورنالزم سنتر» ولها سلطة فعلية على السيناتور الفونس دلماتو رئيس لجنة المصارف في الكونغرس، والمشرف على لجنة التحقيق بقضية «وايت ووتر» المتهم فيها الرئيس كلنتون وعقيلته وكذلك الفضائح الجنسية للرئيس كلنتون، وتظهر التقارير كيف كانت تتم فبركة مثل هذه الاتهامات وكيف يتم ترويجها بين الناس.

وبينت التقارير كيف كان يتم تداول ما ينشر بواسطة جهاز الفاكس حيث يتم تزويد الصحف المعنية بنشر الفضيحة وكيفية التصرف بها، والذي من نتائجها كان استقالة جيمس كارفيل مدير حملة الرئيس.

تتمة .. خطر الجفاف يهدد الاردن

الامر، وتدرس المستجدات لاتخاذ القرار الانسب.

الحكومة تبذل جهدها حاليا للتخفيف من اثار «احتباس الامطار» لكن مخازن المياه الجوفية - حسب المعلومات- تضررت حيث نقص مخزون المياه الاستراتيجي بنسبة تقارب الى (٧٠٪)، ويعني ذلك بلغة الاعطار ان خطر الجفاف لهذا الموسم يهدد القطاع الزراعي الاردني، حيث اعلن عدد من المزارعين انهم في حالة كارثة.

والجدير بالذكر ان الامطار الغزيرة التي هطلت في سوريا وشملت منطقة درعا لم تصل الى منطقة الرمثا مما جعل العديد من ابناء الشمال يتوجهون الى المساجد ابتهالا لطلب الغيث.

تتمة .. صحة الرئيس الاسد تثير مخاوف اميركا واسرائيل

متقدمة تعمل مثل هذه القياسات ويقول، ان هذه القياسات كانت تتم للوقوف ومعرفة الحالة الصحية للرئيس لان وضع المنطقة بغض النظر عن ما يحصل فهو مرتبط بالرئيس الاسد خاصة وان صحة الرئيس وخلافته لم تطرح بعد على المستوى الرسمي والشعبي، وهذا الامر هو خطر على سوريا نفسها اكثر من خطورته على المنطقة.

اما الخطر الثاني فهو يتمثل في الضغوط الاميركية على سوريا لدخول ومواصلة العملية السلمية او حتى للتخفيف من التعبئة المعادية لاسرائيل.

ويقول ان بقاء سوريا خارج العملية السلمية امر غير مقبول، ويجب محاورة سوريا وليس من المعقول ان تقول بعض الاطراف ان سوريا مستعصية على الحل.

فمنذ اوقف بيريس المحادثات مع سوريا، بقيت تلك المحادثات جامدة في مكانها، وبيريس كان يعمل في ذلك الوقت من وحي رسالة رابين الى كلنتون والتي اعلن فيها استعداده للانسحاب من الجولان، والتي جاء فيها:

عزيزي الرئيس

اشارة الى كلامنا.. اسرائيل مستعدة لبحث الانسحاب الكامل من الاراضي السورية بالجولان اذا كانت سوريا على استعداد ان تعطي توصيفها الكامل وطرق التنفيذ ومواقيت التنفيذ).

ويقول هيكل لقد استبدلوا «توصيف الانسحاب» بـ «توصيف السلام» لقد قطعت المفاوضات السورية الاسرائيلية شوطا واسعا وتم الاتفاق على اشياء كثيرة ولكن المفاوضات توقفت عند مشكلة المياه.

هكذا من الأصل

من يخلف الرئيس الفلسطيني:
أبو مازن أم فاروق القدومي!!

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

هل هي الخطوة الاولى في السوق الاسلامية المشتركة؟

٨٠٠ مليون نسمة و (٨) ملايين كيلومتر.. و(٨) دول اجتمع وزراء خارجيتهم في الرابع من كانون الثاني الجاري في انقره.. وذلك في خطوة غير مسبوقة لخلق نواة تعاون بين الدول الاسلامية.. ولعل قراء (الاردن) يذكرون بهذه المناسبة بعضا من الشعارات التي سبق ان رفعها اربكان ابان حملته الانتخابية وعلى رأس هذه الشعارات كانت الدعوة الى انشاء (سوق اسلامية مشتركة).. ولا نحسب الخطوة الاخيرة الا بداية تنفيذ ذلك الوعد الانتخابي الذي كان الابرز في الوعود الانتخابية التي نظمت الحملة الانتخابية لاربكان.

اما لماذا اختار اربكان هذه المجموعة بالذات فقد ذكر سببا مجملا هو ان تكون الدولة المشاركة في هذا اللقاء تضم ما يزيد على (٥٠) مليون نسمة.. اما في التفاصيل فقد اورد ما يلي:

* ان اختيار مصر جاء لكونها تمثل: الدول العربية، والشمال الافريقية، والشرق اوسطية.

فاذا اضفنا الى ما ذكره اربكان عن مبررات اختيار مصر... امرا اخر هو امتلاكها للخبرات الواضحة في مجال الصناعات العسكرية والمدنية.. اتضح الهدف من هذا الاختيار الموفق.

* اما اختيار نيجيريا فقد برره اربكان بانها تمثل البعد الافريقي الجنوبي الاسلامي.

ولعل القارىء الحصيف يلحظ بعدا اخر في هذا الاختيار هو: ان نيجيريا تضم كنوزا من المواد الخام في مقدمتها البترول.. وهي عضو في منظمة الاوبك.

وماليزيا واندونيسيا.. تم اختيارهما- كما ذكر اربكان- كممثلتين للشرق الاقصى المسلم.. والتقدم التكنولوجي. وهذا هو بيت القصيد.. فغني عن البيان ان هاتين الدولتين من ابرز النمور الاسيوية التي استطاعت ان تزاحم الغرب في المجال الصناعي والتقدم التكنولوجي والاسواق العالمية حتى انتزعت من الغرب اعترافا بدورها في هذا المجال واضطرته- اي الغرب- الى التنسيق معها للحفاظ على المصالح المشتركة بينهما.

* وباكستان وبنغلاديش تمثلان غرب اسيا.. ونضيف ان باكستان تتراكم لديها خبرات صناعية على المستويين العسكري والمدني تؤهلها للقيام بدور فعال في هذه المجموعة...

كما ان بنغلاديش تمتلك ارخص الايدي العاملة على مستوى العالم وهو ما لا غنى عنه لاية صناعة ناجحة.

* بقي ان نذكر ان ايران تمثل البوابة الرحبة الى دول اسيا الوسطى التي تبحث عن هويتها الاسلامية بعد تيه السبعين عاما في دوامة الالحاد والشيوعية مع كل ما تمثله من اسواق ومواد خام..

* اما تركيا فهي صاحبة الدعوة وهمزة الوصل بين العالم الاسلامي والعالم الغربي عموما واوروبا بشكل خاص.. مع كل ما تمثله من ارث عاطفي يهز مشاعر المسلمين الى دار الخلافة.

اربكان كان يود ان يتبع هذا اللقاء قمة لرؤساء الدول الثماني في شهر اذار المقبل الا ان مصر- الوحيدة التي كان تمثيلها دون المستوى الوزاري- اثرت التريث بهدف تطمين «القوى الاخرى» من هذا التجمع.. ولعل تصريح نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية/ تانسو تشيلر تناغمت مع هذا الموقف المصري (المطمئن) بقولها: ان هذه المجموعة ليست ناديا اسلاميا ولا تتعارض مع اتفاقيات الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي.

بقي ان نقول ان هذه الخطوة المباركة اذا قيض الله لها النجاح ستكون مقدمة لتوظيف الطاقات الهائلة: البشرية والمادية والعلمية التي يزخر بها العالمان العربي والاسلامي.. ومن المسلم به ان هذه القوة سيكون لها وزنها السياسي اضافة الى وزنها الاقتصادي الذي لا تخطئه عين ، فاذا تذكرنا في هذا المجال القدرات النووية المتميزة في باكستان بدا كم هو الامل الذي يمكن ان يبنى على هذه المجموعة التي اعلن اربكان انها ستكون مفتوحة لجميع الدول الاسلامية.. وكما يقول المثل: ان قطع الالف ميل يبدأ بخطوة واحدة .

كتب المحرر السياسي

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن خلافة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وطفت على السطح في الوقت ذاته ملامح ازمة فلسطينية اميركية عند ما طالب الرئيس عرفات باستبدال المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

آنذاك قيل ان روس منحاز لاسرائيل، وينقل معلومات غير دقيقة للجانب الفلسطيني عن حقيقة المواقف الاسرائيلية في مفاوضات اعادة الانتشار في الخليل، في الوقت الذي كان الفلسطينيون يطالبون بموقف اميركي متوازن وممارسة دور الحكم او القاضي العادل ازاء القضايا الخلافية، واعلان من يعرقل سير التقدم في المفاوضات امام الرأي العام العالمي.

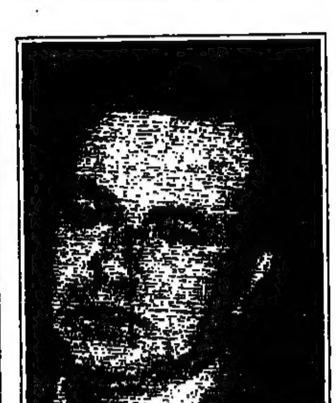
والحقيقة ان الرئيس عرفات «زعل» او تضايق كثيرا من روس لانه بحث مع السيد محمود عباس «ابو مازن» امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مسألة خلافة الرئيس، وعندما اخبر الاميركيون «ابو عمار» بانه لا يجوز لرئيس المجلس التشريعي ان يكون رئيسا للسلطة الفلسطينية في حالة شغور موقع الرئيس لسبب ما بحجة ان رئيس المجلس التشريعي لا يعرف تفاصيل او على الاصح «كنه» العملية السلمية واسرارها معهم بقدر ما يعرفه ابو مازن.

هذا الكلام يفسر لنا سبب الخلاف الحاد الذي تفجر بين الرئيس عرفات من جهة واحمد قريع «ابو علاء» رئيس المجلس التشريعي من جهة اخرى حول مناقشة القانون الاساسي – الدستور- الفلسطيني في المجلس حيث طلب الرئيس عرفات تأجيل البحث به الى اشعار اخر لانه في الحقيقة يتضمن مادة تحدد من يشغل منصب الرئيس في حالة شغور هذا المنصب لكن «ابو علاء» اصر على موقفه وقدم استقالته لكن تمت محاصرة الخلاف بعد تدخل «المصلحين» واصحاب النوايا الحسنة الذين افلحوا في تضييق الخلافات واقناع «ابو العلاء» بسحب استقالته.

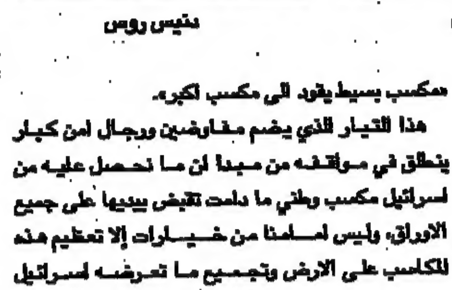
الاميركيون نصحوا الرئيس عرفات بان يتولى «ابو مازن» العارف ببواطن الامور منصب امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وكان لهم ما ارادوا، هذا المنصب الذي يتيح له بان يكون نائب الرئيس على اعتبار ان الرئيس عرفات هو رئيس اللجنة التنفيذية في الوقت ذاته.

ومن جانبه يلوذ «ابو مازن» بالصمت حتى ازاء منتقديه ومساوره وخاصة من عدد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» الذين تضاعفوا في الاونة الاخيرة.

ولكنه عندما يسأل عن هذه القضية في مجالسه الخاصة يعلق قائلا «لا اهتم بما يقال ولا بما يقوله المعلقون الصحافيون بهذا الشأن ومن هنا يلاحظ اعتكافه عن الادلاء بتصريحات لوسائل الاعلام المختلفة مؤخرا رغم ان الاعلام الاسرائيلي على وجه الخصوص يستفزه كثيرا لدفعه نحو التعليق على ما يقال وما يعلق عليه بـ «مناقب الرئيس».




فاروق القدومي

ابو مازن

دنيس روس

ابو مازن مقبول جدا من الاميركيين والاسرائيليين الذين يملكون اوراق العملية السياسية في منطقة الشرق الاوسط لانهم يعتبرونه من المقربين من الرئيس عرفات وصاحب قرار، ولذلك فانه الوحيد من بين المفاوضين الفلسطينيين الذين يتحدثون معه حول تفاصيل العملية السلمية على المسار الفلسطيني بما فيها العقد التفاوضية او ما يطلقون عليه بـ «الخطوط الحمراء».

وفي المقابل تتحدث بعض الاوساط الفلسطينية عن استياء عربي وبالذات سوري ومصري عن ما اطلقوا عليه «بالهرولة تجاه العدو» الذي يقوده ابو مازن فهو الذي قال بصراحة في اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني الذي عقد في تونس عقب اعلان اتفاق اوسلو «اما ان يقود الاتفاق الى قيام دولة فلسطينية مستقلة اذا احسنا التصرف او تكريس الاحتلال اذا لم نحسن قواعد اللعبة».

منتقدو «ابو مازن» يأخذون عليه المرونة الزائدة مع الاسرائيليين ويقولون انه يقود تيارا داخل منظمة التحرير للقبول بما تعرضه اسرائيل تحت شعار «مكسب بسيط يقود الى مكسب اكبر».

هذا التيار الذي يضم مفاوضين ورجال امن كبار ينطلق في مواقفه من مبدأ ان ما تحصل عليه من اسرائيل مكسب وطني ما دامت تقبض بيديها على جميع الاوراق، وليس امامنا من خيارات إلا تعظيم هذه المكاسب على الارض وتجميع ما تعرضه اسرائيل ليصب في خانة تحصيل الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وفي الوقت الذي يتقدم فيه «ابو مازن» باتجاه تحمل مسؤوليات جديدة، وترتفع اسهمه بسرعة لدى الاميركيين بدأ الاعلام الاسرائيلي كعادته يسرب اخبارا عن مرض الرئيس عرفات كان اخرها عدم قدرته على الربط بين افكاره، ولكن هذه المعلومات في حقيقة الامر تفتقد الى الدقة والمصداقية لانها تتزامن مع تعثر المفاوضات حيث ما يزال الرئيس عرفات بكامل قدراته العقلية والذهنية، وابرز ما يميزه عن غيره تلك الذهنية والقدرة على العمل الى ما يصل ١٨ ساعة يوميا.

واتذكر بهذا الشأن انه في احدى زياراته لعمان قام الرئيس عرفات بزيارة السيد عاكف الفايز من رجالات الاردن البارزين ومن الشخصيات السياسية الهامة الذي كان يرقد في المستشفى الخالدي من وعكة صحية المت به، لكن بعض وسائل الاعلام الفلسطينية والاسرائيلية خرجت علينا بالقول «ان الرئيس عرفات يعاني من مرض في دماغه» في اشارة الى العملية الجراحية التي اجراها في رأسه بمدينة الحسين الطبية عقب حادث سقوط طائرته في ليبيا. معركة الخلافة لا تعني ازاحة الرئيس عرفات عن السلطة، فهذه القضية ليست على بال احد لانه ما يزال قويا، وهو الوحيد القادر على ضبط الشارع



ياسر عرفات

الفلسطيني واتخاذ القرار واقناع الشعب الفلسطيني، ولكنها بداية لتنصيب ابو مازن وريثا قانونيا للرئيس عرفات بحيث تنتقل السلطات بشكل اوتوماتيكي ودون اصوات للمعارضة.

ومن الملاحظ ان السيد «ابو مازن» قد نشط مؤخرا لدى الكوادر الفتحاوية حتى يكون قريبا منها، لدرجة ان بعض هذه الكوادر طالبت بان يتولى زمام المفاوضات وادارتها مع اسرائيل عندما كان الدكتور نبيل شعث يقوم بهذه المهمة ولكن هل تكون الطريق ممهدة امامه بعد ان عادت جميع القيادات الفتحاوية الى الوطن الفلسطيني واصبحت تمارس دورها ومسؤولياتها على الارض.

هناك مزاحمة على احتلال منصب الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية، فالمعلومات المتوفرة تفيد بان السيد فاروق القدومي «ابو اللطف» بصفته امين سر حركة «فتح» التي تقود التوجه السياسي في الوقت الحاضر كما كانت تقود التوجه السياسي والعسكري والذي من قبل يتحرك بقوة في هذا الاتجاه.

السيد القدومي يحظى باحترام شديد لدى قيادة وكوادر «فتح» ولديه من التأييد والمؤازرة الكثير لانه من رواد الحركة وسمعته تعانق الافق، فهل يمرر الترشيح «ابو مازن» بسهولة لم يقف في الطريق ويستنفر قواعده لاجهاض الرغبة الفتحاوية بذلك.

لقد بدأت معركة خلافة الرئيس عرفات القانونية واحتلال موقع الرجل الثاني ولكنها لمن ستحسم في الايام القليلة القادمة للسيد القدومي المناهض والمعارض لاتفاق اوسلو أم للسيد «ابو مازن» الذي يعتبر مهندس الاتفاق!!

البعض يرى ان نتائج المفاوضات مع اسرائيل ستكون عاملا حاسما ليتقدم تيار على اخر، واخرون يرون ان اجتماعات المجلس الثوري لحركة فتح ومن ثم المؤتمر العام المقبل هي التي ستضع النقاط على الحروف.

المستوطنات تفشل في تحديد حدود اسرائيل
الاستيطان هدف حزبي الليكود والعمل

بعد مرور حوالي ٦٠ عاما على لجنة التحقيق البريطانية التي اطلق عليها لجنة بيل التي حددت تقسيم فلسطين بين دولة يهودية واخرى عربية في عام ١٩٤٧، يبدو في الوقت الحاضر ان قرارات لجنة بيل سيتم العمل بها مجددا.

ويقول مجدعون بيفر في صحيفة «هارتس» لقد حققت اللجنة مبدأين اساسيين لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، والمبدأ الاول يتعلق بالواقع الاستيطاني، وحددت لجنة بيل ان تكون المستوطنات اليهودية في الدولة اليهودية والثاني ان يتم اعداد مكان لاستيعاب الاف المهاجرين اليهود حين تقام الدولة.

هذه المعلومات تسربت الى مؤسسات الاستيطان، ولذلك عملت على توسيع واقامة المستوطنات على الاراضي التي كانت فارغة من اليهود، وجراء ذلك فقد اقيمت اكثر من ٥٠ مستوطنة في سنوات ١٩٣٦-١٩٣٩ وتمت بمساعدة السلطات البريطانية من اجل خلق واقع جديد على الارض يكون مؤثرا على مسألة حدود الدولتين.

هذه الخطوة النظرية غيرت الفكرة الاستيطانية، فقد كانت لجان الاستيطان تأمل ان تكون «ارض اسرائيل» كلها تحت السيادة الاسرائيلية ولذلك كانت للمستوطنات الزراعية تقام وفقا لامكانية الفلاحة والزراعة، وحدود ارض اسرائيل حددها الانتداب بعدم تجاوز المستوطنات. الان تبذل الجهود والمحاولات لتحديد الحدود بواسطة المستوطنات.

ان الضرورة السياسية في الثلاثينات التي استندت على طابع تحديد حدود دول جديدة في اوروبا، اصبحت تشكل نمط التفكير السياسي لزعماء الدولة وحكومات اسرائيل وليس عبثا تحول ٢٥ ايار من كل عام ذكرى وطنية فهو يشير عمليا الى ان فكرة اقامة المستوطنات ادت الى تحديد حدود اسرائيل الشمالية في عام ١٩٢٠-١٩٢٣، فقد اقيمت مستوطنات في الاراضي التي حددتها الحركة الصهيونية.

في نهاية الثلاثينات تم استيطان جنوب النقب واصبع الجليل، ومحاولة اقامة ١١ مستوطنة في شمال غربي النقب لا تزال ماثلة في ذاكرة الحركة الصهيونية الكيبوتسية والتي ادت في اخر المطاف الى ضم النقب الى الدولة، ولكن بعد حرب ١٩٦٧ تغيرت اصول اللعبة.

فالاستيطان تحول الى سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية من خلال جلب المزيد من المستوطنين، فقد ارادت اسرائيل ضم الضفة الغربية اليها عمليا خاصة وان الاختلاف في سياسة حزبي العمل والليكود ينحصر في حجم ومساحة الارض وليس الهدف فالاستيطان جاء نتيجة حاجة سياسية اولا، وان دراسة الصلة بين الاستيطان وحدود الدولة على طول السنوات تدل على صورة مختلفة عن الفكرة التي تحاول الزعامة السياسية زرعها في اذهان الشعب، منذ ٦٠ عاما لم تكن وان تكون هناك صلة بين احداث كل حي وتحديد حدود الشمال.

حسب توصيات لجنة بيل، فان المستوطنات واقامتها في الجليل وبيسان ومناطق اخرى لم يتم ضمها الى الدولة الا بعد قرار التقسيم في عام ١٩٤٧، ولكن المناطق التي حددتها لجنة بيل بشأن تحديد حدود الدولة ضمت مستوطنة نهاريا الوحيدة في الجليل حيث تم ضم المستوطنة والاراضي من حولها لانها كانت تقع ضمن حدود الدولة.

الاستيطان في الواقع لم يحدد حدود الدولة، وانما حددتها قوة السلاح، مثلا المستوطنات الكبيرة في سيناء، فهذه فشلت في تحديد حدود الدولة.

الان تستخدم المستوطنات في الضفة الغربية والجولان حجة مركزية بيد الذين يريدون السيطرة على هذه المناطق. ان الاتفاق المرحلي الذي ابقى على المستوطنات تحت الحكم الاسرائيلي، والاتفاق حول اعادة الانتشار يثبت ان المستوطنات هي التي تحدد مجال النفوذ، اما في مرحلة التسوية الدائمة فستكون الاوضاع مختلفة تماما لان السوريين سيطلبون اخلاء المستوطنات على غرار ما حصل في سيناء، وبعد ذلك سيطالب العالم بنقل كافة اراضي الضفة الى السلطة الفلسطينية بدون النظر الى المستوطنات والمستوطنين.

ان اسرائيل (العمل والليكود) ترفض هذا الواقع ولكن يبدو ان التسوية النهائية ستهتم قليلا في مسألة المستوطنات ولكن فكرة ان المستوطنات هي التي تحدد حدود الدولة لن تصمد طويلا امام الاختبار، فالاستيطان اثر بين الاونة والاخرى على تحديد الحدود لكن القوة الاشد من المستوطنات كانت القوة العسكرية التي حددت حدود الدولة.

سورية تعتقل فتاة لبنانية متهمة بتفجير الحافلة في دمشق

عمان- خاص للاردن

علم من مصادر واسعة الاطلاع ان الاجهزة الامنية في سورية اعتقلت فتاة لبنانية يعتقد بان لها علاقة بوضع متفجرات في حافلة الركاب التي انفجرت وسط دمشق قبل عدة اسابيع واودت بحياة ١١ شخصا وجرح اكثر من [illegible]

وقالت هذه المصادر المقربة من سورية ان حملة واسعة من الاعتقالات طالت اكثر من ٤٠ من تجار المخدرات اللبنانيين على خلفية الاعتداءات [illegible] على حافلة سورية مبنية في بيروت ودمشق.

ويذكر ان السلطات السورية اتهمت عملاء اسرائيل في لبنان بتفجير [illegible] الحافلة في دمشق بهدف زعزعة الامن والاستقرار والتأثير على العلاقة السورية اللبنانية.

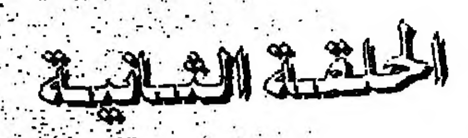
تطبيع رمضاني على الطريقة الاسرائيلية

وجه قادة الحركة الاسلامية في مصر نداء الى الناس بعدم تلبية دعوة السفير الاسرائيلي لفقراء القاهرة لتناول وجبة الافطار على مائدته [illegible] التي تنتشر في كل انحاء القاهرة خلال شهر رمضان، وفي محاولة اسرائيلية التطبيع مع الشعب المصري [illegible] السفير الاسرائيلي انه [illegible] الرحمن طوال شهر رمضان المبارك من اجل فقراء مصر.

ولهذا فقد اوعز السفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة [illegible] لتوجيه سؤال الى مفتي الازهر حول جواز افطار المسلم على [illegible] اليهودي.

وفي هذا الاطار طلب السفير من وزارة خارجية بلاده تزويده بالاموال اللازمة لاقامة حفلات الافطار اذا ما وافقت محافظة الجيزة على تخصيص مساحة من الشارع مقابل السفارة لاقامة تلك الحفلات.

الاثار الاقتصادية للسلام على الاردن



تحتل قضية اللاجئين الفلسطينيين المرتبة الاولى في اهتمامات الحكومة الاردنية من واقع الاعداد الكبيرة من اللاجئين الذين استقروا في البلاد، والذي كان له اثار مختلفة على البنيتين السكانية والاقتصادية.

وحول قضية اللاجئين اجرى الدكتور احمد قطناني دراسات ميدانية وتحليلات تنشرها «الاردن» على حلقات. وجاء فيها:



الدور الاردني

ينطلق الموقف السياسي للاردن تجاه اللاجئين من مبادىء الشرعية الدولية كما اقرتها قرارات ومواثيق الامم المتحدة، ويطالب الاردن بتطبيق قرار ١٩٤ وعودة او تعويض اللاجئين حسب ما يختارون لانفسهم، كما يرى الاردن ان النظر الى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لا ينبغي ان يقتصر فقط على الجوانب الانسانية المتصلة بالظلم الفادح الذي اصابهم والمحاولات الرامية الى مساعدتهم في متطلبات معيشتهم للتخفيف من هذا الظلم بل يجب ان يتعدى ذلك الى معالجة الجوانب السياسية المتعلقة بمشكلة اللاجئين التي يصعب بدون حلها الوصول الى الحل الشامل والدائم والعادل للنزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

ولقد كان الاردن منذ بدء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الدولة العربية الوحيدة التي تعاملت مع اللاجئين الفلسطينيين الذين استضافتهم كمواطنين فيها ومنحتهم الجنسية الاردنية لهم نفس الحقوق وعليهم كامل واجبات المواطنة واتاحت لهم الاندماج في المجتمع الاردني من كافة النواحي دون دفعهم الى التخلي عن حقوقهم التي تعود لهم حسب قرارات الشرعية الدولية.

وكما يتضح من الجدول في صفحة (٢) فان عدد اللاجئين الفلسطينيين في الاردن كما هو بتاريخ ١٩٩٤/٦/٣٠ المسجلين لدى وكالة الغوث الدولية يبلغ (١,١٩٣,٣٣٩) لاجيء، ولقد قدم الاردن لجميع هؤلاء اللاجئين خدمات مباشرة وغير مباشرة عبر السنين ويمكن الحديث في هذا الموضوع عن الخدمات والاعباء كما يلي:

١) الاعباء الاقتصادية والمالية التي يتحملها الاردن نتيجة الزيادات غير الطبيعية والمفاجئة التي طرأت على عدد السكان وما يترتب على ذلك من زيادة في الطلب على الخدمات الحكومية وضغط على البنية التحتية.

٢) تركز معظم اللاجئين والنازحين في المدن الرئيسية مما زاد في نسبة السكان الحضر واحدث اختلالات في التوزيع الجغرافي وساهم في النمو العشوائي للمدن مما ادى لخلق مشكلة سكنية غير متوقعة.

٣) يستفيد اللاجئون من الخدمات التي توفرها الحكومة لمواطنيها في مختلف المجالات، كخدمات العمل والتوظيف والتامينات الاجتماعية والصحية وخدمات البنية التحتية والمشاريع الاستثمارية الحكومية وخطط التنمية ومشاريع الاسكان الحكومية ودعم المواد التموينية ..الخ.

كما يقوم الاردن بتمويل خدمات مباشرة كدفع بدل ايجار المخيمات وتنفيذ المشاريع التي تمدها بالخدمات مثل تعبيد الشوارع وانارتها ومد شبكات المياه والكهرباء ومشاريع الصرف الصحي، كما توفر الحكومة خدمات التعليم لاعداد كبيرة من ابناء اللاجئين والنازحين ممن لا يتمكنون من الدراسة في مدارس وكالة الغوث الدولية. ويستفيد عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين من الخدمات والتامينات الصحية، اذ ان الغالبية العظمى من اللاجئين الفلسطينيين يقطنون خارج المخيمات، وهم لذلك يتوجهون الى المراكز الصحية الحكومية الاقرب الى مواقع سكناهم.

وتقدر الخدمات المباشرة وغير المباشرة التي قدمتها الحكومة الاردنية الى اللاجئين الفلسطينيين بحوالي خمسة مليارات دينار.

اما النازحون الى الاردن في اعقاب عام ١٩٦٧ فقد ساهم الاردن في تقديم المساعدة الفورية لهم بالتنسيق مع وكالة الاغاثة الدولية التي اقامت لهم ستة مخيمات طوارىء في انحاء مختلفة من المملكة، وانشأت الحكومة الاردنية اللجنة الوزارية العليا واناطت بها توفير الاغاثة والماوى لهم، وما زالت الحكومة تقدم لحوالي ١٩٠ الف نازح مساعدات عينية شهرية حتى الآن.

وتتلخص حقوق النازحين كما اقرتها الشرعية الدولية بحق العودة غير المشروطة الى منازلهم واراضيهم ومعاملتهم وسائر المواطنين تحت الاحتلال وفق اسس التعامل مع مدنيين تحت الاحتلال كما نصت على ذلك اتفاقية جنيف الرابعة.

ولقد صدر القرار رقم ٢٣٧ بحق عودة النازحين من مجلس الامن في ١٤ حزيران عام ١٩٦٧ بالاجماع ونصت الفقرة (١) من القرار «ان مجلس الامن يدعو حكومة اسرائيل الى تامين سلامة وخير وامن سكان المناطق التي جرت فيها عمليات عسكرية وتسهيل عودة اولئك الذين فروا من هذه المناطق منذ نشوب القتال». كما اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الخامسة الطارئة القرار رقم ٢٢٥٢ بتاريخ ٤ تموز عام ١٩٦٧ واكدت على قرار مجلس الامن السابق وثمنت دور

اللاجئون والتدفقات السكانية

المؤسسات والهيئات الدولية مثل الاونروا واليونيسيف والصليب الاحمر لما تقدمه من مساعدات انسانية.

وما زالت الجمعية العامة للامم المتحدة تعرب سنويا في قراراتها عن قلقها واسفها البالغين لاستمرار كارثة النازحين وتطلب من اسرائيل الكف عن جميع التدابير التي تعوق عودة السكان النازحين، بما في ذلك التدابير التي تؤثر في التكوين العمراني او الديموغرافي للاراضي المحتلة، كما انها تدعو اسرائيل الى اتخاذ خطوات فعالة لاعادة النازحين الى بيوتهم ومخيماتهم دون اي تاخير.

دور المجتمع الدولي

ولا بد من الاشارة هنا الى ان المجتمع الدولي وفي مواجهة التعنت والرفض الاسرائيلي لتنفيذ القرارات الدولية اوكل الى وكالة الاغاثة الدولية التابعة للامم المتحدة مسؤولية رعاية اللاجئين الفلسطينيين في اماكن تجمعاتهم وتغطية حاجاتهم الاساسية في التعليم والصحة والاغاثة. وقد قام الاردن من البداية بتزويد وكالة الغوث بمواقع للاراضي التي اقيمت عليها مخيمات اللاجئين واوصلت اليها خدمات البنية التحتية من طرق ومياه وكهرباء وشبكات الصرف الصحي ولقد كان واضحا من البداية ان الموازنة السنوية المخصصة لوكالة الغوث لم تكن لتفي بالحاجات المتزايدة للاجئين الفلسطينيين سواء في داخل المخيمات او خارجها مما كان من نتيجة ان كان على الحكومة الاردنية ان تتحمل اعباء متزايدة لمقابلة الطلب الناتج عن الزيادة الطبيعية لاعداد اللاجئين او للموجات المتتالية القادمة منهم الى الاردن كنتيجة مباشرة للاعمال العسكرية او بسبب الاجراءات الاسرائيلية ذات الصبغة الطاردة للمواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال.

وتقوم منظمات دولية اخرى مثل اليونيسيف والصليب الاحمر بنشاطات مكملة لاعمال وكالة الغوث الدولية وعيا منها لعدم كفاية موازنة الوكالة كما قامت دول معنية بتمويل مشاريع محددة في قطاعات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية اضافة الى تبرعاتها السنوية لموازنة وكالة الغوث، كما ساهمت العديد من المنظمات غير الحكومية في تحمل نصيب من العبء وذلك بدعم نشاطات تطوعية مختلفة تهدف الى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

اما الدول العربية ساهمت في موازنة وكالة الغوث بنسبة ضئيلة وكان موقفها المعلن من خلال مداولات الجامعة العربية لقضية اللاجئين يستند الى ان المجتمع الدولي هو المسؤول عن حل القضية الفلسطينية في بعدها السياسي وانه بانتظار هذا الحل فانه، اي المجتمع الدولي، مسؤول عن تلبية الاحتياجات الانسانية للاجئين الفلسطينيين ايتما وجدوا.

وللاسباب انفة الذكر، واضافة الى ضائقة موازنة وكالة الغوث الدولية نسبيا واقتصار المساعدات الدولية الاخرى لتصبح خدمات او مشاريع محددة ذات طابع مؤقت، فان الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين كان عليها مواجهة الطلب الاضافي للاجئين الفلسطينيين، ولان الاردن هو اكبر دولة مضيفة كما عكست ذلك طيلة السنين احصاءات وكالة الغوث الدولية ومن منطلق حرصه على تقديم الدعم والمساندة للاجئين الفلسطينيين فضلا عن معاملته لهم كمواطنين اردنيين، فقد خفض من بنود النفقات المباشرة وغير المباشرة كما ذكر انفا.

وينطبق على فئة اللاجئين النازحين ما ينطبق على اللاجئين اجمالا من حيث تعامل وكالة الاغاثة الدولية فالذين نزحوا من اللاجئين الى الاردن عام ١٩٦٧ وسجلوا على قوائم الوكالة المختلفة يتلقون الخدمات التعليمية والصحية، اما بقية النازحين فقد اصبحوا من مسؤولية الحكومة الاردنية منذ انشأت اللجنة العليا لاغاثة النازحين في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧ وحتى الآن، وتنفق عليهم الحكومة من بند الطوارىء في موازنة الحكومة السنوية.

(يتبع في الاسبوع القادم)

عرب وعالم

د . محمد محاسنة- جامعة قطر

لعبة المتغيرات والثوابت على الاجندة الاسرائيلية؟

هنالك مجموعة من العوامل التي تصنع المواقف السياسية خارجيا وداخليا بالنسبة لاي دولة من الدول. ومن هذه العوامل ما هو ثابت ويفرض المفاهيم التي تترتب عليه وينبثق عنها موقفا سياسيا متكررا لا يقبل تأويلا او نقاشا. ومثال الثوابت هذه جغرافية الدول وكثافة العنصر السكاني وديانة السكان وما شابه ذلك، اما العوامل المتغيرة فهي التي يحاول السياسي ان يفرض واقعها او ان يغير فيها مع ما يلائم الموقف السياسي الذي يريد الوصول اليه، وتعتبر العوامل المتغيرة في المجال الخصب للعبة السياسة ومحاولات فرض المواقف والتغيير فيها تبعا لتغير العوامل، ومثال هذه العوامل الرأي العام والعلاقات مع دولة مجاورة وقوة الجيوش وتسليحها والتحالفات مع الغير والاحوال الامنية داخليا وخارجيا احيانا.

وعندما يجلس المفاوض من اي دولة مع نظيره في دولة اخرى لابرام اتفاقات او معاهدات في اطار العلاقات الدولية فان المفاوض الذي يملك اوراقا اقوى هو الذي يستطيع ابرام الاتفاق لصالح دولته، وتلعب قدرات المفاوضين دورا على طاولة المفاوضات في مجال وصف وبيان قوة اوراقه التي يستخدمها من خلال ابراز حقيقتها وجلاء اي غموض حولها للوصول الى وصف مزاياها كاملة واحيانا تضخيم الورقة اذا امكن تمرير اللعبة على الطرف الاخر، اضافة الى محاولات ادخال الشك لدى المفاوض الاخر من حيث قوة اوراقه ومدى ثقته فيها. وتبرز المواهب على طاولة المفاوضات من خلال اسلوب الطرح الذي يستخدمه المفاوض ودقة التكتيك الذي يستخدمه ليتمكن من الاستخدام الامثل للاوراق التفاوضية التي يملكها. ويسند المفاوض على طاولة المفاوضات السياسي الذي يتولى ادارة دفة الامور في دولته عندما يكون قادرا على ادارة اللعبة على ارض الواقع بما يخدم مفاوضه في صنع الاوراق التفاوضية واظهار قوتها معززا بذلك منطق مفاوضه الذي يطرحه امام الاخرين، وبمقدار ما تملك الدولة من وسائل القوة والعمل المتقن من خلال نظام دقيق بمقدار ما تستطيع ان تحدث على ارض الواقع ما يكفل لها كسب مفاوضات من يشترط في المفاوض الذي تختاره الدولة للجلوس على طاولة المفاوضات مع الاخرين في اطار علاقات الدول ان يكون على درجة عالية جدا من الذكاء السياسي والمهارة والتفوق وان يكون متقنا للعبة السياسية عالما باسلوب ادارة الازمات الذي تتبعه دولته وقادرا على معرفة ما يدور في ذهن صانع القرار السياسي في دولته ليكون التناغم موجودا بين عمل الطرفين يسند بعضه بعضا ونقصد بالطرفين القيادة السياسية في الدولة وهي صاحبة القرار والمفاوض الذي تستخدمه هذه الدولة ليدير مفاوضاتها.

ويستخدم المفاوضون اساليب معقدة موظفين لذلك قدرات ذهنية وعقلية على درجة عالية من الذكاء والمهارة لاقناع الخصم بانه يستخدم ثوابت اكثر مما يستخدم من المتغيرات ليدفع الطرف الاخر الى القبول بطروحاته ويحاول اي طرف تفاوضي ازاحة اكبر كم من المتغيرات التي تتشكل منها قدرته التفاوضية الى خانة الثوابت التي لا تقبل نقاشا وبنفس القدر الذي يكون لدى احد الاطراف القدرة على تحويل متغيراته الى ثوابت واقناع الطرف الاخر بها فانه لن يتردد بذلك.

لقد كانت الاجندة الاسرائيلية عند دخول الاطراف كلها ابتداء في مسيرة السلام في مدريد مليئة بالمتغيرات التي تقبل التفاوض عليها وهي الارض والامن والانسحاب والاستيطان والدولة الفلسطينية والقدس، ثم بدأت اسرائيل ومنذ الايام التي كانت فيها حكومة حزب العمل موجودة تحاول نقل بعض مفردات هذه المتغيرات الى ثوابت لا تقبل التفاوض عليها. وقد قال رابين في اكثر من مناسبة بان وضع القدس ابدي باعتبارها عاصمة لاسرائيل وكرر ذلك من بعده بيريس وكانا ماضيين في مراحل التفاوض التي تسبق مرحلة التفاوض على القدس. وكانت تلك التصريحات تقابلها تصريحات مماثلة من الجانب العربي. ومنذ ان وصل نتنياهو وحزبه الليكود الى السلطة في ايار الماضي حتى بدأت الحكومة الاسرائيلية في التعامل مع الجانب العربي وهو الطرف الاخر في مسيرة السلام باسلوب مختلف، حيث حاول نتنياهو ومنذ حملته الانتخابية ان يتحول بعدد من المتغيرات القابلة للتفاوض عليها الى ثوابت محاولا نزع الاعتراف من الجانب العربي باعتبارها ثوابت ايضا. وقد زادت محاولات نتنياهو هذه عن حدها عندما حاول الوصول بمسيرة السلام الى مرحلة الجمود ليدفع بالجانب الفلسطيني الى المعاناة والقلق ليجعلهم بذلك ومن وجهة نظره اكثر استعدادا للتنازل وقبول طروحاته.

لقد حاول نتنياهو نقل نظرية الامن الاسرائيلي المرنة التي تخضع في صنعها الى عوامل شتى ومتغايرة جدا في المنطقة الى ثابت من الثوابت التي لا تقبل النقاش من اجل الوصول الى اتفاق واعتراف من قبل الجانب العربي بمقتضيات هذا الامن الاسرائيلي وما يترتب على مفهومه من الغاء للامن في الجانب العربي وعلى الخصوص الجانب الفلسطيني. ومن المتغيرات التي يحاول نتنياهو الوصول اليها بها الى ثوابت ايضا نظرية الامن الاسرائيلي المرتبط بعدم الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان السورية وكذلك الانسحاب من الاراضي المحتلة الفلسطينية، واهم ما يريد نتنياهو الوصول اليه باعتباره من الثوابت هو القدس التي يدعي بانها ستكون عاصمة اسرائيل الموحدة

لقد وجد نتنياهو ان الوصول الى تثبيت وضع بعض المتغيرات يحتاج الى نسف ما توصل اليه سلفه من اتفاقات مع الفلسطينيين وكذلك الغاء اسس مدريد بالنسبة للمسار السوري لان الوصول الى اعتبار الامن الاسرائيلي والقدس كعاصمة لاسرائيل والاستمرار في الاستيطان وعدم الانسحاب من الجولان يقتضي البدء بمسيرة جديدة وتنازل من الجانب العربي عما توصل اليه مع حكومة العمل وتنازل سوري عن اسس مدريد، ولاجل ذلك دخل نتنياهو في لعبته التي شرع فيها منذ تسلمه زمام الامور في اسرائيل وهي لعبة التشدد كثيرا والتلويح بامكانية وجود المواقف اللينة وبشكل اقل، وهو يريد من ذلك خلق حالة من الانشغال التفاوضي مع الجانب الفلسطيني ليصل بالتالي الى واقع جديد سيعتبر من الثوابت مع مرور الزمن وبتكرار نفس اللعبة، هذا الثابت الجديد هو اعتبار اتفاقات اوسلو مع الجانب الفلسطيني في حكم المنتهية وغير الموجودة وذلك من خلال دورات التفاوض المتعددة معه دون الوصول الى نتيجة.

هل ينجح نتنياهو في مخططه بالوصول الى اعتبار القدس وكل شيء من الثوابت التي لا يقبل عليها تفاوضا، وماذا يبقى للتفاوض معه في هذه الحالة اذن، لا بد من اعادة تقييم المواقف بشيء من الروية والدقة ليعرف الجانب العربي ماله ويستخدمه كاوراق قوية في مواجهة نتنياهو وحكومته المتشددة.

تتمة .. الاسلاميون والعراق: قنبلتان انفجرتا في حضن الكباريتي

التعامل بحذر مع عاصفة التيار الاسلامي عن طريق احتضانها قبل ان تتعرض للمزيد من الانفجارات، وعن طريق ارضاء قيادات اسلامية لا زالت تشكل رقما حقيقيا في الفكر الاسلامي الاردني.

واذا كان الكباريتي يطمح بهدوء مليحاً مصالحته مع الاسلاميين الغاضبين عبر اصدقائه ومناصريه من الكتلة الاسلامية، فان الوقت قد لا يسعفه في المسالة العراقية التي تحتاج الى انجاز سريع يتوقع ان يسعى الكباريتي له خلال الزيارة الثانية لطارق عزيز الى عمان، فالمعلومات الداخلية تؤكد بان الرئيس يبدي اهتماما استثنائيا بتوقيع البروتوكول التجاري مع العراق، وبانجاز تفاهم نفطي نهائي معه، ويبدو ان الكباريتي مستعد لمناقشة افكار وشروط عراقية مفترضة بهذا الصدد، لها علاقة مباشرة بالبعد السياسي للعلاقة بين البلدين.

وتقول مصادر «الاردن» ان هذه الافكار تبدأ بتجميده نشاط ما تبقى من المعارضين العراقيين في عمان، وبتوقف الاتصالات الجارية بين رموز معارضة لبغداد في لندن ورموز اردنية مقربة من الحكومة، وتنتهي «بالفكرة» الاكثر حساسية وهي اعلان صادر عن الحكومة الاردنية بثبوت عدم وجود علاقة بين اي جهة عراقية رسمية وبين اضطرابات الخبز التي اندلعت في شهر اب الماضي في الكرك ومدن الجنوب، وكان الكباريتي قد اتهم العراق صراحة بالمسؤولية عن هذه الاضطرابات.

وتؤكد المعلومات ان الكباريتي سمع «الافكار» العراقية التي يمكن صياغتها سياسيا باعتبارها شروطا مسبقة تستطيع بغداد بعدها ان تحقق مكاسب اقتصادية لحكومة الكباريتي وتقبل «التطبيع التجاري» معها، ومن الواضح ان الكباريتي يراهن على جولة ثانية من «المفاوضات» مع طارق عزيز في عمان بعد ان كانت نتيجة الجولة الاولى «مخيبة للامال» الحكومية، وكان قد ورد عن رئاسة الوزراء ما يفيد بان الكباريتي اشعر عزيز انه يرغب بعقد محادثات جديدة معه اثر عودته من فرنسا، ويبدو ان مغادرة الوزيرين علي ابو الراغب وهاشم الدباس الى الحدود العراقية لها علاقة بالاهتمام الرسمي الاردني بتكثيف الاتصالات مع العراقيين، علما بان عزيز لم يقرر بعد الوقوف مرة ثانية في محطة عمان، في حين تستبعد المصادر الرسمية ان يتجاهل الطلب الحكومي بهذا الاتجاه.

ببساطة، تريد عمان من بغداد (طلبين هما) الاسراع بتوقيع البروتوكول التجاري وتجديده، وتوسيع قائمة الاسعار التفضيلية والمجانية للنفط العراقي، وهدف الحكومة في نهاية الامر تعديل موقفها السياسي بحيث يتناسب مع التيار الشعبي المؤيد للعراق، وعمان لا ترغب بدفع ثمن سياسي فاضح لهذين الطلبين في هذه المرحلة، اما بغداد تتعامل مع الطلب الاول باعتباره قضية اردنية وطنية -على حد تعبير عزيز نفسه- وقالت انها ستحافظ على الاسعار التفضيلية للاردن دون ان تحدد سقف هذا التفضيل، ودون ان تتعهد بشيء ملموس يطلبه الكباريتي وعلى نفس الهامش تركت بغداد الباب مفتوحا امام جميع الخيارات عندما وعدته بدراسة الطلبات الاردنية، وتترعت بشكل مكشوف بالحاجة الى المزيد من الدراسات والتفاصيل الفنية، مع العلم بان المصادر العراقية تؤكد ان الخلاف بين بغداد وحكومة الكباريتي وليس الاردن، خلاف سياسي من الدرجة الاولى وان اصرار العراق على موقفه من الاسعار يعني من الدرجة الاولى لجبار الرئيس الكباريتي على «تغيير» نصف مليار دولار فوق اسعار تدفع حاليا للعراق بعد ان كانت تصل الى عمان مجانا.

وهذا ما اشار له عزيز بنفسه عندما اشتكى لرويتر من ان عمان تطالب بلاده بديون نفعت عن طريق النفط المجاني، وانها تحاسب بلاده التي لم تحاسب عمان طوال عقود. محصلة القول ان الكباريتي بحاجة الى «اختراق» سلمي هذه المرة للجدار الاسلامي على الصعيد الداخلي، والجدار العراقي على الصعيد الخارجي، والا فان مهمته في تيابة الانتخابات القادمة قد تتعرض «للعصف الفكري».

تتمة .. اتفاق الخليل تفريط لصالح اسرائيل

الحكم الذاتي قد وافقت على توقيع اتفاق تفريطي اخر مع العدو الصهيوني، وسط اجواء احتفالية زائفة تخفي تنازلات السلطة وفشلها في تحقيق اي من وعودها السابقة للشعب الفلسطيني.

لقد جاء الاتفاق الخاص باعادة نشر قوات الاحتلال في مدينة الخليل ليثبت ان رئيس وزراء العدو نتنياهو استطاع فرض معظم تصوراته وتحقيق اهدافه فيما يتعلق باتفاق الخليل، حيث فرض منهجه باعادة التفاوض على ما تم الاتفاق عليه في اوسلو وتعديله ليتوافق مع اهداف وتصورات ائتلاف الليكود الحاكم، وليرسخ نظرية «الامن الصهيوني المطلق» كمحور اساسي يجب العمل بكل الوسائل للحفاظ عليه، فبحجة وجود ٤٠٠ مستوطن في منازل عربية في مدينة الخليل استولى عليها الصهاينة بقوة السلاح، وافقت سلطة عرفات على تقسيم المدينة ومنح الصهاينة حق التصرف بنسبة كبيرة من مساحتها، كما وافقت على التفريط بامن واستقرار ومستقبل نحو ٢٠ الف مواطن من اهالي الخليل يعيشون في المنطقة التي ستبقى خاضعة للمستوطنين وجنود الاحتلال بحجة حماية ٤٠٠ مستوطن يبيت معظمهم خارج المدينة.

لقد جاء اتفاق الخليل الذي يعطي حكومة نتنياهو المزيد من الوقت للمماطلة وفرض الامر الواقع نتيجة لدعم امريكي متواصل وانحياز سافر لجانب العدو الصهيوني، وتم توقيع الاتفاق تحت حجة الضمانات الامريكية التي ثبت منذ مدريد انها ضمانات كاذبة.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نرى في موقف عرفات وسلطته تراجعا حتى عن مواقف بعض اقطاب حزب العمل الصهيوني الذين طالبوا بجلاء المستوطنين من قلب مدينة الخليل بعد جريمة مذبحة المسجد الابراهيمي، وهو موقف يؤكد ضعف السلطة رغم الاستنفار الاعلامي المسخر لتحويل هزائمها السياسية الى انجازات مزعومة وهي مزاعم كذبتها ثلاثة اعوام من التخبط والفشل اثبتت ان مسيرة السلطة وضعفها امام العدو لن تقود الا الى تصفية القضية الفلسطينية.

ان قبول سلطة عرفات بابقاء المسجد الابراهيمي- وهو وقف اسلامي خالص- تحت سيطرة الصهاينة يشكل سابقة خطيرة وتفريطا يصل الى مستوى الجريمة الوطنية، واستسلاما فاضحا لمخططات تهويد المسجد الابراهيمي، كما انه يضع ملامح حل نهائي لمصير المسجد الاقصى، فاذا كان فريق عرفات وافق على بقاء مسجد في مدينة يقر حتى الصهاينة من امثال نتنياهو انها مدينة عربية محتلة تحت سيطرة الاحتلال، فكيف سيتمكن عرفات ومفاوضوه من انتزاع المسجد الاقصى من براثن محتل تدعي جميع شرائحه ان القدس يجب ان تبقى عاصمة كيانه الغاصب الى الابد.

ان الجريمة لا يشفع لها وجود مراقب من سلطة الحكم الذاتي بين جنود الصهاينة المرابطين داخل الحرم او مشاركة مجموعات مسلحيه في دوريات الصهاينة التي تجوب المنطقة لتوفير الامن للمستوطنين في المدينة.

ان اتفاق الخليل الذي تحرص السلطة واجهزة الاعلام للجيرة لخدمة ما يسمى بعملية التسوية على تصويره وكانه انجاز كبير جاء بعد مخاض عسير ليس سوى افراز سيء من افرازات سلسلة اتفاقات اوسلو، وهو تاكيد جديد على ان السلطة تحاول عبره اغراق الشعب في التفاصيل ومسرحيات التشدد، والتغطية على التراجع الذي تشهده القضية الفلسطينية منذ اوسلو وقيام سلطة الحكم الذاتي، كما انه مؤشر اخر يثير القلق حول نوع التنازلات التي ستقدمها السلطة في اتفاقات للمرحلة النهائية ما دامت قدمت كل ما لديها في المرحلة المسماة انتقالية.

اننا في حركة حماس، اذ نجدد رفضنا لكل اتفاقات اوسلو، ونؤكد ان سلطة الحكم الذاتي لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تلزمه بشيء وان المقاومة ستستمر رغم كل العوائق والعقبات، فاننا ندعو القوى والفصائل الفلسطينية الى الشروع بتحرك عملي لمواجهة التحديات التي افرزتها الاتفاقات وممارسات السلطة، كما اننا ندعو الدول العربية الى التحرك لوقف تدهور الاوضاع على الصعيد الفلسطيني، فتجربة ٣ اعوام من تطبيق اوسلو نقلت الصراع الى العمق العربي بعد ان تمكن العدو الصهيوني بمساعدة سلطة الحكم الذاتي من تجاوز الصراع في فلسطين المحتلة، ومن شأن تعزيز هذه الاوضاع واستمرارها افراز المزيد من التدهور الامني والسياسي والاقتصادي على الساحة العربية.

تتمة .. اتفاق الخليل: انجاز تاريخي لديبلوماسية القصر

حرب ٤٨ الامر الذي حدا بوفد خليلي الى القدوم الى عمان ليبايعوا المغفور له الملك عبد الله بن الحسين ويبلغوه بان مدينة خليل الرحمن والحرم الابراهيمي الشريف امانة في عنقه واعناق الهاشميين الى يوم الدين.

عميد الهاشميين قرأ رسالة التاريخ وحفظ العهد والامانة، وتحرك عندما احس بان اخوانه غربي النهر ينشدون مساعدته، ويتطلعون الى مساهمته في نيل حريتهم والخلاص من الاحتلال البغيض، وصون الحقوق العربية في وقت كان المفاوض الفلسطيني يواجه عملية ابتزاز وضغوطات هائلة من الجهات الاربع لاجباره على تقديم تنازلات جديدة لصالح الاحتلال، لكن «النجدة» الهاشمية العربية وصلت في اللحظة المناسبة لتعيد للقيادة الفلسطينية صلابتها في معركة الحقوق التي تخوضها على ارض فلسطين في مواجهة الاسرائيليين الطامعين في كل شيء على هذه الارض، فليس المهم ان تقدم المساعدة، ولكن الاهم ان تصل في الوقت الملائم.

ثلاثة عناوين بارزة لديبلوماسية القصر هي العقلانية والواقعية والوسطية، هذه العناوين فرضت نفسها على طاولة المتفاوضين ومصدر صناعة القرار، والمتفحص لبنود اتفاق الخليل يراها بوضوح، لذلك كان الدكتور صاحب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين محقا عندما وصف اتفاق الجلاء عن الخليل بانه انتصار للواقعية.

بصمات ديبلوماسية القصر الهادئة التي عملت بعيدا عن الاضواء على مدى الاسابيع الماضية بالتعاون مع القاهرة وواشنطن، واضحة على الاتفاق، ولولا التقدير والاحترام الذي يحظى به الحسين لدى الاطراف المعنية بعملية السلام لانجرف الفلسطينيون والاسرائيليون مجددا نحو دوامة العنف، بما يحمله ذلك على شعوب المنطقة من دمار وضبابية مستقبلها.

الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الفلسطينيين والاسرائيليين انتصار للاردن كما هو انتصار لفلسطين المكلومة، فالجرح الذي يؤلم الخليل او غيرها من المدن الفلسطينية له صدى وتجاوب في عمان او السلط او الكرك، هكذا كنا على مدى التاريخ، وسنبقى انموذجا مشرقا للجغرافيا والتاريخ ولن يكون النهر حدودا فاصلة بل شريان يغذي الضفتين.

وبعد ايام تتنسم اراض فلسطينية اخرى هواء الحرية بعد طول معاناة وانتظار، وتقام الاعراس الوطنية التي تظللها مضيمة هاشمية في الخليل وغيرها، وتردد اصداؤها ومزجة اهلها بالتحرير في كل بقعة من الاردن، ويسجل التاريخ نفحة هاشمية جديدة على ارض الاجداد والاباء التي تتعرض للنهب والسرقة، فمعركة الحقوق الوطنية في فلسطين لم تهدأ. فهناك جولات اخرى قد تكون اكثر سخونة، الامر الذي قد يتطلب فتوحات هاشمية جديدة في النزاع العربي الاسرائيلي...

كلمة حق وانصاف نقولها بلا تردد.. ان اتفاق الجلاء عن الخليل انجاز تاريخي لديبلوماسية القصر التي اقتحمت القضايا الخلافية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وفتحت الافاق لرحيل الاحتلال الاسرائيلي عن الضفة الغربية وبزوغ شمس الحرية على جميع الفلسطينيين، فالواجب الوطني والقومي يحتم على الشرفاء من امتنا ان يلموا او يزحفوا الى قصر رغدان العامر عرفانا بدور القيادة الهاشمية في معركة الحرية والاستقلال التي يخوضها اشقاؤنا غربي النهر.

هكذا صنه للأجيال

ابو العلا ماضي.. تنظيم اسلامي عصري جديد

«الاخوان المسلمون» الحركة الام التي منها ولدت حركات احزاب اسلامية عديدة كالرفاه من تركيا والاصلاح في اليمن وحماس في الجزائر والجبهة القومية في السودان والاتجاه الاسلامي في تونس والجماعة الاسلامية في الباكستان.
حزب الوسط في مصر ينبثق من رحم «الاخوان المسلمون» ليطور فكرا جديدا يتماشى مع العصر ويحافظ على الثوابت.

نحن لا نرفض «العصرنة» ونتمسك بالثوابت

القاهرة - من الدكتور موسى الكيلاني

عندما يدور الحديث الان عن جماعة الاخوان المسلمين، لا بد وان يقترن باسم ابو العلا ماضي، فهذا الشاب الذي استطاع ان يؤسس «حزب الوسط» للانشق عن الجماعة، اصبح يشكل منذ عدة اشهر احد رموز الانشقاق حيث يتوافد الى مقر مكتبه العشرات من شباب الحركة المنشقين عن الجماعة، وغير عابيء بالتهم الموجهة اليه من قيادات الحزب العريقة التي تعتبر نفسها امتدادا لتعاليم الامام الشهيد حسن البنا مؤسس الحزب.

الاردن التقت ابو ابو العلا ماضي وكان هذا الحوار:

* كيف كانت بدايات الانضمام الى الجماعة، وكيف تطورت العلاقة ولماذا تم الانفصال؟

– الذين لا يعرفون تاريخ ابو العلا، فهو صعيدي من مدينة المنيا ودرس فيها القران وبعد ذلك انضم الى مدرسة جمال عبد الناصر وبرع في الرياضيات والعلوم، وقد نشأ في بيئة متشددة دينيا خاصة من قبل والدي الذي كان متدينا فطريا بعيدا عن افكار وتعاليم البنا، بل كان ميالا الى الطرق الصوفية.

في اواسط السبعينات انضممت الى جماعة الدعوة التي قادتني الى جماعة الاخوان خاصة بعد انتسابي الى اتحاد الطلبة في جامعة المنيا، ورشحت نفسي فيما بعد في انتخابات الاتحاد حيث حصلت على ٣٦ صوتا اهلتني لقيادة الاتحاد بعد الفوز على الكتل الاخرى مثل الناصرية واليسارية.

وجراء الفوز ادركت الجماعة هذه الاهمية خاصة وانني بدأت ادعو لافكار الجماعة لان من يهيمن على كلية الهندسة يهيمن على كافة فروع الجامعة. وقد حققت طموحات الاخوان في هذا الفوز الذي اكد اهمية الاتحادات الطلابية لجماعة الاخوان ومدى تأثير الدعوة وتأثر الطلاب في الجامعة وبعد التخرج.

بعد الفوز قامت الكتل الاخرى (الناصريين- اليساريين) في محاولة لتشويه سمعتي من خلال الحديث عن حجاب الطالبات وفرض اداء الشعائر الدينية في الجامعة ولكننا اعرضنا عن الاتهامات وبدأنا في بحث مشاكل الطلبة والدفاع عن حقوقهم في حين قدمنا للجامعة خدمات كثيرة.

* من المعروف ان الحكومة تقف في وجه الاخوان، هل هناك من سبب جعل الحكومة تهمل النشاط؟

–الحكومة المصرية في ذلك الوقت تجاهلت ما يحدث في الجامعة واعتبرته من الامور العادية، الا ان تأثير الجماعة بدأ يتزايد خاصة بعد انضمام عناصر هامة مثل عصام العريان وعبد المنعم ابو الفتوح وابراهيم الزعفراني وخالد داود وغيرهم حيث شاركت بافكارها وتوجهاتها الامر الذي ادى الى خلط الافكار عندي وجعلها تراوح بين الاخوانية والسلفية الامر الذي فتح الابواب امام الجميع للانضواء تحت تلك الافكار والتوجهات التي ضمت فيما بعد افكار الاخوان والسلفيين والتبليغ والازهرية.

وجراء توسع الحركة ونفوذها في اتحاد الطلبة بدأت مرحلة جديدة، حيث كان التركيز على قراءة القرآن والغوص في امهات الكتب الدينية حيث كان الاعضاء يطلعون بقراءة المراجع الدينية المختلفة التي كانوا يحصلون عليها من المكتبات العامة والازهر اضافة الى ما تقدمه وزارة الاوقاف.

وبالتزامن مع هذه الافعال تم انشاء المساجد في الجامعات والتي كانت تعتبر احد اكبر المنابر اضافة الى ما كنا نتلقاه من معونات من بعض المتدينين، فقد كانت هذه كافية الى اظهار القوة التي تتمتع بها الجماعة في حين ظلت الدولة صامتة او بالاحرى غائبة عن ما يجري.

* ولكن لماذا اعترضت الحكومة على شخصك في رئاسة الاتحاد العام؟

–ما حدث في جامعة المنيا كانت اثارة قد امتدت الى باقي الجامعات المصرية، فقد سيطرت الجماعات الطلابية المؤمنة على ثماني جامعات من ١٢ جامعة مصرية وهكذا تمكنت هذه الجماعة ومؤيدوها من السيطرة على مقاعد الاتحاد العام لطلبة مصر مرشحا لتولي رئاسة الاتحاد، الا ان السلطة والقيادة المصرية اعترضت من واقع خطورته وخطورة افكاره التي ادركتها بمعرفتها السلطة في وقت متأخر خاصة بعد النشاطات التي قمت بها بعد التوقيع على معاهدة السلام في كامب ديفد، وتخلص ايران من الشاه ومسيرة مليون ايراني لدعم اية الله الخميني.

هذه النشاطات، وتغيير النظرة الرسمية المصرية الى الجماعات الدينية ادت بالرئيس المصري انور السادات الى مهاجمتي في خطاباته، الامر الذي ادى فيما بعد الى حل الاتحاد.

* وهل استكان ابو العلا؟

– بالطبع لا، واصلنا نشاطنا بين الطلاب وصرنا نطرح افكارا جديدة تنادي بتغيير نظام الحكم، وهو ما كشفته السلطة حيث اودعت وبعض رفاقي السجن.

واثناء فترة سجني بلور «ابو العلا» افكارا جديدة من خلال ما كتبه الاخوان عن حقبة عبد الناصر وتعرضهم للاضطهاد، ولذلك فقد اعلنت انضمامي الى الاخوان، ولكن هذا الاعلان عمل على شق صف جماعتي حيث اعلنت الجماعة عن تكوين جماعة الجهاد الاسلامي التي اعتمدت اعمال العنف لتغيير النظام.

«حزب الوسط» ينهض من بين الركام وغفلة النظام المصري

* هل حاولت لفت نظر قيادات الجماعة، وماذا كانت ردود الفعل، وهل قبلوا اقتراحاتك؟

–رغم انضمامي الى جماعة الاخوان الا انني اخذت عليهم مسألة ضعف التنظيم والاكتفاء بالتغني بالماضي اضافة الى هيمنة جيل القدامى (الحراس) واغلاق الباب في وجه القيادات الشابة وان الخبرة بالتفاعل مع النقابات المهنية والاتحادات الشبابية والقيادات الحزبية الاخرى، وبعد خروجي من السجن فوجئت بان جماعة الجهاد الاسلامي زادت من ترابط وتماسك قياداتها والاعضاء في نفس الوقت الذين ظلوا فيه على علاقة هامشية بجماعة الاخوان المسلمين اضافة الى تبنيهم حرفيا شعارات الشيخ عمر عبد الرحمن المستمدة من القرآن الكريم (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) مع العلم ان شعارات الجماعة تقول «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة...».

وجراء هذا الانقسام فقد نبهت جماعة الاخوان الى ان اسلوبهم في جذب الجماهير للانخراط في حزب الجماعة يشوبه الكثير من الخلل خاصة في عدم الانفتاح على الاحزاب الاخرى ذات الفكر التعددي ولكنهم ظلوا يتغنون بالتضحيات التي قدموها والتعذيب الذي لاقوه سابقا ولاحقا، وبينت لهم ان هزيمتهم في الانتخابات البرلمانية التي جاءت من هذا الواقع، ولهذا يتوجب تحديث الافكار والممارسات، الا ان جواب قيادات الاخوان (الحراس) كانت توجيه الاتهامات الى جيل الشباب وانهم لم يواجهوا الظلم مثلما واجهوه هم، وان جيل الشباب تربى في ظل معاناة قيادات الاخوان.



الجدل بين جماعة الاخوان وبيني كان يدور في حلقة مفرغة، وفي نفس الوقت تكتسح للقاعد في نقابات المهندسين خارج الجامعات والتي ينضوي تحت لوائها اكثر من ١١٥ فرعا بميزانية تفوق ١٥٠ مليون جنيه.

هذه الحقيقة دفعتني الى تنبيه جماعة الاخوان الى ضرورة التحديث والانخراط في العمل الجماهيري، ومناقشة القضايا الهامة الخاصة بالمجتمع مثل البطالة وحقوق الانسان خاصة من خلال وثيقة «الميثاق الوطني» التي وضعته النقابة، وقمت بصفتي امينا للجنة التنسيق بين النقابات المهنية في مصر.

جماعة الاخوان لم تقبل بهذه الافكار واعتبرتها خروجا عن مفاهيم الاخوان، ولهذا كان الطلاق الذي لا بد منه بين ابو العلا والجماعة.

* تعني ان الطلاق الذي وقع لم تستطع الجماعة السيطرة عليه، ام ان جيل الشباب رفض؟

– عند هذه النقطة انفصل جيل الشباب عن القيادات القديمة وكون تيارا وسطا ومعتدلا يمكن اعتباره الاول في مصر والذي يحصل بين الشباب، فهذا الجيل ومن خلال خبراته تكونت لديه رؤى مختلفة في العمل العام في اتحادات الطلبة ثم في النقابات تشكلت لديه خبرة متراكمة جراء الاحتكاك في كل التيارات السياسية اكسبته قدرة على الاستفادة من ابرز الاشياء التي تميز هذه التيارات وقدرة للحصول على مميزات خبرات كثيرة مختلفة، اعتقد ان هذا الجيل استطاع ان يستوعب الجديد من داخل سياق انتمائه للاصالة والموروثات الاصيلة وانه وجد الجديد من ادوات واليات تطور الموروث وتطور الاصالة رغم احساسه بالتعارض الشديد بين الموروث وما بين العصر، وقد استطاع اخفاء هذا الاحساس بعد ان اختفت لديه اي محاولات التلفيق انه مجرد ان يأخذ الواحد اشياء من الماضي واشياء من العصر ويضعها جنب بعضها دون ان تكون هناك علاقة توفيق، ولان علاقة التوفيق يغلب عليها علاقة التلفيق، من الناحية هذه فانه يترتب على التلفيق اعداد تجارب التوفيق لان معظمها غلب عليها التلفيق، وانا اعني التلفيق.

* كيف كانت ردود فعل الطلبة؟

– الطلبة كان لهم رأي مختلف من تلميع القيم والموروث لانه عندما نتحرك من واقع هذه القيم والموروث فاننا نضع النتائج على ميزان الفصل الذي يسمى الية كجيل الشباب، وفي نفس الوقت ادركت ما توصلت اليه لتحقيق الاهداف فهذا عمل جيد وله نتائج تكون ملموسة ومحسوسة، ولكن ما يجري الان هو رفض لكل ما هو جديد لان جيل الحراس يرفضون حتى مجرد الحديث عن الاصلاحات.

هناك ايضا عوامل ساعدت جيل الشباب منها كتابات الشيخين الغزالي والقرضاوي لان كتاباتهما كانت دائما جديدة ومتجددة، ولذلك كان ذلك مؤثرا على جيل الشباب وخاصة داخل الحركة الاسلامية داخل الاخوان المسلمين، وليس هذا فقط بل ايضا كان الغزالي والقرضاوي لهما امتدادات لدى مجموعة من المفكرين الاسلاميين ممن لديهم قدر عال من التجديد علميا وفكريا مثل فهمي هويدي ومحمد عمارة وطارق البشري ومحمد سليم العوض. وظهر في فترة تمتد الى عشر سنين مدى استيعاب الجيل الجديد داخل الاخوان المسلمين لافكار هؤلاء المفكرين، وبجانب خبرات هذا الجيل التي لم تختبرها القيادات الاكبر سنا بحجة ان لديها خبرات اخرى فاصبح الجيل الجديد مثل عصام العريان وابو الفتوح وابو العلا ماضي لديه خبرة جديدة ولديه عناصر فكرية فيها قدر كبير جدا من التجديد وبدأ يتبلور عند الناس فكر متجدد وفي نفس الوقت لديها استراتيجية عمل جديدة ترغب باسلوب جديد، واظن انها هنا كانت اللحظة التي تبلور فيها حزب الوسط من خلال احساس هذا الجيل بان لديه رؤية جديدة يرغب في تحقيقها باليات واشكال جديدة.

* اذا الخلافات هي في الاساس بشأن الافكار والتجديد ونشاطات الحزب؟

– نعم، لان جيل حزب الوسط تربى على العمل العام المفتوح ونظر الى دنيا لا يوجد فيها عقد ولا احكام مسبقة ولا مشاكل ويعتز بانتمائه الحضاري ومشروعه الاسلامي ويريد ان يكون شيئا جديدا نتيجة تراكم الخبرات والاحتكاك مع الاخرين وقبول الاخر والتعايش معه هناك افكار تسعى لهذا المنحى ومثلما يقولون الاسلاميون والفصائل العقائدية الاخرى الشيوعيون المتهمون بادعاء امتلاكهم للحقيقة. الان الشعب تخلص من هذه العقد لاننا لا ندعي امتلاك الحقيقة وبالتالي نقول نحن نعرف بالاسلام كمفهوم بشري.

وبالتالي من يختلف معنا على هذا المفهوم لا يختلف مع الاصل، وهذا اجتهاد في رؤية للمشروع الاسلامي او في رؤية نظام الحضارة الاسلامية وبالتالي يمكن لاحد يختلف معه ويرفضه ولكنه بالتالي لا يرفض الاسلام ولكن يرفض مفهومنا نحن البشر الاسلامي، اعتقد انه مدخل مهم ليفرق ما بين هذا الجيل وما بين افكار اخرى. الشيء الثاني هناك متغيرات ضخمة حصلت في العالم كله وما زال نحن نسمع من مفردات ومن طروحات ومن مناخ ومن [illegible] في المجتمع الكويتي تحتاج الى رؤيا [illegible] الاسلامي [illegible]

نحن دائما نشعر ان الاغلب متهمون [illegible] انهم يقولون انه لا يوجد لديكم برنامج محدد ولا يوجد لديكم [illegible] جيل [illegible] ان تكون قيادة الحركة عندما رؤية [illegible] جديدة تتفاعل مع الجو الموجود سواء على المستوى المحلي او على مستوى المنطقة والعالم ككل. واعتقد ان هذه اهم الاشياء التي يقول عنها الاخ رفيق حبيب بانها حصيلة تكونت مع الايام ومع الاحتكاك ومع التجربة وشعرت بانها تعمل بين مجموعة مفكرين بين الحراس يقولون كلاما من الاستاذ المعماري الجيد ويقولون لنا انتم ليس لديكم جمهور يحمل افكاركم كان الجميع يهم ان يقولوا انتم ليس لكم وجود ولا من يحمل افكاركم وما بين حركتين ولا تحملوا رؤيا جديدة لكما هنا تراوح بين افكار المشروع الحضاري عند المفكرين. لانكم تتهمون الشباب الحركي العملي الذي يحاولون التحرك ويترجم هذه الى تكوين مشروع حزب الوسط هو ترجمة او اخراج لهذه المقالة.

السادات هاجم ابو العلا في خطاباته

* ما معنى «الوسط» وما المقصود فيه؟

– الوسط له معاني كثيرة لكن نحن نريدها ان نكون وسطا ولا نكون متطرفين و نكون في المشروع امة الوسط ووسط الثقافة وليس شرق او وسط كما يقولون ويجيئا عصره الان هو عصر الوسط وليس من الشيوخ ولا من الصغار.

* هل [illegible]؟

– لا انا استقلت والمسألة محسومة في الجمعية [illegible] ولا احب ان ابحث في موضوع الاستقالة لانه [illegible] في خلاف [illegible] القارئة التي ستقرؤها [illegible] ولا نقول [illegible]

* سؤال للاستاذ رفيق حبيب هل تعتقد ان المشروع مستقل خارج مصر؟

–المشروع هو ان ما يحصل في القاهرة من هذا التيار يحصل ايضا في الاردن [illegible] ما يحصل في القاهرة [illegible] يحصل في الاردن [illegible] في الاردن من هذه الناحية على اساس انه [illegible] الساحة الاردنية [illegible] الاسلامية [illegible] عام ١٩٦٧م [illegible] ولا يجوز ان تبقى [illegible] الفكر الجديد والخطاب الاسلامي في الاردن هو الاحتكاك في النقابات [illegible] والتعايش مع الاخر تعرف ان الاخر ليس [illegible] يمكن التعايش معه

شقيقا العريان يزيدان حزب الوسط قوة

بعد انضمام شقيقي الدكتور عصام العريان من قادة الاخوان المسلمين الى حزب الوسط تصاعدت الازمة بين جماعة الاخوان المسلمين وبين مؤسس حزب الوسط.

وقال مراقبون ان انضمام محمد العريان وابراهيم العريان الى حزب الوسط يشكل مزيدا من التباعد من جماعة الاخوان الذين يحاولون منع ابا العلا ماضي مؤسس حزب الوسط من الحصول على الترخيص اللازم.

وزير الداخلية المصري يرفض ترخيص «الوسط»

رفض وزير الداخلية المصري رفضا قاطعا الترخيص لحزب الوسط الذي اسسه ابو العلا ماضي بعد انشقاقه عن جماعة الاخوان المسلمين.

وقال الوزير ان الاخوان المسلمين يتحايلون على القانون من خلال طلب الترخيص لحزب الوسط المنشق مشيرا الى ان الاخوان يحاولون ان يجعلوا لهم كيانا من خلاله يستطيعون الوصول الى الحكم.

وكان الوزير قد حذر جماعة الاخوان المسلمين من محاولة الاخلال بالامن خاصة وان حزبهم محظور في مصر.

توقعوا المزيد من الهزات

عالم مصري: اسرائيل اجرت تفجيرات نووية تحت مياه خليج العقبة

التفجيرات يتبعها سلسلة من الزلازل

كشف الباحث المصري الدكتور طارق النمر رئيس معمل ابحاث التحليل الاشعاعي النقاب عن قيام اسرائيل بتفجيرات نووية تحت مياه خليج العقبة اعقبها زلازل، وان الوكالة الدولية للطاقة ومنظمة الصحة العالمية اعترفتا بالحقائق التي تتوصل اليها.

وقال النمر في مقابلة اجرتها معه وكالة مكونتاكت ميدل ايست، اواخر الشهر الماضي، ان اسرائيل جربت في الفترة الاخيرة تفجيرات نيترونية تدميرية لكل اشكال الحياة اضافة الى اشعاعاتها السرطانية، مؤكدا ان معلوماته لا تحتمل اي تاويل خاصة وان الوكالة الدولية للطاقة اعترفت بدقة قياساته المسجلة منذ عام ١٩٩١ وحتى نهاية عام ١٩٩٦، كما ان منظمة الصحة العالمية اعترفت بدورها في مخاطر التفجيرات على البيئة والانسان والامراض الكثيرة التي تنجم عن التفجيرات.

واكد النمر ان مستويات الاشعاع المسجلة والموثقة في الوكالة الدولية في مصر تؤكد خطورة التجارب النووية الاسرائيلية سواء على مستوى البيئة او مستوى وقوع واحداث زلازل مدمرة وان اسرائيل اجرت في شهر ايلول عام ١٩٩٢ تجربة نووية بعد دراسة اتجاهات الرياح في ذلك الوقت.

وقال النمر ان الابحاث التي اجراها في سيناء وقام بتوثيقها تؤكد امتلاك اسرائيل قنابل «الكوبالت» والنووية، والنيوترونية، وان لكل قنبلة مداها المؤثر اضافة الى ان التفجيرات والتجارب التي تمت كانت تؤكد في كل مرة وقوع زلزال في خليج العقبة.

واضاف النمر انه تاكد له من خلال البحث والتحري ان اسرائيل استخدمت الحيلة في التغطية على تجاربها النووية في مياه العقبة بالقول ان «بعض» الاشعاعات تسربت او قد تتسرب من نفايات مفاعل ديمونة، وقال انها عملية لتضليل الاطراف العربية عن حقيقة التجارب.

واكد النمر ان اسرائيل اجرت تجارب صغيرة بالقرب من الجولان وسيناء والضفة الغربية على قنابل صغيرة، وهذا هو احد اسباب ارتفاع قياسات الاشعاع في بعض مناطق الضفة الغربية والجولان.

ومن جهة اخرى اجرت مجلة النظائر اليابانية مقابلة من النمر للوقوف على اخر المعلومات التي حصل عليها بشأن ارتفاع قياسات الاشعاعات التي كشف عنها مؤخرا في منطقة الدلتا، حيث تاكدت المجلة من جميع الحسابات التي اجراها الدكتور النمر.

وحول حدوث زلازل في العقبة قال، انه يتوقع حدوث المزيد، وهذا ايضا يتوقف على برامج التفجيرات النووية الاسرائيلية، لانه من المؤكد ان يتبع كل تفجير سلسلة من الهزات الارضية.

هدم الاقصى

وجهة نظر مسيحية



بقلم
الاب قسطنطين قرمش

اعادة بناء الهيكل

ان اخطر ما يواجه مدينة القدس هو استكمال تهويدها وطمس اي اثر لاي حضارة او تراث مسيحي او مسلم، اذ ان التفسيرات الحرفية والمحرفة للعهد القديم والحركات الدينية والمتزمتة التلمودية لا تعترف مطلقا ولا تؤمن برسالة المسيحية او الاسلام.

تمعنوا في المنظر العام لمدينة القدس وقارنوا ما بين المعالم الدينية والتاريخية والانسانية والثقافية والاجتماعية المسيحية والاسلامية وبين المعالم اليهودية الحالية، هل يبرز اليهود في القدس الا حائط المبكى وبعض القبور، وتعلمون ان حائط المبكى هو الجدار الغربي للمسجد الاقصى والذي هو ملك للاوقاف الاسلامية (لجنة شو عام ١٩٢٩).

فهل يجوز ان تحكم رموز هذه الحجارة المتناثرة التي تنبأ عنها السيد المسيح «هوذا بيتكم يترك لكم خرابا وسوف لا يبقى حجر الا ينقض» (متى ٢٣:٣٧ ولوقا ٢١:٦ ومرقس ١٣:٢) هل يجوز ان تتسلط على حضارة وتراث ورسالة ومقدسات المسيحية وشعبها المتواجد منذ الفي عام وكذلك مقدسات وتراث العرب والمسلمين منذ ملكي صادق وحتى اليوم؟

هل من المنطق والعدل ايضا ان تتسلط بالقوة وتتحكم رسالة موسى النبي واضع الشريعة والناموس لليهود والذي لم يسمح له حتى دخول ارض كنعان (فلسطين) ومات في ارض مؤاب (جبل نبو) (تثنيه ٣٤:٥)؟ تتعالى على رسالة السيد المسيح التي كانت فلسطين والقدس مركز رسالته وكل حجر فيها يتكلم عن عجائبه وتعاليمه وكذلك رسالة الاسلام التي حكمت المنطقة وفلسطين اكثر من ١٤٠٠ عام، دون ان ينظم محبو السلام في العالم معادلة صحيحة ترضي الديانات الثلاث.

ولجعوا مذكرة رؤساء الطوائف المسيحية في القدس تاريخ ١٤ نوفمبر ١٩٩٤ والتي تحتكم الى قرارات الامم المتحدة، والشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن بخصوص القدس.

وبعدئذ طالعوا عدد الاديرة والكنائس واماكن تواجدها في احصائية البطريركية المقدسية لعام ١٩٩٦ فيتبين ان عدد الاديرة تقلص الى ٤٧ والكنائس الى ٤٨مع انه من المفروض ان تزداد هذه النسبة لتغطي تزايد السكان ولكن في المقابل وخلال الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ جرى تهويد وتكنيس واستيلاء على كثير من هذه المقدسات بالاضافة الى تشجيع الهجرة للمسيحيين والمسلمين وتفريغ السكان الاصليين وتغيير الطابع الديموغرافي.

وختاما قارنوا ان عدد اليهود في القدس كما جاء من مصدر المكتبة الوطنية التابعة للجامعة العبرية في نهاية القرن الثامن عشر اقل من ثلاثة الاف نسمه، ونسبة اليهود الان تزيد على مائتي الف نسمة في القدس الشرقية فقط.

اما احصائية الانتداب البريطاني عام ١٩٣١ (١٠٣٥٠٠٠) عدد سكان فلسطين، منهم ٧٦٠٠٠٠ مسلمون و ٩١٠٠٠ مسيحيون ١٧٤٠٠٠ يهود

احصائية الانتداب بتاريخ ١٩٤٧/٣/٣١
١٩٧٧٠٠٠ العدد الاجمالي للسكان
١٢٠٠٠٠٠ مسلمون
١٤٦٠٠٠ مسيحيون
٦١٤٠٠٠ يهود

اما عدد المسيحيين في القدس عام ١٩٦٦ فقد كان ١٨٠٠٠ نسمة وفي عام ١٩٧٧ اصبح ١٢٠٠٠ نسمة وفي عام ١٩٩٥ اصبح لا يزيد عن ٥٠٠٠ نسمه.

هذا فيض من غيض مما يجري في المقدسات والاراضي المقدسة على مسمع المجتمع الدولي في اواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين.

مناغشات ... ومراوغات .. وخذ وهات

هذه الصفحة حرة عربية مستقلة حررها عبد الجبار ابو غربية

للنساء فقط «نصيحة لازالة البدانة»

اذا كنت فعلا تعانين من البدانة وزيادة الوزن، فهذا يعني انك كسولة وخاملة، وحركتك في البيت قليلة حيث تعتمدين على الفلبينية او السريلانكية، او على احدى بناتك او بنات جاراتك.

فنصيحتي لك يا سيدتي.. ان تقللي من استغابة الناس، وعليك ان تكثري من حركة جسدك مع اغلاق فمك لمدة ٢٠ ساعة في اليوم فقط.

وبما ان رياضتك الوحيدة هي تحريك اللسان واستغابة الرجال والنسوان، فتأكدي ان هذه الرياضة هي احد اخطر اسباب زيادة الوزن.

لهذا فانني انصحك بتغيير برنامجك الرياضي هذا، وحاولي الاهتمام بحركة الجسد داخل المطبخ حيث يكتسب جسدك عبر مساماته «الشائكة لحيلتنا» بخار زيوت وبهارات واملاح الطبيخ... وبعد شهر من اقامتك بالمطبخ متبعة نصيحتي، حاولي وزن نفسك فتجدين ان وزنك نقص خلال الشهر حوالي ٢٠ كغم، اما اذا لم ينقص وزنك فهذا بسبب شراهتك حيث انك استغللت وجودك بالمطبخ.. وهات يا اكل.. اما واحدة منجورة صحيح.

الخبير: ابو جاد

قالوا في الامثال.. قلت في الاحوال

قالوا: لا يموت حق، ووراءه مطالب
قلت: لا تقرب من شرف الناس، فالجميع بقدميه مداس
قالوا: اعثر ما انثر
قلت: حاذر من بطش من اسأت اليه فالغضب باتٍ عليه.
قالوا: الحذر لا يمنع القدر
قلت: تحمل ما جاء به القدر، فانت رجل معتبر
قالوا: ابليس لا يخرب بيته
قلت: ابليس للنحوس داير يلعب بالروس، ولازمه شكة دبوس
قالوا: العاقل من اعتبر بغيره
قلت: الجاهل من اكتفى برأيه
قالوا: الصحافة مرآة الواقع
قلت: الصحافة اصبحت لدى البعض عنوان السخافة
قالوا: اخلص النية وبات في البرية
قلت: النوايا عنوان البلايا
قالوا: لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
قلت: يلدغ المغرور من جحر واحد عشرات المرات وهو مسرور
قالوا: العارف لا يعرف.
قلت: اعرف خلاصك يا فهيم، وخليك حكيم... تبقى في السليم.

نكتة من سوق الحلال

اشترى رجل راسين فوضعهما بين يدي امرأته وقال:
- اعديهما لنأكل
فأخذت رأسا ووضعته خلفها وقالت:
هذا لامي
واخذ رأسا ووضعه خلفه وقال: هذا لابي
قالت:
- فماذا نأكل؟
قال:
- ضعي رأس امك واضع رأس ابي فنأكلهما

ليل وشمس

سأل الشاعر «خليل مطران» صديقه الشاعر الزنجي «امام العبد»:
- لم لم تتزوج؟
فاجاب الشاعر الاسود «امام»:
يا خليلي وانت خير خليل
لا تلم راهبا بغير دليل
انا ليل وكل حسناء شمس
واجتماعي بهما من المستحيل

حكمة باردة

مهما تكبَّرت وتكابرت، فان هناك رجلا واحدا يجب ان تنحني له، انه «الحلاق».

حكيم اصلع

عندما تفقد الاثوار تتساوى النساء

مثل من ماخور

عيش النسور

كان الشاعر فوزي المعلوف يحب العزلة والانفراد، وكان احد اصدقائه ينتقد ميله هذا ويلح عليه ان يهجر الوحدة. وقد قال له ذات يوم:
- لماذا لا تعيش مثلي، الا ترى كيف احب الحياة الاجتماعية الحافلة؟
وعندئذ ضاق الشاعر «المعلوف» بالحاحه الممل واجابه:
- لا تنس يا صديقي ان الانفراد من طبيعة النسور، اما البط فلا يعيش الا جماعات.

نكتة من الكراجات
بدون كروكة

في احد شوارع العاصمة عمان، صدمت سيارة رجلا كان يجتاز الشارع فوقع الرجل على الارض، فجاء السائق ليطمئن على حالته.

وفي الحال قام الرجل بسرعة ونفض الغبار عن ثيابه وهو يقول مخاطبا السائق:
- حصل خير.. كل واحد يصلح على حسابه، معنديش وقت

بيتان من نادي ليلي

وقالوا لها هذا حبيبك معرضا
فقالت الى اعراضه ايسر الخطب
فما هي الا نظرة بتبسم
فتصطك رجلاه ويسقط للجنب

ان شعبا بلا اخبار يعتمد عليها، يصبح ان عاجلا او آجلا شعبا بلا اساس للحرية

هارولد لاسكي

«الشرق»
للشاعر بيرم التونسي

الشاعر بيرم التونسي كتب من روائعه هذه القصيدة الزجلية التي يدين فيها خمول «الشرق» والمقصود هنا البلاد العربية

من قبل ما اكتب انا عارف ... القول ضايع
والجبر بالتأكيد ذاهب ... حسب الشايع
والشتم حايجيني مسوجر ... من ولاد صنايع
سهما انكويت بالنار والزيت ... بروضك فنان
يا مصري وانت اللي عاملني ... من دون الشكل
هزيل ويحسب الجاهل ... عيان بالسل
من دي الكيوف اللي تصبر ... على كتر الذل
ونحت والعالم فايق ... تموم بص وطل
شوف الشعوب واتفض ودور ... وارجع انسان
والبلي المتني وبكاني ... انت يا شامي
ع الاكل نازل طول عمرك ... بارد حامي
وقلت لي لما نهيتك ... مصري حرامي
لحد ما الجزار خلا ... جرحه دامي
والله الخروف سايب معلوف ... ما يفوته جعان
والمغربي المسلم راخر ... ابو زر فلتوه
لما انتقدته فزع قال لي ... يلعن بو ابوك
وانا اللي نصحتي الشوف تيده ... يصبح مفكوك
لقيته فرحان به راضي ... طيب مبروك
خليك فقير دق البندير ... وكل الشعبان
روح العراق راخر قول له ... كيف الاحوال
لا امتنا تفضل يا افندينا ... بحزام وعقال
ما تعرف الجاز يستعمل ... غير للشعال
الطم بلاي وتقول وبايا ... الجاز اموال
واوعى للداس يفلت تحت تحاس ... وتقول لي امان
يا شرق فيك جو مشوق ... والفكر ضلام
وفيك حرارة يا خسارة ... وبرود اجسام
فيك تسعميت مليون زلة ... لكن اغنام
لا بالمسيح عرفوا مقامهم ... ولا بالاسلام
في الشمس بتخلي الروس ... كده ولو يتجان؟؟

مروّض الاسد والشبشب

من الامور المضحكة أن الرجل الذي استطاع ترويض الاسد ملك الحيوانات واشرسها، واستطاع اقتحام كل العثرات والاهوال.. تضربه امرأته بالشبشب

التوقيع: طرزان

عرفه من الفتحة

عين احدهم مدرسا في احدى المدارس الثانوية، فحضر الى المدرسة، وهو يرتدي بنطالا له فتحة من خلفه، فلما دخل الفصل للدراسة، تراهن طالبان، فقال الاول:
- انه مدرس مادة الفيزياء
وقال الثاني:
- انه مدرس اللغة الانجليزية
فاحتكما الى طالب ثالث، وكان ظريفا فكها، فقال لهما:
- انه مدرس اللغة العربية، وعلامة ذلك الفتحة الظاهرة في آخره

فتح الميم

كان د. شبلي الشميل من فلاسفة الطبيعة وفي طليعة الفلاسفة في عصره، وقد استمع في زيارة الاديبة الشهيرة «مي» ذات يوم قصيدة مطلعها:
هو الحب اكسير الحياة بلا مُرّا
لولاه ما كان الوجود كما ترى
فضحكت الاديبة وقالت:
صدقت ولكن اعتراضي شديد على عبارة «بلا مُرّا» فاني اخشى ان يفتح القراء ميمها، فينقلب المعنى.

المرأة نور ونار... نور لمن تحبه ونار لمن تكره

قالها واحد مشعوط

مجنون

الاول: هل رأيت مجنونا عبر من هنا؟
الثاني: ما هي اوصافه؟
الاول: عيون زرقاء على خضراء، له طقم اسنان، شعر اشقر منسدل، اصلع الرأس، طويل وقصير، اسمر واطرافه بيضاء
الثاني: مستحيل، كيف تكون هذه الصفات لشخص واحد؟
الاول: الم اقل لك انه مجنون؟

الحمد لله

قال الطفل الكسول لامه:
- الحمد لله انني لست حمارا
سألته الام:
- لماذا؟
اجاب الطفل:
- لانني اغسل قدمي فقط، ولو كنت حمارا لاضطررت لغسل اربع ارجل

ابن القرد

اذاع الدكتور شبلي الشميل في الشرق، نظرية العالم البريطاني «شارلز داروين» عن النشوء والارتقاء وقد عرّض به وبداروين الشاعر «ابراهيم الحوراني» وكان معروفا بخفة الروح وانه صاحب نكتة بهذه الابيات.

قال ابن فلسفة: ابي ... قرد، كذلك ارى اباك
قلت الصحيح مقدم ... فلقد صدقت ببعض ذاك
قال اعتزل قولا بلا ... معنى يفيد، وسد فاك
اقحمت قبلك كل من ... علموا، ولست كمن سواك
فلحسبت انك صادق ... خلقتهم طرا وراك
وبليل صدقك حمرة ... كالنار في اذني بلك
لو لم تكن اقحمتهم ... بالعلم، ما صفعوا قفاك

حكمة قالها الشعراء
الرجال اربعة

* رجل يدري ويدري انه يدري.. فذلك عالم فاسألوه
* رجل يدري ولا يدري انه يدري.. فذلك ناس فذكروه
* رجل لا يدري ويدري انه لا يدري.. فذلك مسترشد فارشدوه
* رجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري.. فذلك جاهل فاطعنوه

ابهما انت؟

هكذا صدر بالأصل

عين الكلام

عواد علي

المسرح والحرية

المسرح والحرية قضيتان متلازمتان. فاي حديث عن المسرح عامة هو في حقيقة الامر حديث عن الحرية. واذا كانت الحرية في المفهوم البرجسوني (نسبة الى الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون) ترتبط بفكرة الخلق او الابداع، فان الابداع الفني في شتى المجالات يصبح، بصورة منطقية، ابلغ تجسيد للحرية، واذا كانت عملية الابداع الفني في الشعر والرواية والرسم والنحت تمثل ممارسة فردية لعملية التحرر، فان الظاهرة المسرحية الحقيقية هي، في جوهرها وبحكم طبيعتها الجماعية، ممارسة لفعل التحرر على مستوى الجماعة.

ان الحرية موقف اصلي واقعي في سياق لجتماعي انساني، وفعل صراع وجدل وحوار مستمر ومتحول مع هذا الموقف، وهي - الحرية- لا تتحقق الا في علاقتها بنقيضها، ولا تتخلق ملامحها الا في ذلك الفضاء الجدلي بين ضدين، وهذه العناصر هي ذاتها عناصر الدراما والتجربة المسرحية في اثناء العرض، فكل نص مسرحي- ايا كان نوعه، وسواء اكان تقليديا ام تجريبيا، قديما ام حديثا، يشتمل على موقف مبني يفجر صراعا، وحوارا- حتى ولو كان حوارا مع النفس او الاشياء كما هي الحال في المونودراما (مسرحية الشخصية الواحدة)، او مسرح العبث، او مع الجمهور كما هي الحال في الدراما الشعبية- وفي كل الاحوال يفضي الحوار الى حركة وتحول وتغيير مادي او معنوي في الشخصية او الجمهور، او كليهما معا، وفي تجربة العرض المسرحي الحي يمثل التقاء الجمهور بالمؤدين الموقف الاصلي الذي يحمل سياقه التاريخي في المعمار المسرحي والتقاليد المسرحية المألوفة- ان وجدت- وتوقعات المتفرجين، بل وملابسهم، وصورة العالم المطبوعة في عقولهم التي تنتظم افكارهم عن الدين والاخلاق والتنظيم الاجتماعي والاعراف وقواعد الحديث والسلوك عموما، وفي كل تجربة مسرحية حقيقية يفجر موقف اللقاء، هذا درجة من المعارضة والصراع بين صورة العالم التي يتبناها العرض وصورة العالم في ذهن المتفرج. وقد ينتهي الصراع الى تغيير الوعي بدرجات متفاوته تتراوح بين الخلخلة او التنوير الكامل، وقد ينتهي بان يقذف الجمهور الممثلين بالطماطم والبيض من شدة الغضب، وهذا ايضا نوع من التنوير، كونه ينطوي على موقف رفض واحتجاج.

ان صورة، او استعارة العرض المسرحي تفرض نفسها على الخيال كلما تأمل الانسان مشكلة الحرية. وقد الحت على اذهان العديد من المفكرين، منهم زكريا ابراهيم الذي يضيف الى عناصر تعريف الحرية عنصر «التوتر الدرامي» في موقف الصراع، اذ يقول: «ان موقف الذات الانسانية في الكون لا بد بالضرورة ان يكتنفه شيء من القلق، والتوجس، والانشغال، كانما كتب على الحرية ان تظل في جهاد مستمر وصراع متواصل». ثم نجده يشير الى الانسان بعبارة «الشخصيات الانسانية» التي تحيا في «عالم مرن مفتوح دائب التحول»، وكأنه يتحدث عن شخصيات درامية أو مسرحية في سياق مسرحي.

ان مفهوم الحرية الذي اوردناه يكاد يوحد- عبر عناصره- بين فعل التحرر والفعل المسرحي. ولكن هل كل فعل مسرحي هو فعل تحرري؟ وماذا عن التكريس والتدعيم الذي يمارسه المسرح احيانا فيما يقال؟ وهل يتساوى المسرح التقليدي مع المسرح الملحمي مثلا؟ او مسرح الحكواتي او الاحتفالي؟ ان الاجابة على مثل هذه الاسئلة تتطلب وقفة اخرى نتأمل فيها مفهوم المسرح.

قصيدة جديدة

عالمان

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

١

يُزعم أن هيئة الامم
متحلّة
في سربها الجميلْ
في كل موقع من المكان والزمانْ
تحصد تصفيق الجميعْ
لم تكُ صدفةً
بانها مقهورة مدحورةٌ
لدولٍ مسخَّرة
شعوبُها تطيعْ
فللمجلس العتيدْ
ذلك الذي برأسه القاهر والعاهر والجبّارة
والمستبِّد: صاحبُ القرارْ
في سلّة المهملاتْ
تُرمى الخطاباتُ ويلقى الخطباءْ

**

٢

الناس تائهون ضائعونْ
مضيّعونْ
تلتهم الحياةُ
طاقاتهم وكلَّ امنياتهمْ
سودُ الجباهْ
ومطرقون في الاشياءْ
كأنّهم بلا عيونْ
.. وحين يبنون لهم بيتا من البيوت
يتقصه تابوتْ

٣

أنا اصلي الصبحَ في موعده
والعصرَ والعشاءْ
والصغار وجبة واحدة
- وجوههمْ شاحبةٌ-
.. حتى لازيح عن صدريَ اثقال الديونْ
وحينما انامْ
تصحو معي الهمومْ
وصوتُ الملتقينْ
كم اكره الاعيادْ
او ان اباعَ في المزادْ
اما انا فلا انام
لأنما النُّضارُ في خزانتي يقلقني
لذا اعده على الدوام
.. ان الطعام والالبسة الجديدة
مع السفر
مواسمي المراهقة الوحيدة

٤

هذا الحوار بينَ عالمينْ
مشوّقٌ
فالامم السعيدة
ملتحمة
قلْ: مجرمة
او سمِّها ما شئتْ
والامم الشقية المسكورة الجناحْ
مهشّمةٌ
محطمةٌ

٥

وعالمانْ
مَنْ جفّتْ الانهار فيه والآبارْ
ومَنْ يداعب الجمالْ
يسْعد في الاصال والاسحارْ
.. ولا أقول انتهتْ الحكايةْ
او بدأتْ
فمنذ عهد نوح والحوارْ
يدور أو يُدارُه
لم يُسْدل الستارُ بعدُ،
لم يسْدل الستارْ
لانه موصولْ
في كل يوم
في الشهور والفصول..

٦

علمتُ من كاهن طيبةَ الحكيم
انَّ الحياةَ غايةٌ
وانّ اوديب القديمْ
قدمات من مليون عام..
وافسح الطريق للجديدْ
في شؤمه ولؤمه الشديدْ
لكنَّه شنوةٌ
في يوم عيده
وفجر الينبوع
وانهالت السحب
وعانقت النهارْ
مسارب المروج والوديان والبحارْ
وطلع النهارْ
وصارت الحياة
بهيئة سعيدة بفرح الصغارْ
على مرمى حجر، رأيت عالما ينهار
ومقبرة..

بسبب الحملة الظالمة التي تتعرض لها الكاتبة الكويتية ليلى العثمان

الادباء والفنانون العرب يعلنون تضامنهم معها

بسبب الحملة الظالمة التي تتعرض لها الكاتبة الكويتية المعروفة ليلى العثمان من قبل بعض الجهات التي تحارب الابداع، لقيت هذه الكاتبة تضامنا كبيرا من الادباء والصحفيين والفنانين العرب الذين اصدروا بيانات استنكار لما تتعرض له الكاتبة على كتابات منشورة في كتب معروفة، صدرت منذ اكثر من عشر سنوات، واجيزت من قبل الجهات المسؤولة، ووزعت في الكويت، وطبع بعضها عدة طبعات متوالية، كما ترجم الكثير من نصوصها الى عدد من اللغات.

وكانت بعض الجهات قد رفعت قضية ضد الكاتبة التي تعتبر واحدة من ابرز الكاتبات العربيات في فن القصة القصيرة وقد استدعيت الكاتبة الى النيابة العامة بطريقة تثير الازعاج، وتم التحقيق معها لمدة ثلاث ساعات، ودارت الاسئلة حول «افساد المجتمع» وهو ما اثار السخط في الاوساط الابداعية في الكويت والعربية بعد ذلك.

رابطة الادباء في الكويت كانت اول من اصدر بيان استنكار وتضامن، استغربت فيه ان تحاكم كاتبة على كتابات اجازتها الاجهزة المختصة في الدولة منذ سنوات استنادا الى قضية رفعها من لا مصلحة لهم في ذلك، ثم جاء بيان اتحاد المسارح الاهلية ليؤكد دعمه للكاتبة ورفضه لتدخل جهات متطرفة في قضايا الابداع والمبدعين.

وقد تناولت كتابات كثيرة هذا الموضوع، على شكل مقالات صحفية مع الكاتبة، وعلى شكل آراء، كان من ابرزها رأيان: الاول للكاتب السياسي المعروف احمد الديين، الذي ابدى تخوفه من جر الابداع الى عصر الظلام، والثاني للشاعر المعروف د. خليفة الوقيان، الذي حمل مقالته الطويلة جدا (٦ اعمدة كاملة في صحيفة القبس) عنوان (الكويت على طريق السكين الجزائرية والمدفع الافغاني).

وكان من ابرز رسائل التضامن التي وصلت الكاتبة من خارج الكويت رسالة وقعها كل من سعد الله ونوس وعبد الرحمن منيف وفيصل دراج وجبرا... وحسين العودات وحميد مرعي وحسن م. يوسف، جاء فيها: شعرنا بالسخط والاسى حين علمنا ما تتعرضين له من ملاحقة ومحاولات اهانة بسبب اعمال ابداعية صدرت منذ فترة مديدة ضمن الاصول المتعارف عليها في الكويت، ان ملاحقة الادباء والكتاب والفنانين بسبب ابداعاتهم واعمالهم، ان هو الا مظهر من مظاهر التدهور المدني والثقافي الذي بتنا نعاني منه باوجاع لمواقف هذا الوطن العربي، لكن ما يثير الاسى فعلا ما هو استثنائي ان تستجيب السلطات التي يفترض انها تحمي المجتمع المدني وتحمي ثقافته ومستقبله، ان تستجيب للقوى المتخلفة والرؤى الضيقة التي تريد عزلة [illegible] انيها.

نحن الموقعين على هذا البيان نعلن تضامننا الكامل مع حرية الكلمة وحرية الابداع وبالتالي تضامننا الكامل مع ليلى العثمان.

من ناحية اخرى، وجهت رابطة الكتاب في الاردن ما يوحي مع الكاتبة متنوا المسقط كما وجهت الحملة استنكارا من الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، ومن اتحاد الصحفيين العالميين الذين تنتمي الكاتبة الى عضويتها.

«نقطة على حرف»

رنى سنداحة

رسالة الى النائب توجان فيصل

اعترف انني مستاءة جدا من تصرفك معي كمثلوة صحفية وكاتبة [illegible] لا سلطة لكي اكتب بموضوعية وباحساس [illegible] ومع ذلك شعور الاستياء لم [illegible] انما لانني [illegible] من الشعب ومن واحدة [illegible] ضاعف حالتي الغضب والاستياء.

[illegible]

سأكتب الحكاية من البداية

هاتفت منزل النائب توجان فيصل وتركت لها اكثر من رسالة على آلة التسجيل الخاصة بها الى ان [illegible]

[illegible]

مدارس الاتحاد الثانوية

سينما تلفزيون مسرح

الجنود المجهولون في نجاح اي اغنية

حسن سلوم: هذه قصة التوزيع الموسيقي

يشكل التوزيع الموسيقي اللبنة الاساسية لنجاح اي اغنية او عمل موسيقي، ويجهل الكثيرون طبيعة عمل الموزع وما هو التوزيع الموسيقي، وهل الموزع ملحن؟ وما الذي يختلف في عمله؟ وما المقصود بعملية اعادة توزيع اغنية معينة؟ هذه الاسئلة حملناها الى الفنان الملحن والموزع الموسيقي الشاب حسن سلوم، احد الملع الموزعين الموسيقيين في الاردن ومن الذين اثبتوا جدارة وتركوا اثرا واضحا في الاغنية الشبابية الاردنية.

لقاء طارق الكيلاني

* الفنان حسن سلوم، ارجو بداية ان تعرفنا على التوزيع الموسيقي وما هو المقصود به، وطبيعة عمل الموزع؟

تعلم ان اي اغنية او عمل موسيقي بحاجة لعدة عناصر لكي تنجحه وتوافق عملها واتقانه يوصل للنهاية التي يريدها الجميع، هذه العناصر هي كاتب الكلمات والملحن والموزع والمنفذ ومهندس الصوت والمطرب بشكل رئيسي، ولا يقل عمل اي واحد في الاهمية عن الاخر، وبالنسبة لي كموزع موسيقي استلم اللحن من الملحن كما هو بمعنى انني احصل على (كلام ملحن) وبدون اية اضافات، ويبدأ عملي من تاليف مقدمة موسيقية للاغنية وهو ما تقوم به الفرقة قبل ان يبدأ المطرب بالغناء وترتيب (الصولات) وهي ما نسميه باللغة الدارجة «العزف المنفرد» حيث احدد انا كموزع الالة التي تصلح لان تكون وحدها في هذا المقطع، وايضا اقوم بترتيب الجمل الموسيقية التي الفتها اصلا ووضع الخلفيات والايقاعات وتوزيع الالات وتنسيق الانفرادات وحتى طلعة (الكورس) ارتبها ومن ثم كيفية انهاء الاغنية والمعروفة باسم «القفلة».

وطبعا اتحكم كموزع موسيقي بسرعة الاغنية وايقاعها والتحويلات الايقاعية التي تساهم في رفع صوت الالات او خفضها حسب طبيعة اللحن.

وباختصار يعتبر توزيع الاغنية عملية بناء وتنسيق كامل لهذه الاغنية والحق فان دور الموزع من اصعب الادوار في عملية تنفيذ الاغنية وتنفيذ هذه الجمل الموسيقية المؤلفة فبعد ان انهي دوري في توزيع اللحن ياتي دور مهندس الصوت والذي اشرف بالتعاون معه على عملية مزج وترتيب الاغنية بشكلها النهائي، والتي سيغنيها المطرب الذي اما ان يرفع العمل درجات او ينزل به درجات وربما الى الحضيض، وعندما يستلم المطرب الاغنية ارافقه عدة مرات لمساعدته في الاندماج مع التوزيع ومع الاغنية.

* تحدثت عن عملية تاليف جمل موسيقية، ومقدمة وقفلة فما الفرق بين الموزع والملحن وهل بالضرورة الموزع ملحن او العكس؟

– الاختلاف كبيرا جدا، وتاليف الجمل الموسيقية لا يعني التلحين فاللحن يقع على الكلمة اما الجمل الموسيقية والمقدمة والقفلة فهي مجموعة معزوفات وموسيقى تؤلف وتوضع لخدمة اللحن، وبالطبع ليس بالضرورة ان يكون الموزع ملحنا، ولكن ما ساعدني في التلحين هو كوني اصلا عازف اورغ متخصص.

* اذن لنتحدث عن تاريخك الفني الطويل الذي يمتد لاثني عشر عاما؟

– بدأت بالعزف مبكرا ومن خلال فرقة مدرسة الوكالة التي كنت ادرس بها، وعلى آلة (الدرامز) الا ان حب الاورغ والنغمات كان دائما يستهويني فاستعرت احدى الات (الهارمونيكا) وبدأت اتعلم عليها وبقيت طوال الليل احاول اكتشافها حتى استطعت العزف عليها وبدون معلم ثم تحولت عازفا لهذه الالة بعدما سمعني مدرس الموسيقى وبدأت رحلتي مع الموسيقى وازداد غرامي بها وبحمد الله تعلمت العزف على العديد من الات الموسيقية لوحدي وبدون اي معلم فانا اعزف الاورغ والعود والايقاع وجيتار.

وهذا ساعدني كثيرا على التوجه للعمل في التوزيع الموسيقي، وافاد موهبتي انني اعطي اية آلة جديدة اتعرف عليها حقها في الدراسة وابقى معها ساعات طويلة وليالي حتى اعرفها جيدا، وتبدأ مرحلة العزف عليها.

* تحولت للتوزيع بعد عزف استمر عشر سنوات تقريبا، ترى ما هي مؤهلات الموزع الموسيقي؟

– بطبيعة الحال تختلف مؤهلات الموزع الموسيقي عن غيره من المشتغلين في الفن، فالموزع بحاجة بالدرجة الاولى الى خيال واسع وافق عميق بحيث يمكنه تخيل الاغنية وهي مكتملة ليستطيع وضع تصوراته للاغنية وشكلها، والارتجال الموسيقي، فعليه ان يتقن ارتجال الجمل الموسيقية وتحويلها بما يتوافق مع اللحن الموجود امامه.

وطبعا ضرورة الالمام بالعزف على الات معينة ليتمكن من ترجمة جملة على الالة.

* هل هو بحاجة الى دراسة اكاديمية؟

– بالطبع يحتاجها لمعرفة (النوتة) وكتابة الجملة والتعمق اكثر بهذا المفهوم الحديث، وان كنت انا لم ادرس اكاديميا (بمعنى جامعي) فقد التحقت بدورات عديدة واستفدت من مدارس فنانين كبار في البحرين وقبرص والعراق وفي العراق تعلمت ودرست النوته وكتابتها.

* كيف تعرف (النوتة) للقارئ؟

– النوتة هي عبارة عن ترجمة حرفية للالحان والنغمات الموسيقية التي نسمعها، تماما كما نحول كلامنا (المحكي) الى كلمات مكتوبة على اوراق.

* رصيدك الفني من الحان وتوزيع؟

– خلال سنتين فقط عملت فيها في مجال التوزيع استطعت بحمد الله ان اقوم بجهد لا بأس به مع مجموعة من المطربين الشباب ومن اصحاب الاصوات الجميلة والخامات القوية فقد لحنت ووزعت حوالي ١٢ اغنية الفنان الاردني هيثم عامر وكتبت كلمات اغنية (مشينا) ولحنتها ووزعتها لهيثم وهناك ثلاث اغاني لاخي المطرب (ناصر الامير) منها اغنية (او القلوب) كلمات ولحني فقط كذلك قمت بتوزيع ثماني اغان وتنفيذها للفنانة التونسية (يمينة)، واربع اغنيات الفنان العراقي ماجد المهندس، وكذلك وزعت اغنيتين لسميرة العسلي، بالاضافة الى توزيع اغنيات لشباب جيدين مثل رامي شفيق، سليمان عبود، وايد محمد والمطرب السوري ايمن عساف والمطربة الصاعدة (قمر) وزعت لها ثلاث اغان جديدة.

وقد اختلفت كما ذكرت لك حجم الاعمال ومستوياتها تبعا للفترة التي عملت فيها والمردود المعنوي والفني الذي سيضيفه لي توزيع هذه الاغنية، ومدى جدوى التركيز على هذا المطرب او المطربة اذا كان لا يملك امكانيات تؤهله لان يكون مطربا لان المطرب او المطربة هو الذي يفشل عملنا في العادة اذا كان لا يستطيع الغناء ابدا، وحصل ان تعبنا شهورا في توزيع اغنية واخذت منا مجهودا كبيرا انا ومهندس الصوت، وفوجئنا يوم تسجيل الاغنية المطرب بسوء اداء المطرب وضعف امكانياته الصوتية، وخرج العمل فاشلا، ولم اذكر اسمه هنا لانني لا احب ان يرتبط اسمي به يوما ما.

* اذن تضع شروطا لقبول توزيع اغنية معينة؟

– لم اصل بعد لمرحلة ان اضع شروطا لقبول توزيع لحن ما او اغنية معينة وان كنت قطعت شوطا فيه، ولكني لا اقبل ان اوزع اي اغنية اذا لم يكن اللحن قوي، فبعض الاغنيات الحانها بسيطة جدا ولا يوجد فيها جمل وتعقيدات تساعد على التوزيع والخلق والابداع فيه.

* يقال ان اعادة توزيع الاغاني القديمة لم يفدها وعلى العكس اساء اليها، ولاصالتها، فما رأيك انت كموزع؟

– اعتقد ان عدم معرفة الناس بطبيعة عمل الموزع وطبيعة التوزيع الموسيقي سبب سوء الفهم، ولا ارى ان اعادة توزيع اي اغنية اساءة لها بل على العكس احياء وتحديث لتلك الاغنية لسببين هما: اما ان المستمع اعتاد على سماع تلك الاغنية بنبرتها الاصلية ولحنها الاصيل، واما ان الاغنية القديمة جميلة وبقي اللحن والتوزيع الاصلي عالقا بذهن الموزع فلم يستطع عندها الخروج من النمط المألوف لتلك الاغنية.

وتبقى المسألة اراء واذواق، فانت تحب سماع لحن معين بشكل ما وغيرك يرغب ان يكون اسرع مثلا.. وهكذا ولكن لا يوجد اساءة باعادة توزيع اي اغنية، والمهم الوصول لاذواق الناس.

* كيف يمكن ان تحافظوا على حقوقكم كموزعين؟

– مشكلة الحقوق معدومة عندنا في الاردن والمشكلة عامة على كل الفنانين سواء المطربين او المنتجين والموزعين الموسيقيين والسينمائيين وما يزعجني كموزع ان اقوم بالجهد واتعب به شهورا ثم ينزل العمل باسم المطرب فقط وربما عليه اسم الملحن، ما اتمناه ان يتذكر الاخ المنتج ان المجهود الكبير الذي قام به حجر الاساس واللبنة في هذه الاغنية من حقه ان يوضع اسمه على هذا العمل، وشكرا لكم على هذه الفرصة الحديث عن شيء لم يسبق ان تطرق اليه احد بشكل موسع.

اعادة توزيع الاغنيات يجملها ويسرع ايقاعها

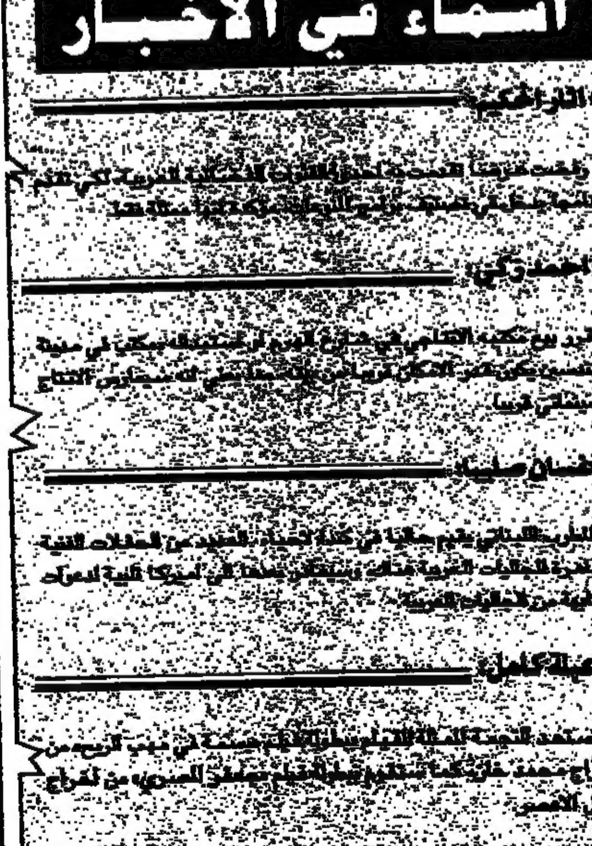
فنانون والله اعلم

* مشادة كلامية حادة كادت تتطور لمعركة بين نجمة عربية لامعة وبين مخرج احدث افلامها، والسبب اصرار النجمة الكبيرة على التدخل في عمل المخرج بكل صغيرة وكبيرة.
* ترك احد الفنانين مكان التصوير غاضبا بعد ما تلقى صفعة على وجهه من زميلته التي تمثل معه المشهد، النجمة تقول انها لم تقصد الاساءة وانما الاهتمام جاء مبكرا.
* ٢١٠ امتار مربعة مساحة الشقة التي اشترتها احدى نجمات السينما العربية الجديدات فقط حتى تكون قريبة من مكان التصوير ولتختصر مسافة تقطعها.
* تعرضت سيارة نجم وممثل عربي قدير الى هجوم من قبل ثلاثة «زعران» على اثر خلاف نشب بينهم وبين بعض اهالي الحي الذي يسكنه ذلك الفنان وتطور الامر وطال سيارة النجم الكبير.
* سارعت نجمة معروفة الى نفي خبر زواجها من زميل لها يشترك معها حاليا باحد الاعمال، واكدت ان ذلك لم يحدث ابدا ولو انه حدث لكانت اول من يعلن.
* دبت الخلافات بين المطربة والملحن وقطعت كل وساطات الخير بينهما، ما يعني توقف نشر البومها الاخير حتى يتم الصلح.

أسماء في الأخبار

* [illegible]
[illegible]
* احمد زكي
[illegible]
* غسان صليبا
المطرب اللبناني يقوم حاليا [illegible]
* [illegible]
[illegible]
* جورج وسوف
[illegible]
* فيفي عبده
الراقصة [illegible]

كالكين.. صعود.. هبوط



لمع نجمه منذ اول افلامه وبدأ الكل يتحدث عن الطفل المعجزة ماكولي كالكين، وكان كل من يتابع هذا النجم يعتقد انه سيصل الى اعلى درجات النجومية.

وكان اشتراكه في فيلم «وحدي في المنزل» قد فتح له ابواب الثراء والشهرة على مصراعيه لكن انشغاله بمشاكله العائلية واختلافه مع اهله واصدقائه وبالتالي ابتعاده عن الفن والمجتمع الذي جعل نجمه يأفل سريعا وقد ظهر ذلك جليا باسناد دوره في الجزء الاخير من «وحدي في المنزل» الى ممثل اخر.

اطلالة

مريم حنون

الأنس الذي تعودتْهُ

قالتْ: منذُ ماتتْ والدتي ميتتَها الأولى، شحّتْ زياراتي لاربد.

مرّتْ لحظةُ صمتٍ حاولتُ اثناءها استيعابَ ما عنتْهُ من قولتِها. فامُّها رحمها الله برحمتِه، توفيتْ فعلاً، أي انتقلتْ للرفيقِ الأعلى، غريبةَ الدّيار، في مكةَ المكرمةِ، حيثُ كانتْ تؤدي مناسكَ العُمرة. وقد دُفنتْ هناك حَسْبَ وصيّتِها، مع تبريكِ الجميع، لكنَّ ذلك حدثَ مرةً واحدة، ويبدو أن الفنانةَ الرسّامة ادركتْ سرَّ صمتي فاستدركتْ قائلةً:

اي عندما تم ترحيلُها من اربد الى عمان، بناء على الظروف التي حتّمتْ ذلك.

وأنا طبعاً، على علم بالظروف المقصودة، فجميع بناتها اصبحنَ يعشْنَ مَعَ ازواجِهنَّ في العاصمةِ. وبقيتْ وحدَها وهذا مرفوضٌ في مجتمعنا. فنحنُ بكل اسف لا نملكُ حُريتنا حتى وإنْ جاوزنا السبعين، ونظل نئن تحت نير العادات والتقاليد والعيب وغير العيب، وكأنه ليس من حق الانسان البعيد كلُّ البعدِ عن العيب بمفهومهِ الصحيح ان يختار حتى مكان سكنه. فالعجوز لا يجوز ان تبقى وحيدةً.

«ماذا لو حصل لها مكروه؟!»

«ماذا لو ألمَّ بها مرضٌ مفاجيء؟»

«ماذا ؟؟ ماذا؟!» ولأجلِ ماذا التي اصبحتْ لازمةً على السنةِ الجميع.. اقتلعوها من البيتِ الذي فيه عاشتْ صباها وكبُرتْ ومعها كبر... فيه ربّت جيلاً متعلما قارئا مثقفا، وفيه محت الامية من داخلها، فباتت هي الاخرى تقرأ وتكتب، ومنه زفت العرائس لازواجهن وفيه اجتمعت محبات الادب والكتابة، اللواتي كُنّ لهن كل احترام، لانها احبت الادب بشكل غريزي، لم تغذيه المدارس، او محاضراتُ المتفلسفين.

في حديقتها زرعتْ ابصالَ النّرجس، ونباتاتِ الصبّار، والياسمين، والنباتاتِ المتسلقة، ليحلولَها، ولمنْ معها شربُ القهوةِ، واكلُ «المجدّرةِ» مع السَلَطةِ لكنهم من اجل العيب، الذي لم تتحدث عنه الكتب السماوية، اقتلعوها من هذا كله. وحملوها الى عمان، الى العاصمة، خلفت وراءها صديقات قهوة الصباح، وزائرات المساء، والنبتة المتوحشة التي غطت جزءا من الباب الرئيسي، والجرن الذي تعودت ان تغتسل فيه، ووراءها ايضا.. خلفت احساسها بالانس الذي تعودته.

فما الذي فعلته العاصمة واضواؤها ودورها الترفيهية ومطاعمها الفاخرة، لامرأة لم يعنها من ذلك شيء، لانه ليس عالمها الذي انتمت اليه، او الذي كان من الممكن ان تنتمي اليه لو طال بقاؤها، وهذا ما جعل ابنتها تقول ما حيرني، انئ فهي توفيت قبل ان يتوفاها الله، قتلها الحنين للوطن القديم، وارعبتها الغربة والوحشة في الوطن الجديد.

صحيح ان بناتها واحفادها من حولها لم يقصروا، لكن للاصدقاء مذاقهم الخاص الذي لا يعوضه الاخرون، مهما كانوا قريبين منا. على اية حال، توفيت السيدة مرتين وهي على ابواب الثمانين، ومع ذلك، وبناء على ما عرفته منها وعنها، اجدها اوفر حظا من كثيرين.. ماتوا الف مرة، وما زالوا يموتون مع اطلالة كل شمس، لانهم لا يتقنون فن العيش.

رحم الله السيدة الفاضلة ام صديقتي واخواتها العزيزات، وصدقوني انه لا خيار لنا احيانا. في سَنّ السكين، وحزّها على المذبح.

هكذا صدر الأصل

حلويات زلاطيمو منذ ١٨٦٠ تقدم اطيب الحلويات الشرقية والمطبق الشهير

عبد الله زلاطيمو: فروعنا في العبدلي وفندق عمره فقط

لقاء: رائد احمد

حكاية حب واتقان بدأت في سنة ١٨٦٠ في القدس بدأ محمد زلاطيمو مهنة جديدة هي صناعة الحلويات خصوصا المطبق، وقد اتخذ له دكانا صغيرا في سوق خان الزيت في البلدة القديمة من القدس ولما كان المحل صغيرا والمطبق كان يؤكل خارج المحل وفي المقهى القريب والمنازل حتى اشتهرت اكلة المطبق في تلك المنطقة.

واستمرت حكاية الحب بان توسع الحاج محمد زلاطيمو واستاجر محلا في القدس ما زال حتى يومنا هذا فيه مكانا واسعا لجلوس الزبائن في سوق خان الزيت في ملك وقف عائلة الخالدي والذي يعتبر مكانا اثريا يوجد بداخله اثار رومانية منذ زمن الملكة هيلانه التي بنت كنيسة القيامة في القدس.

تسلم ابراهيم ابن الحاج محمد زلاطيمو وحفيده عبد الله تراثا عريقا اينمو ويكبر وتستمر قصة المطبق.

وفي سنة ١٩٨٦ افتتح اول فرع لحلويات زلاطيمو بالعبدلي لاصحابها د. عارف عبد الله زلاطيمو وشادية عبد الله زلاطيمو وعبد الله عارف زلاطيمو واحمد عارف زلاطيمو.

ويقول السيد عبد الله عارف زلاطيمو مدير عام حلويات زلاطيمو، في عام ١٩٨٨ افتتحنا فرعا اخر بجانب فندق عمرة، ولا نفكر في الوقت الحاضر بافتتاح اي فروع اخرى، «الاردن» شاهدت عملية تجهيز المطبق، حيث كان السيد زلاطيمو يقوم بتجهيزه بنفسه ولوحظ ايضا مدى خبرته الواسعة في هذا المجال بالرغم من صغر سنه.

واضاف السيد عبد الله نفخر باننا الافضل في عالم الحلويات الشرقية حيث تصنع حلوياتنا بافخر المواد الاولية واجود انواع الطحين والسمن المستخدم وانا معجب بالمثل القائل مش كل اللي صف الصواني صار حلواني، ونؤمن بمبدأ التخصص لذلك تخصصنا في صناعة الحلويات الشرقية بكل انواعها وتميزنا بصناعة المطبق بكل انواعه وعرفنا في صناعة الحلويات الشرقية التي تختلف عن الحلويات الغربية بكل المقاييس لذا لم نفكر بتقديم اي نوع من الحلويات الغربية حيث انه من الصعوبة الجمع بين صناعة الحلويات الغربية والشرقية في ان واحد للاختلاف الكبير في اساليب صناعتها.

وفي ختام اللقاء اكد السيد عبد الله زلاطيمو ان حلويات زلاطيمو الشرقية هي الاقدم والاكثر رقيا وجودة في صناعة الحلويات وهدفنا الرئيسي هو الحفاظ على مكتسبات وتراث صنعه الاجداد لنا واستمرار حكاية الحب والاتقان التي زرعها جدنا الحاج محمد زلاطيمو وهكذا نجد دائما ان سر النجاح هو اتقان وجودة عالية بنيت على اخلاص وايمان بمكتسبات الاباء والاجداد، وهذه دعوة الى من لم يجرب حلويات زلاطيمو وهم قلائل الى زيارة فرع العبدلي او فندق عمرة والاستمتاع بما لذ وطاب من الحلويات الشرقية والمطبق الشهير.

الاخوين زلاطيمو قريبا في الشميساني كافخم محلات الحلويات الشرقية والغربية

المهندس احمد زلاطيمو: كنا طوال هذه السنين الاميز.. وسنبقى

لقاء بشار عبد الرحيم

الاخوين زلاطيمو اسم اختير ليدل على عراقة وحداثة قصة بدأت منذ مئات السنين.

زلاطيمو اسم اشتهر في مدينة القدس وارتبط ارتباطا وثيقا بتراثها القديم وارتبط اسمه باكلة اشتهرت هناك اسمها «المطبق» وحدثنا المهندس احمد زلاطيمو مدير عام حلويات الاخوين زلاطيمو التي ستفتتح قريبا في الشميساني فقال بدأنا عائلة زلاطيمو في عام ١٨٦٠ ونحن نعتبر الجيل الرابع لعائلة زلاطيمو وجدنا الاول الحاج محمد زلاطيمو حيث كانت بدايته في محل صغير يفتح على كنيسة القيامة وبعد ان توفي الحاج محمد استلم المحل ابنه الحاج رشدي زلاطيمو الذي نعتبر امتدادا له بالاضافة الى شقيقه الحاج ابراهيم ومن هنا اخذنا اسمنا الاخوين زلاطيمو وبعد هجرتنا من القدس انتقلنا الى عمان، وفي عام ١٩٨٦ كانت البداية حيث كنا من المؤسسين لحلويات زلاطيمو وبعد قرارنا بالانفصال توجهنا وفي عام ١٩٩٧ حيث كانت نقلتنا النوعية في الشميساني ومن ثم في شارع عبد الله غوشة واضاف المهندس احمد باننا نعتز بصناعة المطبق الشهير لانه اصلنا وبدايتنا كانت منه وبه كما اننا تميزنا بصناعة الحلويات الشرقية الرائعة الطعم لما تحتويه على اجود المواد الاولية من مكسرات وطحين خاص بنا والسمن الذي نمتاز به عن غيرنا.

ولكننا وفي نظرة شاملة ومتأنيه للسوق الاردني فقد قررنا ان يترافق مع تميزنا في صناعة الحلويات الشرقية تميز اخر في صناعة الحلويات الغربية بكل انواعها كما واننا استحدثنا ديكورات مستوحاة من القدس كما وخصصنا زاوية في متناول زبائننا لمشاهدة صناعة المطبق مباشرة كما ستوفر اجواء عائلية وجلسات ذات طابع خاص نمتاز به عن غيرنا.

وعن دراسته في الهندسة الصناعية قال: لقد استفدت كثيرا في دراستي ووظفتها في خدمة وتطوير صناعة الحلويات وترسيخ مفهوم زلاطيمو في الاهتمام بالانتاج وبجودة واتقان عالية.

كما وانني استحدثت الافران والالات المتطورة ذات الفعالية العالية كما وانني ركزت على اختيار الاشخاص ذوي الخبرة والكفاءة في صناعة الحلويات ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب واخيرا وليس اخرا فهذه دعوة للجميع لزيارة الاخوين زلاطيمو في الشميساني والذي سيفتتح خلال الايام القادمة وبعده في شارع عبد الله غوشة والاستمتاع بما نقدمه مما لذ وطاب من الحلويات الشرقية والغربية.

شخصيات معروفة

توفيق امين قعوار

اعداد بشار خريط

حرصا من «الاردن» على ابراز الادوار الهامة التي قامت وتقوم بها شخصيات اصبح لها تاثير في المجتمع ستتناول «الاردن» في كل اسبوع شخصية اردنية للتعريف بانجازاتها المتميزة في خدمة البلاد.

ورمزا اقتصاديا عرف من خلال الملاحة على صعيد الاردن والعالم، وبصماته الواضحة في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية ساهمت في جعله يتبوأ المنصب تلو الاخر ايمانا بانه يستحق كل التقدير والاحترام.

ولد السيد توفيق قعوار في الناصرة في عام ١٩٢٧ وتحديدا في ١١/٤ حيث تدرج علميا ليتخرج من جامعة لندن ويمنح شهادة الحقوق (LLB) في عام ١٩٥٢.

شغل العديد من المناصب واهمها في عام ١٩٥٣ وحتى ١٩٥٥ سكرتير هيئة مديرين ومدير مناجم شركة مناجم الفوسفات ثم وفي ١٩٥٥ وحتى ١٩٥٧ مدير مبيعات التصدير في نفس الشركة ومنذ العام ١٩٥٧ وحتى ١٩٦٥ مديرا منتدبا لشركة امين قعوار واولاده في عمان، ثم اصبح رئيسا لهيئة المديرين حتى الآن حيث تعمل شركة امين قعوار في مجالات مختلفة كالملاحة والسياحة والسفر والنقل والتخليص الجوي والتأمين بالاضافة لكونها ومن خلال شركات حليفة وكلاء ابل كمبيوترز والكثير من الاعمال.

ولا بد من ذكر ان السيد توفيق قعوار هو القنصل الفخري للدنمارك في الاردن منذ عام ١٩٦٦ وحتى الآن.

كما وانه كان عضو مجلس ادارة العديد من الشركات وهو عضو مجلس ادارة حالي ايضا للعديد من الشركات واهمها شركة مناجم الفوسفات وغرفة تجارة عمان منذ ١٩٧٤ ولغاية ١٩٨٦، شركة الخطوط البحرية الوطنية الاردنية منذ ١٩٧٧ ولغاية ١٩٨٦ ايضا (وكان نائب رئيس لها واحد المؤسسين ايضا).

البنك المركزي الاردني منذ ١٩٨٦ ولغاية ١٩٨٩ ونقيب وكلاء الملاحة البحرية منذ ١٩٨٩ وحتى ١٩٩٥ وهو عضو ايضا في مجلس ادارة شركة جوايكو والشركة المتحدة للتأمين (وهو نائب رئيس مجلس الادارة) والبنك الاهلي الاردني وهو مدير عام ورئيس لهيئة الملاحة البحرية والشركة المتحدة لوكالات البواخر الملاحة وكالة البحر الاحمر للملاحة مديرا منتدبا. وهو نائب نقيب نقابة وكلاء الملاحة البحرية حيث كان نقيبا لاكثر من دورتين.

ونائب رئيس اللجنة الوطنية الاردنية فرع غرفة التجارة الدولية في باريس منذ ١٩٧٤ ولغاية الان.

وهو عضو في جمعية الشؤون الدولية وله نشاطات دولية حيث انه ومنذ ١٩٨٢ ولغاية ١٩٩٥ كان مؤسسا ورئيسا Multiport Ship Agencies Net Work- Rotterdam وقد اعيد انتخابه لسنة ١٩٩٥/١٩٩٦، وهي مؤسسة دولية تضم ٩٦ وكيل بواخر، وهو ايضا ومنذ ١٩٩٠ عضو مجلس ادارة المكتب الدولي لمكافحة الاحتيال الملاحي في لندن.

كما وانه عضو في نادي روتاري عمان منذ ١٩٦٠ وكان رئيسا للنادي في عام ٧٢/١٩٧٣ ومحافظا لعام ٩٦/٩٧ للمنطقة رقم ٢٤٥٠ التي تضم الاردن والبحرين ولبنان وقبرص ومصر والسودان.

كما وانه عضو في النادي الارثوذكسي (مؤسس) ويترا تراست، والجمعية الاردنية البريطانية وجمعية رجال الاعمال الاردنية وجمعية الصداقة الاردنية اليابانية والكورية واللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز والجمعية الملكية للحفاظ على البيئة ومؤسسة اعمار السلط وجمعية آل قعوار التعاونية المتقاعدة للتبادلة حيث كان رئيسا لها عام ١٩٦٥.

والكثير الكثير من المشاركات والاسهامات لهذا الرجل المعطاء المخلص في خدمة هذا الوطن لذا فانه من الواجب علينا كاعلام ان لا ننسى رجالات هذه البلد وان نؤكد وباستمرار على ما قدموه وما يقدمونه من خدمات له في سبيل تحقيق الرخاء المرجو.

كل الاحترام والتقدير السيد توفيق قعوار وكل الاماني له ولابنائه بحياة ملئية.

تأسيس الشركة الاردنية الدولية للصناعات

تم التوقيع مؤخرا على عقد تأسيس شركة الاردن الدولية للصناعات برأسمال ٢ مليون دينار، وتضم قائمة المؤسسين مجموعة من الشركات من بينها شركة الاردن الدولية للتأمين وبنك الانماء الصناعي ومؤسسة الضمان الاجتماعي، ونخبة من رجال المال والاعمال العرب والاردنيين.

وقال رئيس لجنة المؤسسين السيد سامي قموه بان شركة المجموعة المتحدة للادارة والاستشارات سبق لها ان قامت باعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لحوالي عشرة مشاريع صناعية متخصصة في تقنيات تحويل المواد المستهلكة الى مواد نافعة مرة اخرى حيث وقع اختيار شركة الاردن الدولية للصناعات على ثلاثة مشاريع منها للبدء في تنفيذها بالمرحلة الاولى، وهي مشاريع صناعة الاسمدة العضوية المركبة وصناعة الاعلاف الحيوانية الجافة والخضراء والمركزة وتجهيز وتصنيع الرمل الزجاجي.

وستباشر الشركة فور استكمال الاجراءات الرسمية المطلوبة بتنفيذ مشروعها الاول والخاص بصناعة الاسمدة العضوية المركبة حيث ان اهداف هذا المشروع بالاضافة الى جدواه الاقتصادية يمكن ادراجها

سامي قموه

فيما يلي:

١- توفير منتجات ملائمة للبيئة ومحافظة عليها ومانعة للتلوث وحادة من مشكلة انتشار الذباب والحشرات في المناطق الزراعية.

٢- المساهمة في الحد من استخدامات الاسمدة والمبيدات الكيماوية والتقليل من اثارها الضارة على الارض والانسان.

٣- توفير منتج مساعد في زيادة حجم انتاجية الارض الزراعية وذلك باستخدام نوعية متميزة من السماد العضوي المضاف اليه العناصر المساعدة.

٤- توفير منتج جديد منخفض السعر مقارنة بالمنتجات المستوردة حيث ان عملية التصنيع تعتمد بصورة كبيرة على المواد الخام المحلية.

٥- خلق ما معدله مئتي فرصة عمل جديدة.

كما ان الشركة بصدد انشاء وحدتي انتاج لهذه الاسمدة اولاهما في منطقة الزرقاء والاخرى في جنوب المملكة علما بانه سيتم استخدام احدث المعدات والتكنولوجيا في عملية الانتاج.

وتعتبر هذه الصناعة الاولى من نوعها في الاردن والعالم العربي ولا تماثلها اية منشآت في الشرق الاوسط الا ما هو قائم حاليا في اسرائيل.

كوكا كولا تفوز بلقب «الشركة التي يحاول الاخرون تقليدها»

للسنة الثانية على التوالي تم اختيار كوكا كولا كالشركة الاولى «التي يحاول الاخرون تقليدها» وكثاني افضل شركة قيادية في اسيا، وقد تم هذا الاختيار من خلال استطلاع ريفيو ٢٠٠ (Review 200) الذي اجرته مجلة اخبار الشرق الاقصى الاقتصادية.

وكانت كوكا كولا هي شركة المشروبات الغازية الوحيدة التي تم اختيارها ضمن افضل ٢٠ شركة دولية في اسيا في هذا الاستطلاع السنوي، وقد حسنت الشركة معدل نتيجتها من ٦,٠٣ في السنة الماضية الى ٦,١٦ هذه السنة في مقياس الاستطلاع الذي يبلغ حده الاعلى سبع درجات.

وهذه النتيجة تلي حصول كوكا كولا على عدد من الاوسمة الاخرى التي تم منحها هذا الشهر، ففي عدد مجلة فورتشن (Fortune Magazine) الصادر في التاسع من كانون الاول حصلت الشركة على المركز الاول في قائمة المجلة السنوية للشركات صاحبة القيمة السوقية الاضافية وهي السنة الثانية على التوالي التي تتصدر بها الشركة هذه القائمة، وفي نفس الشهر وللسنة الرابعة على التوالي، تم اختيار كوكا كولا، المشروب الغازي الاول في الصين، وتم هذا الاختيار من خلال استطلاعين مستقلين حول المواد الاستهلاكية

٢٢٢٠٣ اطنان مبيعات زيوت المصفاة

قال المهندس عبد الوهاب الزعبي المدير العام لشركة مصفاة البترول الاردنية ان مبيعات الشركة من الزيوت المعدنية بلغت خلال العام الماضي ٢٢٢٠٣ اطنان بزيادة حوالي ٦٪ عن مبيعات السنة قبل الماضية.

م. عبد الوهاب الزعبي

واضاف ان مصنع مزج وتعليب الزيوت المعدنية الاردنية جوبترول صمم بطاقة انتاجية مقدارها ٢٥٠٠٠ الف طن في السنة مبينا ان المصنع يقوم بتعبئة الزيوت المعدنية بعبوات سعة لتر واحد و٥ ليترات وبراميل بسعة ٢٠٩ ليترات وعبوات بلاستيكية سعة ٥ ليترات و٢٠ ليترا و٢٥ ليترا وبشكل سائب اضافة الى تعبئة سائل الفرامل بعبوات معدنية سعة ٢٥٠ سي سي وعبوات بلاستيكية سعة ٣٠٠ سي سي.

وقال انه مما يبعث على الارتياح انه يقوم على تشغيل هذا المصنع مجموعة من المهندسين والفنيين والعمال الاردنيين.

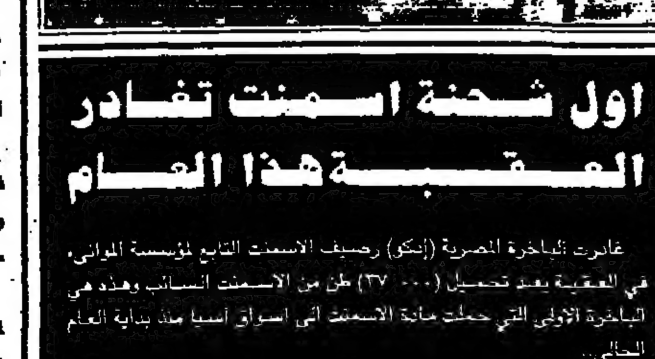
حياة عمان للاجنحة الفندقية وخدمات راقية دائما

ليالي رمضان من اجمل الليالي للذين يبحثون عن مكان متميز خاصة وان الكثير من هذه الاماكن موجود في عمان وتهيء المواد كل ما يحتاجونه من اجل قضاء ليلة رمضانية لا تنسى، من بينها فندق «حياة عمان» حيث قال السيد محمد ابو هدهود اننا نقدم في «حياة عمان» خدمة تعتبر الافضل على المستوى المحلي نظرا لسعة الفندق والتجهيزات الداخلية حيث يضم الفندق ١٨ جناحا وكل جناح يشتمل على غرفة معيشة مزودة بجهاز ستالايت وهاتف كما يشتمل الفندق على الكثير من الامتيازات التي قل ان توجد في الاماكن الاخرى كما يشتمل الفندق على لوبي لراحة النزلاء مجهزة باحدث التجهيزات وعلى مطعم مجهز تجهيزا كاملا وتراس خارجي وكذلك مزود بنظام انذار واطفاء حريق ومعدات وموقف خاص يتسع لعشرات السيارات ويقدم الفندق خدمات على مدار ٢٤ ساعة وهناك ايضا مكاتب خاصة لخدمة رجال الاعمال كخدمة سكرتاريا كاملة.

وعن النظرة المستقبلية للفندق اضاف السيد ابو هدهود نتطلع في العام القادم ومن خلال مرحلة الانشاء ان يكون هناك بركة سباحة وناد صحي ومحلات تجارية وكذلك يمتد المشروع ليشمل اضافة ما يقارب الـ ١٥٠ غرفة.

وعن العمالة الموجودة في الفندق اضاف السيد محمد ابو هدهود ان الايدي العاملة جميعها مدربة تدريبا شاملا مما يسمح لنا بتقديم افضل خدمة ورغم ذلك نحاول رفع كفاءة موظفينا باستمرار وفي نهاية الحديث وجه السيد ابو هدهود الدعوة الى كل من لم يقم بزيارة الى فندق «حياة عمان» ان يقوم بزيارته وخاصة في ظل هذه الاجواء الرمضانية الجميلة التي يقدمها الفندق.





اول شحنة اسمنت تغادر العقبة هذا العام

غادرت الباخرة المصرية (إنكو) رصيف الاسمنت التابع لمؤسسة الموانئ في العقبة بعد تحميل (٣٧٠٠٠) طن من الاسمنت السائب وهذه هي الباخرة الاولى التي حملت مادة الاسمنت الى اسواق آسيا منذ بداية العام الحالي.

الطباع رئيسا لمجلس ادارة رجال الاعمال العرب

عقد مجلس ادارة مجلس رجال الاعمال العرب اجتماعه الاول في عمان بفندق فيلادلفيا، وتم خلال الاجتماع انتخاب السيد حمدي الطباع رئيسا لمجلس الادارة والسيد سعيد الطويل من مصر نائبا للرئيس والسيد محمد السروجي من فلسطين نائبا للرئيس، كما تم انتخاب السيد ثابت الطاهر امينا عاما للمجلس والمهندس اسماعيل عثمان نائبا للامين العام.

وكانت سبع دول عربية قد وقعت على اتفاقية تاسيس المجلس على ان يكون مقره في عمان- المملكة الاردنية الهاشمية وهذه الدول هي: الاردن ومصر وفلسطين واليمن وقطر. كما وقع عدد من المؤسسات من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة. ويبقى المجال مفتوحا لباقي مؤسسات القطاع الخاص العربي في الدول العربية للانضمام الى عضوية المجلس بعد اخذ قرارات من مجالس اداراتها او انشاء جمعيات لرجال الاعمال فيها.

وقد بحث المجلس عددا من الامور التنظيمية الاساسية اللازمة لبدء نشاطات المجلس لخدمة قطاعات رجال الاعمال في الدول العربية، واقر المجلس عقد اجتماعه الثاني في غضون ثلاثة اشهر من الآن.

الكباريتي يزور مصنع حديد الاردن

قام مؤخرا رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يرافقه وزيرا الصناعة والتجارة والمالية ومدير عام دائرة الجمارك بزيارة لمصنع حديد الاردن حيث عقد اجتماعا مع مجلس الادارة وجرى استعراض صناعة الحديد في الاردن.

وقد اوضح رئيس مجلس ادارة المصنع السيد منصور بدران بعض الصعوبات التي تعاني منها الصناعة مثل الضرائب والروتين والرسوم الجمركية.

كما ركز على موضوع التصدير بشكل هام وصناعة الحديد بشكل خاص واوضح انه يوجد في الاردن (١٠) مصانع للحديد حاليا بطاقة انتاجية اكثر من (٨٠٠) الف طن سنويا في حين تبلغ حاجة الاردن بين (٤٠٠)-(٥٠٠) الف طن سنويا حسب النشاط العمراني، ولذلك لا بد من ايجاد اسواق تصديرية للحديد وحتى تكون الصناعة الاردنية منافسة لا بد من خفض او الغاء الضرائب على البضائع المصدرة.

وقد اكد السيد رئيس الوزراء دعم الحكومة للصناعات الاردنية وضرورة العمل على تشجيع الصادرات عن طريق اعطاء الحوافز والتسهيلات للبضائع المصدرة لرفد الاقتصاد الوطني بالعملة الصعبة.

قفزة عالية في صادرات الاسمنت

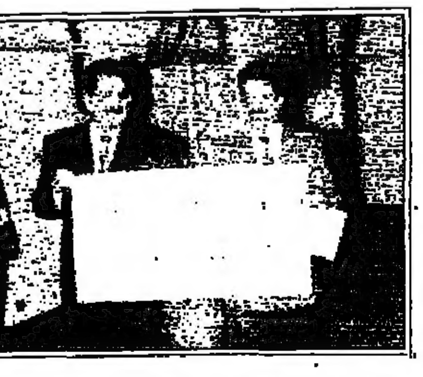
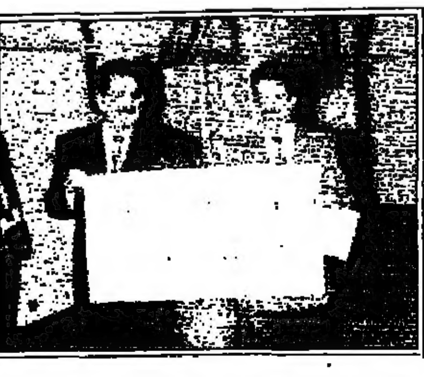
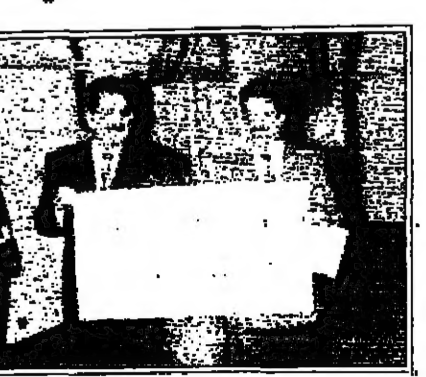
ذكر مصدر في شركة مصانع الاسمنت ان الانتاج قد ارتفع خلال العام الماضي الى ثلاثة ملايين و(٥١٣.١٩٠) الف طن اي بزيادة ٣٪ عن السنة قبل الماضية، كما ان نسبة الصادرات زادت في العام الماضي بنسبة ٣٥٪ عما كانت عليه في عام ١٩٩٥.

واوضح المصدر ان صادرات الشركة من الاسمنت قد زادت بنسبة ٣٥٪ في عام ١٩٩٦ عما كانت عليه في عام ١٩٩٥ حيث بلغت الصادرات عام ١٩٩٦ حوالي ٩٥١,٢١٥ الف طن بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ٢٧.٥ مليون دولار فيما بلغت الصادرات في عام ١٩٩٥ حوالي ٧٠٧.٨٥٠ الف طن.

وعزا المصدر اسباب القفزة في الصادرات الى انتهاج سياسة تسويقية متكاملة في اطار البحث عن اسواق جديدة واستقطاب زبائن في السوق الدولية للاسمنت وابتكار وسائل تسويقية حديثة بالاضافة الى نوعية وجودة الاسمنت الاردني وقربه من اسواق التصدير.

واشار المصدر الى انخفاض المبيعات المحلية من الاسمنت بنسبة ٦.٣٪ في عام ١٩٩٦ حيث بلغت المبيعات للسوق المحلية ٢ مليون و(٥٨٢.٤٧٨) طنا فيما بلغت في عام ١٩٩٥ حوالي ٢ مليون و(٦٨٠.٥٨١) طنا.

مدير فورتي جراند يكرم المحاسب الداخلي


المدير العام لفندق فورتي جراند السيد عمار كنعان قدم مكافأة مالية مقدارها الف دولار الى المحاسب الداخلي السيد خالد ذياب الذي عاد من طشقند بعد ان امضى هناك ثلاثة اشهر قام بتدريب كادر الفندق هناك على اعمال التدقيق الداخلي.

في الصورة يظهر المدير كنعان يقدم الهدية المكافأة السيد ذياب.

العناية بالضيف في فورتي جراند

اقام فندق فورتي جراند ندوة تدريبية لمجموعة من الموظفين باسم «العناية بالضيف» وتستمر هذه الندوة لمدة شهر واحد، وستركز الندوة على ضرورة تقديم افضل الخدمات لضيوف الفندق.

خمسون عاما صحافة

ذكريات لا يطويها النسيان



يرويها
عرفات حجازي

كنت منشغلا هذا الاسبوع مع احد الاساتذة الذي اقتحم علي شبابي، ليذكرني بانني اصبحت كهلا وانه مر على عملي في الصحافة نصف قرن وانه آن لي ان اعود لاستعيد فصول حياتي التي يرغب في اجراء دراسة عنها!!

وعندما يذكرني صديقي الاستاذ الدكتور بمرور خمسين عاما على عملي في الصحافة فهو حتما يريد ان يذكرني بعمري كله ولكنني ساكون جاهزا للاجابة على سؤاله او تساؤله بما اجاب احمد الصافي النجفي احد اصدقائه الذي سأله عن موعد توقف العطاء بسبب بلوغ السن فقال له النجفي:

سني بعمري لا بعدد سنيني
ولاسخرن غدا من السبعين
عمري من الستين يركض مسرعا
والروح باقية على العشرين

مع وصفي التل

واذا وجدت فيما قاله شاعرنا الكبير المرحوم احمد الصافي النجفي شفاء لمرض الكهولة فقد اردت فعلا ان اعود لهذا التاريخ من العمل الصحفي الذي لم اكن قد خطر على بالي ذات يوم بانني قطعت هذه المسافة الشاسعة من العمل في الصحافة فاخذت اقلب اوراقي واعمالي الى ان توقفت امام مقالة كتبتها في العدد الثامن من جريدة «الهدف» الصادرة بتاريخ ٧ نيسان ١٩٥٠ وهي الصحيفة التي التقيت فيها لاول مرة مع المرحوم وصفي التل الذي كان يعمل محررا فيها وكنت اكتب مقالا اسبوعيا فيها، ومن هذه الصحيفة كانت بداية علاقتي بالمرحوم وصفي التل حيث استمرت هذه العلاقة وثيقة حتى انتقاله الى جوار ربه..

العملاء... لا يحترمهم احد والمقالة التي استوقفتني التي كتبتها ونشرتها قبل حوالي نصف قرن يجدر ان اعيد نشرها اليوم حتى تكون هادينا الى تاريخ بطولاتنا وتكون دليلنا الى طريق خلاصنا لان ذلك التاريخ وذلك الطريق هو الذي ينقصنا معرفته والتاكد منه والوقوف على اهدافه ومغازيه ومعانيه حتى نصحو من السبات الذي يلفنا واخذ يخدرنا حتى انه انسان، اننا من امة رفضت الهزيمة ورفضت التنازل عن الشرق وعن ذرة من تراب الوطن..

والمقالة التي نشرتها «الهدف» قبل نصف قرن تقريبا كانت بعنوان «من القصص التاريخي» ولا بد ان اقدمها لقارئ اليوم حتى يتاكد بان التاريخ يعيد نفسه... واننا لا بد ان نعيد هذا التاريخ مهما كانت العوائق والاسباب.. وفيما يلي نص تلك المقالة:

رسم صلاح الدين الايوبي اثناء تحريره للمسجد الاقصى

هزيمة معركة تل جازر السبب في فتوحات صلاح الدين الايوبي

من القصص التاريخي

كتبه
بقلم: عرفات محمود حجازي

استغل صلاح الدين احد اسراه فانتصر في معركة قلعة الاردن

قال صلاح الدين للجاسوس اذهب لقومك واستغفرهم انك خنت وطنك

معركة تل جازر حادث هام في تاريخ الاسلام، وسبب أهم في وضع حد الحرب الصليبية وقد وقعت هذه المعركة بين السلطان صلاح الدين الايوبي وبين «بلدوين» ملك الفرنجة على سهول الرملة عام ١١٧٧م الموافق ٥٧٣ هـ.

ومعركة «تل جازر» هي التي خلقت من صلاح الدين بطلا عالميا سجل له التاريخ أروع صفحات النبولة والشرف..

ومعركة «تل جازر» هي من اوائل المعارك التي خاضها صلاح الدين وهزم فيها شر هزيمة وتشتت فيها جيشه، وقتل منهم من قتل، واسر منهم من اسر... وقال صلاح الدين يصف تلك المعركة بقوله مستقل معركة «تل جازر» ونتيجتها من الالغاز التي لن تحل، فقد فوجئت في الميدان بثلاثة اسنة مشرعة وموجهة الى صدري ولو لم يتداركني رجال الحرس ويحولوا بيني وبين الفرسان الثلاثة المغيرين علي، لما نجوت من الهلاك!!

وكان للهزيمة التي اوقعها «بلدوين» الصليبي في صفوف جيوش صلاح الدين اثر فعال في نفوس العسكريين.. فاخذ صلاح الدين يجمع شمل جنوده ويستثيرهم استعدادا للجولة الثانية واخذ «بلدوين» من جهة اخرى يستعد لصد هجمات الاعداء فاشاد الحصون المنيعة والقلاع القوية وكان اهمها «قلعة هونين» في جبال لبنان الجنوبية و«قلعة الاردن» في وادي فارس المعروف اليوم بجسر بنات يعقوب في شمال فلسطين.

ولما علم صلاح الدين وهو في دمشق بما يقوم به الصليبيون من استعدادات رأى ان يستفيد من الوقت ويفاجئ الاعداء بهجوم قوي قبل ان تشتد مناعتهم وتكثر حصونهم.. وفعلا قام صلاح الدين بالهجوم التاريخي المشهور الذي ارعب الصليبيين وادهشهم بسرعته ودقة اساليبه وكان قد سقط من الاعداء حاميات كاملة سيقت جميعها الى معسكرات الاسر في سوريا ثم اخلي سبيل من دفع الجزية، وبقي من لم يستطعها.. وكان من بين الذين لم يدفعوها شاب اسمه «كونراد» كان قد اشترك مع ابيه في بناء الحصون ومنها «قلعة الاردن»!!

ولما علم صلاح الدين بامر هذا الاسير اراد ان يستفيد منه لمعرفة الطرقات السرية ومعرفة مواطن الضعف والقوة في تلك الحصون والقلاع فامر باحضاره.. ولما مثل «كونراد» بين يديه قال له صلاح الدين:

* اذكر انني رأيتك من قبل؟

– نعم وانا اذكر ذلك

* في اي مكان كان هذا اللقاء؟

– في معركة تل جازر..

وكان يكفي ان يسمع صلاح الدين باسم «معركة تل جازر» تلك المعركة الفظيعة التي مني بها جيشه بافدح الخسائر، وشر هزيمة، حتى يخرج عن حفيظته ويجده ويغمره الغيظ والغضب.. الا ان «كونراد» استطرد يقول:

– كان لقاؤنا يوم باغتك انا وزميلان لي وكدنا نفتك بك بسهامنا لنضع حدا للحروب الصليبية ومناوشات المسلمين!

* اذن انت ذلك اللئيم الوغد الذي حاول اغتيالي؟!

– كلا .. لم احاول اغتيالك، بل حاولت قتلك في ساحة الشرف والجهاد!

* وهل تعلم انه بامكاني قطع عنقك الآن؟

– اعرف ذلك ولكن لتعلم انت ايضا بانني حاولت قتلك وانت على صهوة جوادك وبيدك سيف ورمح.. واما انت فتحاول قتلي وانا اعزل واسير!!

لقد اقحم «كونراد» صلاح الدين بلجوبته المنطقية الجريئة، فتركه صلاح الدين بعد ان اخذ عليه عهدا، ان لا يترك المدينة ويبقى في قصوره واراضيه.. وبعد شهور صار «كونراد» من المقربين لصلاح الدين ولا يعرف احد كيف قبل هذا الصليبي العنيد ان يسير في طليعة جيوش صلاح الدين لمهاجمة «قلعة الاردن» من طرقها السرية.. فهل انقاد «كونراد» تحت تأثير اغراء الوهج الاصفر الرنان ام ان هناك وعدا لتنصيبه حاكما او واليا في مكان ما؟!

وقاد «كونراد» الجيوش الاسلامية ودخلوا «قلعة الاردن» ونسفوا حصونها وابراجها وما مرت عليهم ساعات واذا بالقلعة تنعى من بناها!!

وبينما صلاح الدين يشاهد الاطلال جاء احد جنوده ليخبره ان احد جرحى الاعداء يطلب مقابلته فذهب صلاح الدين حيث قاده الجندي فوجد رجلا مسنا غارقا في بحر من الدماء تعالجه حشرجة الموت.. فتقدم منه قائلا:

* نعم انا صلاح الدين؟!

– وانا يا سيدي فيليب الاعرج.. ابو كونراد احد اسرائك.. فهل استطيع ان اعرف عنه اي شيء؟!

* انه حي يرزق

– الحمد لله الحمد لله... ولكني يا سيدي استحلفك بالله وبدينك وبامتك وبشرفك ان تصدقني القول حتى افارق الحياة وانا كلي حسرة او ان اموت مرتاحا مطمئن البال استحلفك الله ان تقول لي هل اقتحمت هذه القلعة بقوتك وببسالة جندك ام ان الله غضب على «كونراد» فخان دينه وامته وقادك من حيث هو يعرفه؟!

فتحير صلاح الدين بماذا يجيب.. انه امام رجل ضحى بنفسه في سبيل الدفاع عن وطنه وامته.. وانه يحمل لمثل هذا الرجل كل تقدير واحترام ولو انه من اعدائه.. ولكنه لم يجد مفرا من ان يكذب على هذا الكهل حتى يتمتع في اخر انفاسه بشيء من الارتياح جزاء له على ما بداه من الاخلاص والمحبة للوطن.. فقال له انه لم يستخدم كونراد في شيء وان جيشه اقتحم القلعة ببسالته وجرأته!!

وهنا اسلم «فيليب الاعرج» الجريح روحه لملاك الموت وهو يتمتم لحمدك يا رب بان ابني لم يخن وطنه ولا امته.. وان امتني شهيدا فداء هذه الامة وهذا الوطن!!

فاغرورقت عينا السلطان صلاح الدين الايوبي لهذا المشهد الرائع من مشاهد النبل والاخلاص... ثم نظر الى «كونراد» الذي كان قريبا منه واشار اليه ان يذهب يستغفر قومه ان كان حقا قد عرفوا حقيقة امره، والا فليستغفر الله ويدافع جنبا الى جنب مع قومه حتى يموت شهيدا كما مات والده الشيخ الهرم في سبيل حفظ تراث الامة وكيان الوطن..

الخائن الجاسوس لا يحترمه الذي سخره لخدمته

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

«الكذاب الاكبر»

على نتنياهو ان يكذب وعلينا ان نصدق!!

عرف رئيس وزراء العدو الصهيوني بانه «الكذاب» بين رجال السياسة، وداخل الاحزاب اليهودية فلا يكتفي بالكذب على العرب ورؤسائهم فهو يكذب على الامريكيين، ويكذب على اليهود، ويكذب على الفلسطينيين، ويكذب على رؤساء الدول، ولا يخجل من كذبه!، وقد قطع مرحلة جديدة من الكذب على الله والتاريخ عندما اهدى هذا الرئيس الكذاب الى بطريرك الارثوذكس في القدس مجسما من الفضة للمدينة المقدسة يخلو من اهم معلمين تاريخيين حضاريين يميزان المدينة المقدسة وهما قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك. واقام مكانهما هيكل معبد يهودي، وهذا ما يخطط اليهود له، لهدم المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه وعندما احتج البطريرك على هذا اعتذر الكذاب بان العمل خطأ غير مقصود سجل احد الصحفيين كذب نتنياهو الاخير وتتبعه بسجل خاص ومما سجله كذبه على الامريكيين عندما قال لهم ان اسرائيل ستستغني عن المساعدات الامريكية فيما كان الليكود يجعل المساعدات جزءا من ميزانيته في الحكم لسنوات قادمة، وقد كذب على اليهود انفسهم في قوله ان قادة الجيش نصحوه بفتح النفق بمحاذاة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى، ورد العسكريون اليهود بتكذيبه ونفوا ان يكونوا طلبوا فتح النفق، وهو يكذب على الفلسطينيين وعلينا كل يوم بالتصريح بان اتفاق الخليل سيوقع غدا، وهذه كذبة مستمرة منذ اشهر، وهذا ما حول الاتفاق الى بروتوكول للاتفاق.. وخيط الكذب عنده طويل!!

احراج الاردن

ولا ادري درجة صدق هذا الرئيس الصهيوني الذي امتهن الكذب مع الحسين القائد، واغلب الظن ان الكذاب لن يضير طبيعته، وسيوقع جلالة الملك في الحرج! وسيجد ياسر عرفات مخرجا لضعفه، وتوالي تنازلاته بقوله: اقنعني الملك حسين، وكنت انا متشددا، ولكنني وقعت تحت ضغط جلالة الملك، وتعهداته، وكفالته، فماذا سيقول جلالة الملك؟ نحن نواجه عدوا لا يخجل عنده الكذب والخداع، وهل تصبح الخليل اقدس مدينة في الاسلام مع مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف، موضع مساومة وتنازلات، وتأجيل، ومماطلات، يكسب فيها العدو الصهيوني الوقت ليفرض الامر الواقع، ويفرض علينا ان نساوم ونتنازل عن مساجدنا واقدس مقدساتنا، واشرف مدننا فالخليل درع القدس، والقدس درع مكة والمدينة المنورة، واذا بدأ مسلسل التنازلات من الخليل فعلى الدنيا السلام

المفاوض الفلسطيني والتحدي الكبير:

بعد تنازلات اوسلو، والتنازلات المطلوبة بعد اوسلو، وبعد اتفاقيات السلطة مع الحكومة العبرية السابقة، وبعد التنازلات المطلوبة عن بعض بنود هذه الاتفاقيات وبعد الاحراج الذي تعرضت له حكومة الكذاب الاكبر نتنياهو، لم يبق الا الكذب والخداع يقدمه لنا عدونا.. والمطلوب منا ان نصدقه، لان ضعفنا وتفرقنا، وكيد بعضنا لبعض، وتآمر الجار العربي على جاره، وتجديد سيرة ملوك الاندلس في عداواتهم، وحروبهم وانصرافهم عن الخطر الكبير الذي يهددهم، كل ذلك يفرض علينا ان نصدق الكذب، ونغضي على الذل، ونغفر الاهانة كما قال الشاعر العربي:

تغضي على الذل غفرانا لظالمها تأنق الذل حتى صار غفرانا!

ان مسؤولية الدفاع عن شرف القدس والخليل وفلسطين مسؤولية حكام العرب جميعا، ومهمة الحاكم العربي الدفاع عن الاوطان وانقاذ المقدسات، واذا قطّعت معاهدة سايكس وبيكو الاستعمارية الوطن العربي واقامت دولا قطرية لتجزئة هذا الوطن، فاننا نعلم ان هذه الحدود بين الدول العربية جراح في قلوبنا، وان الوطن العربي عامة وبلاد الشام خاصة موحدة في قلوب ابناء هذه الامة، وان العدوان على الخليل عدوان على عمان والسلط وبقية مدن الاردن كما هو عدوان على بغداد والقاهرة ومكة والمدينة والرياض ودمشق وبيروت وبقية بلاد العرب والمسلمين.

المثل الشرعي الوحيد

وحين اتخذ مؤتمر القمة العربي في الرباط قراره بان تكون منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين، فان هذا القرار لا يعني تنصل الحكام العرب عن مسؤولياتهم الاسلامية والعربية لتحرير ارض فلسطين، وانما يعني اعطاء صفة قانونية وشرعية لابن فلسطين ليتحمل مسؤولياته في تحرير وطنه.

ولكن الصورة اليوم انعكست واصبحت قاتمة سوداء تحكي المؤامرة الكبرى على القدس والخليل وفلسطين التي تعفي حكام العرب من مسؤولياتهم، وتحصرها بشعب فلسطين وممثله الشرعي ليقولوا: ابن فلسطين تنازل عن ارضه، وهو اولى بها، وهذا مسلسل التنازلات عن المبادئ والميثاق . ثم عن الارض التي احتلوها سنة ٤٨ ثم عن الارض التي احتلوها عام ٦٧ وقضموها بالمستوطنات ثم المطلوب التنازل عن الخليل الارض المقدسة والحرم الابراهيمي، وعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطائه للصحابي تميم الداري وذريته، وعلى نتنياهو ان يكذب، وعلينا ان نصدق كذبه ونوقع عليه، ونشهد والله المستعان.!



هكذا صنع الأصول

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

صائم

قال احد الصائمين لصديقه في يوم صيام حار جداً:
والله يا اخي لولا المضمضة كان الواحد مات من العطش.

مع الناس

انقاذ الخليل

لقد شهد العالم لجلالة الملك بانه الرجل الذي يعرف كيف يدير الازمات من خلال تحركه في الوقت المناسب ليكون للاردن دوره الاقليمي الفاعل.

وقد تحرك جلالته عندما لمس ان الاوضاع في الشرق الاوسط تسير نحو العنف والمواجهات المسلحة، فقد راى ان من واجبه وقف الانهيار خاصة وان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي فشلا في ايجاد قاسم مشترك في المواقف، اضافة الى فشل المبعوث الاميركي في التوفيق بين الجانبين.

هذه المستجدات فرضت على رجل المسؤولية التحرك مستغلاً التوقيت السليم وحاجة الطرفين الى مساعدة لكسر الجمود.

تحرك جلالة الملك حقق اكثر من انجاز على الجانب الفلسطيني فمن جهة اكد صلابة وقوة الدعم الاردني للاخوة الفلسطينيين خاصة وان الدعم تجسد في زيارة جلالته الاولى الى اريحا. والانجاز الآخر ان العملية السلمية أمكن انقاذها ودفعها الى الامام باتجاه تاكيد قيام الدولة الفلسطينية على اعتبار ان جهود الحسين ستمكن السلطة الفلسطينية من السيطرة على النسبة الكبرى من الارض.

واذا كانت الانجازات قد تحققت للجانب الفلسطيني، فان الجانب الاسرائيلي تحقق له الكثير خاصة وان الوضع الداخلي الاسرائيلي كان ينذر بالانفجار الى حد التهديد بالحرب الاهلية، فقد عملت جهود جلالته على تهدئة الوضع الداخلي، في حين انقذت نتنياهو من المازق الدولي والعالمي الذي وقع فيه نتيجة المماطلة في تنفيذ اتفاق الخليل.

تحرك الحسين افاد كافة الاطراف في المنطقة، وعندما يقول جلالته انني مرتاح وسعيد من اعماقي فهو يقولها بنفس مستوى الصدق الذي تعامل به مع ازمة المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

اما نحن في الاردن فيكفينا ان يشهد العالم لهذه القيادة بحسن الاداء والتصرف، الامر الذي يجعلنا نطمئن الى مستقبل الاجيال القادمة من الابناء، ويكفي ايضا ان نؤكد للاخوة الفلسطينيين اننا معهم في السراء والضراء وان القيادة والشعب يقفان الى جانبهم.

الدين اليسر

عرض بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل والتفرغ للعبادة، فقال لهم: «انما انا اقوم وانام واصوم وافطر، واتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فقد رغب عني».

قال رجل للشافعي رضي الله عنه: اوصني. فقال:
خلقك الله حرا، فكن كما خلقك.

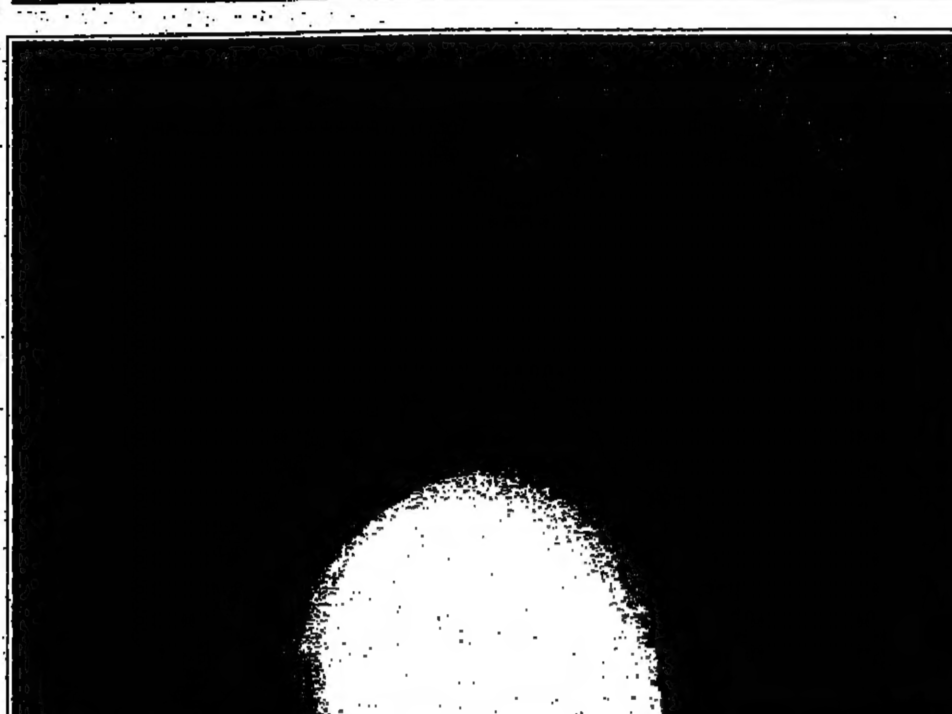
ثلاثة اهداف نسعى اليها في هذه الحياة ولا يمكن للنقود ان تشتريها وهي الصحة والسعادة والجنة.

من اول نظرة

غالبا ما يقع الحب من اول نظرة امام المرآة اولا.

من شعر الحكمة

اذا لم اجد خلا تقيا فوحدتي
الذ واشهى من غوي اعاشره
واجلس وحدي للعبادة آمنا
اقر لعيني من جليس احاذره



جانب من قلعة الكرك تصوير المهندس هيثم جويحان

هكذا كانوا

ذهب الحجاج لاداء فريضة الحج فنزل بين مكة والمدينة وطلب الغداء، وقال لرسوله: اذهب وتحر من يأكل معي، فولى الرسول فاتى اعرابيا نائما، فلكزه بيده وقال: انت الامير، فلما مثل بين يدي الحجاج قال له: اغسل يديك وتغد معي، فقال الاعرابي: دعاني من هو خير منك فلبيته.
قال- ومن هو
فقال: دعاني الله تعالى الى الصيام فصمت
قال: افطر وصم غدا
فقال: ان ضمنت لي البقاء الى غد
قال: ليس ذلك الي
فقال الاعرابي: كيف تسالني عاجلا بآجل لا تقدر عليه
قال: انه طعام طيب
فقال: لم تطيبه انت ولكن طيبته العافية.

نفي.. اعتداء.. تجريد صلاحيات



حلم كل انسان ان يصبح اميرا او اميرة في يوم من الايام، ولكن العديد من خفايا القصور والتي تكشفت مؤخرا بسبب حرب الفضائح التي كان ابطالها العديد من الاميرات في العالم مثل الليدي ديانا واميرة موناكو وغيرهن من ذوات العائلات الملكية، جعل الكثيرين يفكرون بالحقيقة الكامنة وراء ابتسامات الاميرات امام الكاميرات، وهل هذه السعادة حقيقية ام لغايات البروتوكول فقط.

المؤشرات تقول ان هناك تعاسة كبيرة خلف اسوار القصور.

وهناك على سبيل المثال الاميرة ماساكو (٣٢ عاما) الاميرة اليابانية التي تم استبعادها من الحياة العامة وتمت ممارسة العنف الامبراطوري عليها، فقبل ان تتزوج هذه الاميرة من الامير ناروهيتو (٣٦ عاما) كانت تعمل في وزارة الخارجية اليابانية وتكتب خطابات رئيس الوزراء، اما الآن فقد تم اغلاق ابواب القصر عليها واستبعدت تماما من الحياة العامة، والان وبعد اكثر من ثلاث سنوات من زواجها لا تخفي ابتساماتها الفاترة امام الكاميرات تدهور حالتها الصحية بشكل واضح، وعندما سمح لها مؤخرا بعقد مؤتمر صحفي اثارت ماساكو ضجة كبيرة في اليابان عندما قالت انها تواجه صعوبات كبيرة في مواكبة الحياة الامبراطورية ومحاولة التوفيق بين متطلبات هذه الحياة الرسمية مع ادوارها الشخصية.

اما الاميرة ماري كريستين (٤٥ عاما) وهي الاخت غير الشقيقة للملك البرت ملك بلجيكا، فقد اصيبت بالاحباط الشديد نتيجة تعرضها لعملية اغتصاب من قبل احد اقربائها الامراء عندما كان عمرها سبعة عشر عاما، وبدلا من ان تتفهم والدتها الملكة ليليان المشكلة عاقبتها ولامتها على ما حصل واغلقت عليها الابواب لعدة شهور.

وعندما كبرت قليلا قطعت الاميرة كل علاقاتها باقربائها من العائلة الحاكمة وتعيش في المنفى الآن في الولايات المتحدة.

وفي هذا السن ما تزال الاميرة متاثرة بشكل واضح بالماضي التعيس الذي عاشته وتصفه بالجحيم.

وهناك ايضا الاميرة سورجيني الاميرة التايلاندية التي جردها زوجها الامير ماها فاجيرالونجكورنا من كل الصلاحيات الاميرية والامتيازات المعطاة لها واضاف عليها فضيحة لها عبر وسائل الاعلام باتهامها بانشاء علاقة غير شرعية مع مدير سلاح الجو التايلاندي، الذي جرد ايضا من منصب وصلاحياته فابعد مع الاميرة خارج تايلاند ويقيمان الآن في لندن، ولقد كان عليها ان تعي انها ستتزوج من رجل مشاكل خاصة وانها تعلم ان طليقة الامير السابقة طلقت بسبب حبها الشديد للعبة كرة الطاولة.

اما ابنة المهراجا الهندية مترواله الاميره كينايز والمولودة في باريس فقد تم نسيانها تماما لاكثر من ثلاثة ايام بعد وفاة والدتها، وكادت ان تموت بسبب هذا الاهمال.

وامضت كينايز حياة الصبا في باريس مع عائلة فوستر التي لم تكن تكن لها حبا كبيرا وكانت تشعر الاميرة بانها غير مرغوب بها.

وعندما اصبحت في الواحدة والعشرين سافرت الى الهند لتلتقي والدها، وتكون تحيته لها عبارة عن ترتيبات لتزويجها، مما جعلها تعود مرة اخرى لباريس ولم تتزوج ابدا.

